

تصوير ابو عبدالرحمن الكردي
موسوعة
الأمن والإستخبارات في العالم
تأليف د. صالح زهر الدين
قاموس المخابرات والتجسّس (ذ-ك)

موســوعــة
الأمــن والإســتخبارات في العالــم

د.صالح زهر الدين

قاموس المخابرات والتجسس (ذ- ك)

الجزء الحادي عشر

المركز الثقافي اللبناني

المركز الثقافي اللبناني

للطباعة والنشر والتاليف والترجمة والتوزيع

بيروت ـ هاتف: ٠٥/٤٦١١٧٧ ـ ٠٥/٤٦١٨٨٨ ـ ٠٣/٧٥٣٦٦٢

الطبعـة الأولـى

٢٠٠٣

حرفا الراء والزين

(ر) و (ز)

١. رابورن ، وليم

٢. رابينوفيتش ، إيزاك جاك

٣. رادماشر ، فرانس

٤. رافول ، راشيل

٥. رافيف ، يشعياهو

٦. الراهب ، محسن

٧. رايخرت ، فرانز

٨. روبنشتاين ، إلياكيم

٩. روزفلت ، كيم

١٠. روستو ، والت

١١. روستوف ، والتر

١٢. روسلر ، رودولف

١٣. روسينول ، ...

١٤. روف ، ولتر

١٥. روفا ، منير

١٦. رونج ، يفجيني

١٧. ريبيير ، هنري

١٨. ريدل ، ألفرد

١٩. رينتلين ، فريتزغون

٢٠. رييكر ، ميلخ

٢١. زامير ، تسفي

٢٢. زايدنبرغ ، حايا

٢٣. زعيرا ، إلياهو

٢٤. زلخا ، عزرا ناجي

٢٥. الزمر ، عبود عبد اللطيف حسن

٢٦. زورغ ، ريخالد

٢٧. زيل ، مرغريت جيرترود

١ - رابورن ، وليم:

هـو تكساسـي الأصـل . كان أدميرالاً متقاعداً في البحرية الأميركـية . عيّنه جونسون عام ١٩٦٥ مديراً للاستخبارات المركزية خلفـاً لمديـرها السابق ماكوَن ، مستبعداً هلمز ، لأن جونسون كان يكـره المـثقفين من الضفة الشرقية للولايات المتحدة على أثر تعمّق خلافاته مع آل كينيدي .

رابـورن كان المسؤول الأول وراء تطوير صاروخ بولاريس . وهو ، بعدما تقاعد من البحرية ، أصبح نائب الرئيس لإدارة المشاريع في شركة " إيروجيت جنرال كوربوريشن " في كاليفورنيا .

هذا الرجل الذي كان ينصرف إلى غرس الزهور تحقيقاً لراحة الأعصـاب ، كان على علاقات طيبة بالكونغرس وصاحب صيت بأنه رجل صلب وقوي وفاعل . هذه الميزات هـي التي جعلت جونسون يختاره ،لأن الرئيس الأميركي كان يريد إعطـاء وكالة الاستخبارات المركـزية شـيئاً من تطعيمه الشخصي لها، وفي الوقت نفسه إبقـاء الكونغرس بعيداً عن ممارسة أي ضغط أو أية رقابة على الوكالة .

والأبعـد في سـياق الإشارة إلى العنصر الشخصي الذي جعل جونسون يختار رابورن ، هو شعور جونسون بأن رابورن هو من ولاية

تكساس وبأنه عيّن عام ١٩٦٤ عضواً في رابطة " العلماء والمهندسين من أجل جونسون وهامفري " التي نظمها دونالد ماك آرثر ، زوج ابنة أخت جونسون .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن رئيس مجلس إدارة شركة" إيروجيت" كان دان كيمبال وهو ديمقراطي معروف ، كما أن رابورن كان من القلائل بين كبار العسكريين المتقاعدين الذين لم يدعموا ترشيح غولدووتر ، المرشح الجمهوري للرئاسة .

لقد قال رابورن في حديث تلفزيوني قبل انتخابات الرئاسة بيومين أن غولدووتر " ليس ذكياً إلى الحد الكافي ليصبح رئيساً للولايات المتحدة " .

ومع كل هذه العناصر من الروابط الشخصية ، فشل رابورن في تحقيق ما كان جونسون يتوقعه منه .

ففي احتفال حلف اليمين الدستورية في البيت الأبيض يوم ٢٨ نيسان ١٩٦٥ ، أحاط رابورن نفسه بجميع كبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الذين ما لبث البيت الأبيض أن أصدر بياناً صحافياً بأسمائهم جميعهم . كثيرون منهم كانت أسماؤهم تنشر على الملأ للمرة الأولى .

ولربما كان في تعداد الأسماء التي نشرها البيت الأبيض آنذاك بعض المنفعة اليوم .

فـإلى جانب دالس وماكون وهلمز وكلاين وكيركبا تريك ، ضمت لائحة الضيوف كلاً من نائب المدير لشؤون الاستخبارات جاك سميث ، ومدير فرع الخطط ديسموند فيتزجيرالد ونائب المدير لشؤون الأبحـاث ألـبرت ويلسـون ورئيس مجلس إدارة " شركة التقديرات الوطنـية " شـيرمان كنت ونائب المدير جون بروس والمستشار العام لورنـس هيوسـتن ومسـاعد المدير والتر ألدر، ورئيس دائرة العمل والطلاب والثقافة كوردماير ورئيس الدائرة الآسيوية وليم إيغان كولبي ورئـيس الدائـرة الأميركية اللاتينية ج.س. كينغ وكذلك برونسون تويدي الذي حلّ عام ١٩٦٦ مكان أرشيبالد روزفلت كرئيس لمكتب لندن الذي يشرف على العمليات في الشرق الأوسط .

بعد انقضاء أربعة عشر شهراً على التعيين ، هي أقل مدة قضاها أي رئيس لوكالة الاستخبارات المركزية حتى الآن ، عاد الأدميرال إلى شـركة " إيروجيت " حاملاً وسام ترضية من الحكومة وعيّن خلفاً له ريتشارد هلمز .

(حافظ ابراهيم خير الله . الاستخبارات الأميركية . ص ١١-١٤) .

(وكتاب آلان غيران . رجالات السي.آي.إي CIA) .

٢- رابينوفيتش،إيزاك جاك :

جاسوس بريطاني وصهيوني في فلسطين وبيروت في الحرب العالمية الأولى.

هـو أحد جواسيس الحركة الصهيونية والإنكليز خلال الحرب العالمية الأولى . وكـان من ضمن الشبكة التي كان يديرها أبراهام وارتنبرغ . تركوا حيفا بعد أن اكتشفت السلطات التركية شبكة سارة أرونسـون حيـث أدى إلى انتحار سارة وإعدام ليتشانسكي وبلكند وطوبين ، وجاؤوا إلى بيروت .

وبعد إعدام بخور جودا وعزرا كوهين ومردخاي وعزرا ليفي ، لم يبقَ من شبكة ابراهام وارتنبرغ إلا هو ورابينوفيتش .

وفي سـنة ١٩١٧ ، عندما جاء أنور باشا إلى بيروت ونزل في فندق كسمان (أوتيل رويال اليوم) ، وضرب حوله نطاقاً من الحرس ، إلا أن أحـد الجواسيس تمكن من الوصول إلى غرفة أنور باشا وتناول مـنها ملفـاً من الأوراق ، هو تقرير تلقاه أنور باشا من قائد (جيش الصـاعقة) في فلسطين ، يتضمن وصف الحالة في فلسطين من وجهتها العسكرية والإدارية .

وفـــيما كان الجاسوس يحاول الخروج من الغرفة ، داهمه أنور باشا نفسه ، مما أهاب بالجاسوس إلى أن يشهر مدية ويحاول طعن أنور باشـــا بهـــا . إلا أن أنـــور باشـــا كان قوي العضلات ، فقبض بيديه الفولاذيتين على يد الرجل وانتزع منها المدية ، ثم قرع الجرس وحضر مرافقه الخاص ، حيث أمره باستدعاء مدير الشرطة لتسليم هذا الرجل وليبقى التحقيق معه سراً .

عـــندها تبين هـــذا الجاسوس أنـــه إيزاك جاك رابينوفيتش ، وهو الجاسوس الرابع الذي نجا من الإعدام ولم يتمكن رجـــال الشرطة وفرقة مقاومة الجواسيس من توقيفه .

أحـــيل رابينوفيـــتش إلى الديوان العرفي الحربي ، فحكم عليه بالإعدام ونفذ فيه الحكم بسرعة .

(علي ملكي . " الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية " . ص ١١٧) .

٣- رادماشر ، فرانس:

كان أحد قادة النازية والجستابو ، و " مفاوض إيخمان " ورفيقه في " الحـــل النهائي للمسألة اليهودية في أوروبا " . ولد في ٢٠ شباط ١٩٠٦ مـــن عائلة متوسطة مع تاريخ طويل في خدمة الحكومة . وبعد

دراسته الثانوية حصل على الدرجة التي تمكنه من دخول الكلية في عام ١٩٢٤ . فتسجل في مدرسة الحقوق في جامعة ميونيخ. وبعد أن اجتاز بنجاح الفحوص عام ١٩٢٩ ، منح الإجازة التي تمكّنه من ممارسة المحاماة . ثم انضمّ إلى النازيين .

وبعد شهر من استيلاء أدولف هتلر على مستشارية الرايخ الثالث في آذار ١٩٣٥ ، كوفئ بقبوله عضواً في الحزب الوطني الاشتراكي للعمال الألمان . اشتغل براتب زهيد كسكرتير مساعد في وزارة العدل ثم رفع إلى وظيفة مساعد قانوني . ثم أصبح مستشاراً للدولة في حزيران ١٩٣٧ ، ثم سكرتير مفوض في القسم الثقافي لوزارة خارجية الرايخ بالاستناد إلى الشهرة التي حصل عليها كعضو في حزب النازي .

بعدها أوفد إلى البرازيل لإقناع حكومتها بالموافقة على الخطط الألمانية الرامية لتهجير اليهود إلى البرازيل . ثم أعاده وزير الخارجية فون روبنتروب إلى وظيفة غير جذابة في المكتب السياسي الذي يرأسه سكرتير مساعد يدعى مارتن لوثر ، وهو حليف قوي لفون روبنتروب، فاستفاد رادماشر من صداقته كثيراً لتقوية مركزه . ثم عهد إليه بإدارة الشؤون اليهودية الخاصة بوزارة الخارجية . ونجح في عمله نجاحاً كبيراً حيث يعتبر مع إيخمان من المخططين الأوائل للحل النهائي لليهود .

وأوفد إلى بلغراد حيث قضى على كثير من اليهود بإطلاق النار على الرجال واعتقال النساء والأطفال والعجزة .

وفي إطار هذا التعاون الدقيق مع الجستابو ، استطاع رادماشر أن يكسب لقب " مفاوض إيخمان " . كما شارك بفعالية في تنفيذ أوامر هتلر بالتصفية الجسدية لجميع اليهود الذين يعيشون في ظل الرايخ الثالث .

وعلى أثر انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، خضع رادماشر لمحاكمات نورمبرغ حيث اعترف بعد إنكاره الشديد بتصفية اليهود وترحيلهم ، خاصةً بعد أن قدم إليه النائب العام هانس غوتلر قطعة صغيرة من أدلة الإثبات " بعنوان تصفية اليهود " وكان رادماشر قد أعدّها لدى عودته من بلغراد . وحكمت عليه المحكمة ثلاث سنوات وخمسة أشهر سجن ، مما أدى إلى استنكار وسخط الألمان واليهود معاً . واستؤنفت الدعوى من أجل إصدار حكم أشد قسوة . عند قرار رادماشر مغادرة البلاد بعد أن أفرج عنه بكفالة . حيث تولّت المنظمة السرية أوديسا عملية تهريبه ، وبعد وصوله إلى مرسيليا تولى عميل فرنسي مرافقته إلى القنصلية الإسبانية التي منحته جوازاً باسم توم روزيلو ، ومن بعدها تأشيرة لبنانية باسمه المزوّر ، وأبحر إلى القاهرة عن طريق بيروت ، ثم غادرها إلى سوريا .

وفـــي ســوريا عــرض علــيــه المكتب الثاني أن يستخدم كمستشار في شعبة فلسطين نظراً لاختصاصه في الشــؤون اليهودية . وعلى أثر ذلك ، بدأت أخباره تتسرّب إلى بــون .

وفي أواخــر عام ١٩٥٧، كان الطلاب العرب الذين يدرسون في ألمانــيا الغربية يعلنــون أن رادماشر قد حصل على مركز عالٍ في الإدارة الســورية . وقــد استطاع ماجد شيخ الأرض أن يجمع إيلي كوهين برادماشر ، وبعد لقاءين تطوّع إيلي كوهين بموافقة الموساد على تصفية رادماشر برسالة متفجرة أصابته بجروح طفيفة لم تؤدِّ إلى موته .

(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . تعريب غسان النوفلي . ص ١٨٨-٢٠٧) .

٤- رافول، راشيل :

هــي إحــدى عميلات الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) في لبــنان . وهي فتاة من اليهود المقيمين في لبنان ، كلفتها الاستخبارات الإسرائيلية بمتابعة مهمة شولا كوهين التي ألقت أجهزة الأمن اللبنانية القبض عليها . واستطاعت راشيل رافول بالتعاون مع إدوار هيسي ، مندوب الوكالة اليهودية في بيروت ، العمل تحت ستار ملهى ليلي .

وتمكنت رافول ، أثنـــاء تنفيذها لمهامهـــا في لبنان ، تحقيق عدة عملـــيات لتهريب أموال اليهود المهاجرين ، منها تهريب أمـــوال إميل بتشوتو الـــذي أعلن إفلاسه التجاري .

وتبين أنـــه مدين إلَى عـــدد من المصارف والتجار بمبلغ ثلاثة مـــلايين لـــيرة لبنانية ، كما أشرفت على تهريب ابراهيم مزراحي ، الـــتـــاجر اليهودي في طرابلس ، حيث استطاعت تجنيد زوجته ليلى مـــزراحي للعمل معهـــا في الشبكة ودفعتها لاستدانة مبلغ مليوني ليرة لبنانـــية من مصارف وتجار طرابلس ، والهروب بها إلى اليونان ، ومنها إلى إسرائيل .

وقد كشفت السلطات اللبنانية هـــذه الشبكة بعد فترة .

وألقـــي القـــبض عـــلى راشـــيل رافول في حالة تلبّس بنقل معلومـــات عسكرية لصالح العدو .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٤٢) .

(وعمر أبو النصر " إيلي كوهين " . ص ٤٥-٤٦) .

٥- رافيف ، يشعياهو :

إسرائيلي عين مكان المقدم بندمان بعد حرب ١٩٧٣ :

هــو عمــيد في الجيش الإسرائيلي ، ورئيس شعبة الأبحاث والتخطيط السياســي في وزارة الخارجــية الإســرائيلية ، وهــي إحدى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية التي تضمها لجنة التنسيق العليا .

ولــد في بولــندا عــام ١٩٢٦ ، وهاجر إلى فلسطين في سن التاســعة، والــتحق بالهاغانــاه في عامه السادس عشر ، وتخرج قائداً لفصيلة ، وفي العام ١٩٤٧ ، التحق بدورة ضباط ، واشترك في حرب ١٩٤٨ في لــواء " ألكســـندروني " ، وجرح في أيار ١٩٤٨ ، عين بعدها ضابط عمليات ، حصل على دورة قادة في ١٩٥١-١٩٥٣ . عين قائد كتيبة في لواء " غولاني " وجرح مرة ثانية في تل كاتزير . ثم أسندت له مهمات خاصة في القيادة العامة .

وفي العــام ١٩٥٨ ، أرســل إلى الولايات المتحدة الأميركية للالتحاق بكلية الأركان .

وتــولى رئاسة شعبة الطاقة البشرية برتبة عميد في ١٩٦٢ – ١٩٦٥ . نقل إلى جامعة تل أبيب وحصل على شهادة بكالوريوس في

العلوم السياسية والاجتماعية ، ثم عين سكرتيراً عسكرياً لوزير الدفاع موشى دايان في عام ١٩٦٧ .

عــين بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ رئيساً لشعبة الأبحاث والتخطــيط السياســي بوزارة الخارجية ، وعضو لجنة التنسيق العليا لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٢٢٨-٢٢٩) .

٦- الراهب ، محسن :

هــو مهــندس بحــري مصري ، ويعمل على الباخرة المصرية (ســوريا) . جــنّد للعمــل لصــالح المخابرات الإسرائيلية . أحاطته الاســتخبارات الإســرائيلية " بخبيرات إسرائيليات في فنون الجنس " ومهّدت له اللقاء الذي تمّ بينه وبين مندوب استخبارات العدو في ميناء ســوانس بــبريطانيا حيث قدم له عرض التجنيد لصالح جهازه بهدف الحصول على معلومات عن أسرار الدفاع الجوي في مصر ، ومعلومات عــن الــبحرية التجارية المصرية ، وإرسال هذه المعلومات إلى مركز الاستخبارات الإسرائيلية في فينيسيا بإيطاليا . ألقي القبض عليه في ١٩ شباط ١٩٦٨ .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٦٨) .

٧- رايخرت،فرانز :

كـــان الدكتور فرانز رايخرت مراسلاً لوكالة الأنباء الألمانية في القـــدس . كـــان عميلاً لاستخبارات القوات الألمانية الخاصة المعروفة باســـم " أس.أس..S.S " . وقد أقامت الحركة الصهيونية في فلسطين علاقـــة مباشرة مع الاستخبارات الألمانية النازية ، عن طريق الدكتور فرانـــز رايخـــرت . وكان ضابط الاتصال بين رايخرت والهاغاناه أحد أعضاء هذه الأخيرة واسمه فيفل بولكس .

(فارس غلوب . مجلة " الفكر الاستراتيجي العربي " . بيروت . العدد ٤ . نيسان ١٩٨٢ . ص ٣٧) .

٨- روبنشتاين ، الياكيم:

ولد في تل أبيب عام ١٩٤٧ . متزوج وله ٤ أبناء ، وهو من اليهود المتديّنين ، وعضو في تكتل الليكود .

درس القانون واللغتين اليهودية والعربية في الجامعة العبرية .

عمـــل باحثاً في الدراسات اليهودية والصهيونية والعربية خلال العشـــرينات .مقـــرب من أعضاء جماعة غوش إيمونيم التي تعمل على تشجيع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

أدى خدمـــته العسكرية بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ ، وخرج مـــن الجيش برتبة وائد . كان جزءاً أساسياً من أجهزة الاستخبارات حـــتى عام ١٩٧٣ ، عندما أصبح مساعداً للمستشار القانوني لوزارة الدفـــاع ، يوسف شكانوفر ، حيث شارك في تحضير وجمع المعلومات للجنة إغرانات التي تولّت التحقيق في هزيمة إسرائيل في حرب تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٧٣ .

أستاذ العلوم السياسية في جامعة بار إيلان (١٩٦٩-١٩٨٣).

ضـــمّه موشـــي دايان إلى وزارة الخارجية عام ١٩٧٧ ، حيث عمل مديراً للمكتب الخارجي ومستشاراً لوزير الخارجية دايان .

عـــام ١٩٨٠ ، عمل نائباً لمدير عام وزارة الخارجية ومسؤولاً عن العلاقات مع مصر .

مثل وزارة الخارجية في مفاوضات مع مصر(١٩٨٠-١٩٨٥).
المستشار القانوني لوزارة الخارجية (١٩٨٥-١٩٨٦) .

مسؤول عن الشؤون السياسية برتبة وزير أول في السفارة الإسرائيلية في واشنطن حتى عام ١٩٨٦ عندما استدعاه إسحق شامير ليشغل منصب سكرتير عام مجلس الوزراء .

ترأس الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات مع الفلسطينيين والأردنيين . في نيسان / أبريل عام ١٩٩٤ ، استقال من منصب أمين عام مجلس الوزراء ومن رئاسة الوفد المفاوض مع الفلسطينيين والأردنيين حيث شغل فيما بعد منصب المستشار القانوني لوزارة الدفاع .يعتبر من المتخصصين في المواقف الأميركية .

شارك في المفاوضات الإسرائيلية – اللبنانية بعد الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ .

(محمد شريدة :"شخصيات إسرائيلية").

٩- روزفلت ، كيم:

ولد في بيونس إيرس في شباط سنة ١٩١٦ . درس في هارفارد . أصبح أستاذاً للتاريخ في كاليفورنيا . ودخل مكتب الاستخبارات الاستراتيجية سنة ١٩٤٣ .

هــو حفيد الرئيس الأميركي السابق ثيودور روزفلت ، وأحد رجال المخابرات الرئيسيين فــي الشرق الأوسط . وهو أحد البارزين في عملــية الإطاحــة بحكومــة الدكــتور مصدق ، عندمــا اتفقت الحكومــتان الــبريطانيــة والأميركيــة على أن تقوما بعمل موحــد لعــزل مصدق ، وكــانت المخابرات الأميركيــة تتوقع النجاح لهذه العملــيــة إذ أن الظــروف كانــت مؤاتيــة ، فعهدت بإدارة هذه العمليــة إلى " كيم روزفلت " .

وأجريــت خطــــة للإطاحــة بحكومة مصدق . فــفي ١٣ أغســطس ١٩٥٣ ، وقّع الشاه قراراً بإقالة مصدق وتعيين فضل الله زاهدي رئيساً للوزراء ، ولكن مصدق اعتقل الضابط الذي حمل إليــه قرار الإقالة .

ثم بدأت الجماهير تتظاهر في الشوارع ، وفرّ الشاه وزوجته ثريا مــن قصرهما على بحر قزوين بالطائرة إلى بغداد .

واســتمرّ الشغب ، واستطاعت الجماهير الشيوعيــة السيطرة عــلى الشــوارع في طهران وحطموا تماثيل الشاه تعبيراً عن ابتهاجهم برحــيلــه ، لكــن الجــيش الإيراني ونشــاط المخابرات الأميركية اســتطاعــا أن يحولا الموقف ضد مصــدق بتجميع الجماهير المعارضة

للشـــيوعيـــة ، وظهر أن الموجة الجديدة من الناس قد سيطرت على الموقف .

وكـــان زاهدي مختفياً ، فخرج من مخبئه وتولى السلطة ، وعاد الشـــاه من منفاه ، وألقى القبض على مصدق ، وأعدم زعماء حزب توده الشيوعي .

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ٣٩٤) .

(وفيكتور مارشيتي وجون ماركس . الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص ٥٣) .

(وألان غيران " رجالات السي.آي.إي. ترجمة جورج عبدو . دار المروج . بيروت ١٩٨٥ . ص ٤١-٤٥) .

١٠- روستو ، والت:

أحـــد عمـــلاء جهاز الاستخبارات المركزية الأميركية . سنة ١٩٥٣ دعمـــت وكالة الاستخبارات نشر كتابه (ديناميكيات المجتمع الســـوفياتي) ، وساعده في كتابته موظفو مركز الدراسات الدولية في المعهد التكنولوجي بولاية ماساتشوستس . وكان هذا المركز قد أنشئ بـــأموال مـــن الوكالة سنة ١٩٥٠ . نشر هذا الكتاب في نسختين ، إحداهما سرية (للوكالة وصانعي السياسة) والثانية عادية (للجمهور) . وقـــد روّجـــت النســـختان ، اللهم إلا فيما يتعلق بتفصيلات ثانوية،

للنظرية القائلة أن الاتحاد السوفياتي دولة استعمارية عقدت العزم على فتح العالم ، وأن من مسؤولية الولايات المتحدة دحر هذا الخطر الشيوعي .

وقد أصبح روستو فيما بعد مساعد الرئيس جونسون لشؤون الأمن القومي . حيث لم يظهر في الكتاب أي دليل يشير إلى أن الوكالة موّلت هذا المؤلف أو ما يدل على أنه يعكس وجهة نظر الوكالة بالنسبة للاتحاد السوفياتي .

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . CIA . ص ٢٠٥-٢٠٦ و ٢٥٩) .

١١- روستوف ، والتر:

هو أحد الأعضاء السابقين في مكتب العمليات الاستراتيجية الأميركية وشخص بارز في مركز الدراسات الدولية في المعهد التقني بولاية ماساتشوستس . والمعهد تأسّس عام ١٩٥١ بأموال وكالة الاستخبارات المركزية وأصبح رئيسه في السنة الثانية لتأسيسه مسؤول كبير في الوكالة يدعى " ماكس ميليكان " .

والتر روستوف بروفيسور في الاقتصاد في المعهد التقني هذا أصبح كبير مستشاري جونسون حول شؤون الأمن القومي

والشؤون الخارجية وكذلك حلقة ارتباطه الرئيسية مع دوائر الاستخبارات المتنوعة في الولايات المتحدة .

(حافظ خير الله . الاستخبارات الأميركية . ص ٢٢) .

١٢- روسلر ، رودولف :

هو رجل ألماني عمل جاسوساً لحساب الاستخبارات السوفياتية. شهدت له أعماله بأنه الأشهر بين جميع جواسيس الحرب العالمية الثانية. كان يعمل ناشراً للكتب الكاثوليكية التقدمية في العاصمة السويسرية لوسرن ، ومن هنا أتت تسمية المجموعة " لوسي " . أما رئيس المجموعة فقد كان يدعى ألكسندر رادو ، راسم خرائط مشهور في الصحافة السويسرية .وفي أوساط حزيران ، تلقت موسكو بالراديو من عميلها في المجموعة الإنكليزي ألكسندر فوت ، رسالة تحدد يوم الثاني والعشرين من الشهر موعد بدء الهجوم الألماني على الأراضي السوفياتية . هذه الرسالة جاءت متوافقة مع رسالة أخرى أرسلها سورج بهذا المعنى لم يأبه لها ستالين ، الذي كان يعتقد بأن ألمانيا لا يمكنها ، بما لها من مصلحة مشتركة مع الاتحاد السوفياتي بضرب بريطانيا العظمى ، أن تترك تلك الأخيرة وتهاجمه .

بعـــد بدء الهجوم ، استمرّ فوت – روسلر بالإضافة طبعاً إلى الآخرين في إعطاء المعلومات عن الالمان أولاً بأول . غير أنه في فترة من الفـــترات لم تكن معلومـــات فوت دقيقة ، بل وحتى صحيحة كشف عـــن ذلك في ما بعد ، مدير المجموعة عندمـــا قال بعد الحرب : " لقد كلفـــنا ذلـــك مـــئة ألف رَجل في خاركوف وأتاح للألمان إمكانيـــة الوصول إلى ستالينغراد ... " هذا يعني أن الروس مدينون إلى حدٍ كبير وبعـــيد ، فـــي انتصاراهم العسكرية إلى المعلومات التي كان يرسلها إليهم روسلر .

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات .ترجمة أفيوني . ص ٧٩-٨٠) .

١٣- روسينول:

هـــو عبقري الشيفرة في عهد لويس الرابـــع عشر ، ومبتكر شـــيفرة الملك لويس الـــرابع عشر التي لا يمكن حلّهـــا بغرض حماية أســـرار الملـــك . وقد عجز كثير من علماء الشيفرة عن حلّهـــا حتى تمكن " بازيريس " – وهو من أعظم محلّلي الشيفرات الـــذي أنجبتهم فرنســـا – مـــن قـــراءة رســـائل عمرها مائتي سنة لها علاقة بالتاريخ العســـكري ولم يســـتطع أي شخص آخر أن يقرأ الشيفرة المكوّنة من أرقـــام مخـــتلطة ببعضها.ومن بين رسائل الشيفرة العظمى الشيقة التي

توصـــل بازيـــريس إلى حـــلها رسالة كانت خاصة بمصير جنرال دي بولونـــد. كـــان الأخير قد أثار غضب لويس الرابع عشر بعدم طاعة أوامره . فبدلاً من أن يستولي على قلعة كوني الإيطالية التي كانت خطة الملك تعد الاستيلاء عليها أمراً حيوياً جبن بولوند وفك الحصار عنها . فأصـــدر " أوفـــوا " وزير الحرب أوامره مكتوبة بالشيفرة العظمى ، وتقضـــي هذه الأوامر بإلقاء القبض على بولوند في الحال ووضعه في السجن . وأشير إلى أن يوضع على وجهه قناع حديد ظلّ طيلة إحدى وثلاثين سنة مقنّعاً حتى مات في السجن ولذلك سمي بـــ " الرجل ذي القناع الحديدي " .

(صلاح نصر . ص ٣٧٥-٣٧٦) .

١٤- روف ، ولتر :

هو أحد ضباط الجستابو برتبة كولونيل ، والمسؤول عمّا يسمّى بعمليات قتل اليهود في ألمانيا. تمكن بمساعدة منظمة أوديسا والمفوضية الســـورية في روما بتهريبه إلى سوريا . وكـــان روف قد وقع في قبضة الجـــيش الأميركـــي وقضى أكثر من عشرين شهراً في معسكر ريمني شمـــال إيطالـــيا إلى أن استطـــاع الفرار في شهر كانـــون الأول ١٩٤٦ . واســـتطاع بمعونة أحد رجال الكهنة أن يشق طريقـــه إلى

نـــابولي ثم إلى رومـــا حيث منح خـــلال ١٨ شهراً كلاجئ في مختلف الأديـــرة . وعـــندما عرضت عليه السفارة السورية عقداً كخبير فني للعمـــل في المكتب الخاص ، كان يعلم اللغة الفرنسية والرياضيات في ميتم في " فيابيا " .

ثم أعـــدت السفارة الترتيبات اللازمة كي تغادر عائلته المنطقة الروسية المحتلّة من ألمانيا وتلتحق به في دمشق . وفي وقتٍ لاحق ، وقع الاختـــيار عـــلى روف لـــيكون قائداً لحرس رئيس الجمهورية أديب الشيشكلي .

(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . تعريب غسان النوفلي . ص ٣١٦-٣١٧) .

١٥- روفا ، منير :الخائن العراقي الذي هرب بطائرة" الميغ ٢١ " إلى إسرائيل :

هو طيار عراقي مـــن بغداد . اتصلت به المخابرات الإسرائيلية أثناء وجوده مع رفاق لـــه في دورات في أميركا وألمانيا (قائد تشكيل)، واتفقت معه على الهرب بطائرته (الميغ ٢١) إلى إسرائيل ، حيث وافق مشـــترطاً تـــأمين ســـحب عائلـــته مـــن بغداد مسبقاً من بين يدي السلطـــات. واستطاع تهريب عائلته إلى لندن بعد أن سلّم أحد أطباء

المخابرات الإسرائيلية لمنير روفا حبة طبيـــة أحضرت خصيصاً من تل أبيـــب ليبتلعها ابنه فيصاب بعوارض يطلب منير على أثرهـــا نقل ابنه للعلاج في لندن . ونجحت العملية .

وبـــتاريخ ١٦ آب ١٩٦٦ ، خرج سرب من طائرات سلاح الجـــو العـــراقي (مـــيغ ٢١) للقيام بأعمال الدورية في المجال الجوي العـــراقي، وكان النقيب منير روفا في عداد هذا السرب . تأخر روفا بطائرته عن السرب ولم يلبِّ نداء رئيسه الذي غاب عن نظره مع بقية الســـرب نظـــراً لسرعة الميغ . وهنا تحوّل منير إلى الحدود الإسرائيلية متخطـــياً الحـــدود الأردنية (حيث حاولت طائرتان أردنيتان من نوع (هنـــتر) اعتراضه ، فلم تتمكنا بسبب ضعف سرعتهما) . وفي الساعة ٧,٥٢ صباحاً كان يدخل الأجواء الإسرائيلية .

ثلاث رادارات اكتشفته بوقتٍ واحد ، وتحركت شبكة الإنذار. أقلع النقيب الإسرائيلي (ران) الذي يعتبر بطل الطيران البهلواني في أثناء "عيد الاستقلال" في الكيان الصهيوني ، فوراً مع سرب طائرات الميراج الإسرائيلية ، وبلحظات كان (ران) أعلى من الطائرة القادمة ويحميه سربه . عند ذلك تلقى مع سربه أمراً قاطعاً باللاسلكي من الجنرال (موتي هود) قائد سلاح الجو الإسرائيلي : لا تطلقوا النار بأي

ثمن . القضية قضية دولة وبأمر رئيس الوزراء . ونفّذ (ران) الأمر بعد أن تأكد من صـــوت قائده الذي قالـــه له : إيـــاك أن تلعـــب دور الـــبطولة ... هـــذا الميغ سيتبعك بلطف ، ويرسو عندنا. أقلع (ران) عـــندها عن المطاردة وبعد دِقائق كانت طائرة الميغ تستقر على أرض المطار الإسرائيلي . ورحب الجنرال (موتي هود) لمشاهدة (الميغ ٢١) ، وكم كانت دهشتهم عظيمة ، خاصةً الكولونيل فونه الأميركي الذي قهقـــه فـــرحاً وهو يلمسها لأنه أول أميركي في العالم يلمس ويرى بأم عينه هذه الطائرة السوفييتية التي كانت بالأمس القريب لغزاً محيراً لهم.

هذا وقد كان الأشخاص الذين يعرفون عملية تهريب(الميغ ٢١) لا يتعدون أصابع اليد وهم :

- ليفي أشكول رئيس الوزراء الذي أصدر أمره من ثلاث سنوات للحصول على هذه الطائرة .
- وزير الدفاع الإسرائيلي .
- الجنرال إسحق رابين رئيس الأركان في حينه .
- رئيس الأمان – مخابرات الجيش .
- قائد سلاح الجو – موتي هود .

وعندما انتهت مهمة منير روفا ، استقبل بعد ذلك في مطار اللد زوجته وولديه القادمين من لندن وانتقلوا إلى مسكن فخم أعدّ لهم في

إحدى ضواحي تل أبيب تحت اسم جديد .وفي اليوم التالي ، قبض منير روفـــا ثمن خيانته ووضعه في بنك (هاتسو فيه) وعاد إلى مترله ليعيش بقـــية حـــياته ذليلاً . بينما يخرج أولاده للعب مع أولاد اليهود ، وقد تعلّموا اللغة العبرية بطلاقة ...

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٤٢٨-٤٣٢) .

(ونزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٥٣-٥٤ و ١٣٧) .

١٦- رونج ، يفجيني:

هو أحد عملاء البوليس السري السوفياتي في ألمانيا ، أو عميل "الغطـــاء السري " في سنة ١٩٦٧ . كان يعمل في ألمانيا الغربية باسم مســـتعار ، لم يفتضـــح أمـــره ولم يعتقل . فرّ رونج والتجأ إلى وكالة الاســـتخبارات المركـــزية عندما فقد الاهتمام بعمله السرّي . ويقول مســـؤول ســـابق في وكالة الاستخبارات أن (رونج) كان أكثر أهمية لـــلحكومة الأميركـــية من حيث الاستخبارات ، من (بنكوفسكي) . وكان هذا التقييم قابلاً للجدل ، لأن رونج لم يقدم أية معلومات مفيدة أو مهمة من الناحية الاستراتيجية كما تبين ذلك من تحليل إفادته . أما مـــن ناحـــية أخـــرى ، فقد كشف هذا الضابط النقاب عن كثير من الأســـاليب والوســـائل التي تتبعها الاستخبارات السرية السوفياتية في

عملياتها في ألمانيا . ويشكل فرار عميل سوفياتي مثل (رونج) ضربة حظ غـــير منتظرة بالنسبة إلى عملاء وكالة الاستخبارات الأميركية الذين عجـــزوا عـــن التغلغل في الحكومة السوفياتية ، لذلك فإنهم عملوا إلى الترويج لهذا الحدث وكأنه انقلاب في عالم الاستخبارات .

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . CIA . ص ٢١٤) .

١٧- ريبيير ، هنري:

هو نائب اشتراكي فرنسي سابق ، حلّ مكان " باسي " ووضع إلى جانـــبه " مســـاعداً تقنـــياً " هو الكولونيل فوركو لم تتلبسه تهمة الديغولية مثلما تلبّست غيره من الضباط في تلك الحقبة .

آنذاك أيضاً تحولت " المديرية العامة للدراسات والأبحاث " إلى " مديـــرية الوثـــائق الخارجية ومكافحة الجاسوسية " . في هذه المديرية حيـــث كان يعشعش موظفون من مشارب ومهمات متعددة ، أي من جماعة فرنسا الحرة والمقاومة السرية وقدماء استخبارات ما قبل الحرب، بـــدأ التطعيم بعناصر من الاشتراكيين وبدأت المديرية تتحول إلى جهاز حكومـــي واســـع يقع مركزه في بوليفار سوشيه . هذا الجهاز الموسع اســـتبقيت فـــيه الشبكات القديمة للاستخبارات بمن فيها من أشخاص وجـــدوا أن لا مهمـــات واضحة أمامهم ، فراحوا يتصرفون حسبما

تديرهم أهواؤهم .ووسط هذا الجو من الفوضى بين الموظفين وفوضى الأمــوال السرية المنفقة على المؤسسة ، حاول ريبيير وضع شيء من التنظيم فيما كانت مؤسسته تخوض صراعاً عنيفاً على الصلاحيات مع " مديــرية مراقــبة الأراضي " التابعة لوزارة الداخلية والتي تأسّست خريف ١٩٤٤ بعد تحرير فرنسا .

(حافظ خير الله . الاستخبارات الفرنسية . ص ١٣-١٤) .

١٨- ريدل ، ألفرد:

عمــل في المــدة مــن عــام ١٩٠١ إلى عام ١٩٠٥ رئيساً لــلمخابرات المضــادة في جهــاز المخابرات العسكرية في إمبراطورية النمسا والمجر والذي أصبح بعد ذلك ممثلاً له في براغ . ولقد ظهر من الأدلــة أنــه في عام ١٩٠٢ حتى تمّ القبض عليه عام ١٩١٣ ، كان عميلاً سرّياً للروس بعد أن أوقعوه في بدء حياته بالمخابرات في شرك ، مســتغلين في ذلــك نقطتي ضعف : الأولى شذوذه الجنسي ، والثانية اندفاعــه في مســائل الرشوة . كما كان يتاجر بنفس السلع في نفس الوقــت مــع الإيطالــيين والفرنسيين ولكن لم يكن هذا كل شيء ، فكضابط كبير في المخابرات العسكرية كانَ " ريدل " عضواً في مجلس أركان حرب الجيش النمسوي المجري ، وبذلك كان يطلع على خطط

الحـــرب الـــتي كان يعطيها إلى الروس .وبالرغم من أن ريدل كان قد قبض عليه قبيل الحرب الأولى ، إلا أن انتحاره تمّ بناءً على دعوة كبار ضـــباطه عقب اكتشاف خيانته مباشرةً ، لمنع استجوابه وتحديد مدى الضـــرر الـــذي ســـببه . وكان أكثر ما يهم النمساويين منع انتشار الفضـــيحة ، لدرجـــة أن الإمبراطور نفسه لم يبلغه الخبر في أول الأمر

ومـــن سخرية القدر أن المتسبّب في القبض على ريدل كان إجراءات الجاسوســـية المضـــادة – الرقابة البريدية – التي كان ريدل قد طوّرها ووصل بها إلى مستوى عالٍ من الكفاية عندما كان رئيساً للمخابرات المضادة ، وكان قد وقع في يد الرقابة خطابان يحتويان على مبالغ طائلة عـــلى شـــكل أوراق البنكنوت ، ولم يكن بالخطابين سوى ذلك. كان وصولهما إلى مكتب بريد فيينا العام ، وانتظرت الشرطة النمسوية قرابة شهرين حتى يحضر من يتسلمهما . وأخيراً جاء ريدل .

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ٢٠٦-٢٠٧) .

١٩- رينتلين ، كابتن فريتزغون:

هو أحد أفراد البحرية الألمانية الذي يعد من طليعة المخربين في تـــاريخ الحروب الحديثة في نصف الكرة الغربي .وعندما أدرك الألمان قيمة المساعدات التي كانت تقدمها الولايات المتحدة إلى أعدائهم أثناء

الحـــرب العالمية الأولى ، بادروا إلى إرسال أحد عملائهم إلى الولايات المـــتحدة للعمل على منع أي مساعدة أميركية من أن تصل إلى الحلفاء وذلك بأي وسيلة ممكنة ، واختاروا "رينتلين " للقيام بهذا العمل .

كان رينتلين قد التحق بالبحرية الألمانية في سنة ١٩٠٣ وهو في العشـــرين من عمره ، وكان من أفراد البحرية في برلين عندما بدأت الأعمـــال العدوانية ، فدفعه حب الوطن إلى قبول المهمة التي عهدت إلـــيه، ولدى وصوله إلى نيويورك في أوائل سنة ١٩١٥ ، بدأ يمارس نشـــاطه ، واســـتمرّ على ذلك لمدة عامين حتى تعرّض للخطر نتيجة أخطاء الملحق العسكري الألماني في واشنطن " فرانز فون بابن " ، الذي أدّت بـــه تصرفاته فيما بعد إلى الوقوف أمام مجلس القضاء الأعلى في ألمانيا ثم إلى قفص الاتهام أثناء محاكمات جرائم الحرب في نورنبرغ.

ونجح رينتلين فـــي القيـــام بأعمـــال التخريب نجاحـــاً كبيراً وبجـــــرأة ومهـــارة فـــائقة ، نتيجـــة قصور في الجاسوسية المضـــادة الأميركـــيـــة في ذلـــــك الحين . حتى أن كثيراً مـــن الانفجـــارات السرّية حصلت على سطح السفن حاملة المـــؤن والذخائر .

ولم يكـــن الملحق العسكري الأميركي فون بابن حريصاً بما فيه الكفايـــة عندما أخطر برلين المكاسب التي حققها رينتلين . واستخدم لذلـــك شيفرة سهلة لدرجة أنها كادت تقرب من اللغة المعتادة ، كما استخدم نفس الشيفرة عندما أنبأ برلين بعودة رينتلين مؤقتاً إلى ألمانيا .

وتمكنـــت المخابرات البريطانية من التقاط هذه الإشارة الأخيرة، وعند دخول باخرة الركاب الهولندية نوردام إلى القنال الإنكليزي ، صدرت الأوامر بإيقافها وتفتيشها . وبالرغم من احتجاج الرجل بأنه كان على ظهر سفينة محايدة ، فقد ألقي القبض عليه وكل ما استطاع البريطانيون أن يفعلـــوه هـــو وضعه في السجن . ولكن عندما اشتركت الولايات المتحدة في الحرب ، طلبت إعادته إلى بلادها ، ثم كانت النتيجة أن قدم للمحاكمة حيث حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات قضاها في سجن أتلانتا ، حتى إذا ما أتمّ فترة الحكم ، كانت الحرب قد وضعت أوزارها وبـــدلاً من أن يعود إلى ألمانيا ، أقام في إنكلترا حيث اعتقل مرة أخرى في بداية الحرب العالمية الثانية .

(صلاح نصر . ص ٢٢٥-٢٢٦) .

٢٠- ريبكر ، ميلخ:

كان أحد أعضاء الجيش الإسرائيلي برتبة معاون أول في الخدمة الدائمـــة . عمره أربع وعشرون سنة . وصل إلى فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٧ قادمـــاً من رومانيا . وعندما كان في رومانيا ، كان عضوا في الحزب الشيوعي هناك .

وحتى بعد هجرته إلى إسرائيل لم يحاول إخفاء حقيقة الاستمرار بعلاقته مع الشيوعيين .

كان يسرق الوثائق العسكرية من إحدى الخزائن ويسلمها إلى شيوعيين هما " أوري وونيتر " و " جوستاب جولنبر " اللذين اعتقلتهما شرطة القدس أثناء مظاهرة قام بها الشيوعيون أمام فندق " عدن " في القدس حيث كان يترل " هنري مورجانتو " رئيس الجباية اليهودية الذي وصل إلى اللد بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٥٠ يحمل الأموال الكثيرة إلى صندوق المالية الخالي حيث خرج زعماء الدولة لاستقباله . وقد بقي هذان الشيوعيان ينكران علاقتهما بالمعاون أول ميلخ رييكر إلى أن اعترفا في النهاية .

وبعد اعتقالهما تحذر رييكر وامتنع عن الاقتراب إلى الخزانة التي سحب منها الوثائق . غير أنه وبعد أن طالت فترة التحقيق مع زميليه ، وأثناء هذه الفترة ، لم تتقدم خدمات الأمن منه ، شعر أن الخطر قد زال عنه ، واقترب من الخزانة التي عملت خدمات الأمن على تفخيخها ، ووضعت جهاز تصوير صغير على فتحة الجوارير ، وهذا الجهاز يعمل منذ لحظة فتح الجارور ، ويتم تشغيلها بعد انتهاء الدوام العادي . وهكذا عملت أجهزة التصوير بعد اقتراب رييكر من الخزانة

وســـقط الدليل الدافع والحاسم في أيدي خدمات الأمن بأن رييكر هو الشخص المطلوب الذي سلّم الوثائق إلى المتهمين .

وفي نهايـــة أيـــار ، عقدت المحكمة جلستها الأخيرة وحكمت على رييكو بسحب رتبه العسكرية منه وإبعاده عن الخدمة ، وبالسجن عشر سنوات .

(دانيال جيمييسل . الجاسوسية الإسرائيلية وصيد الجواسيس . ص ٤٥-٤٩) .

٢١- زامير ، تسفي :

ولد في بولونيا عام ١٩٢٥ . أنهى خدمته في هذا المنصب وترك الجيش في أول أيلول ١٩٧٤ . حلّ محل مئير عميت في رئاسة الموساد عـــام ١٩٦٨ ، فتابع سياسة عميت بدرجة من الانتقام أثارت دهشة الآخرين في الموساد ممن كانوا يحسبونه قابلاً للتأثر بالضغوط السياسية . وكـــان يتصـــدّر قائمـــة " الضرب " عندئذٍ فلسطيني يبلغ التاسعة والثلاثين من العمر يدعى أبو حسن سلامة (مسؤول جهاز أمن الثورة الفلســطينية) . كان زامير ملحقــاً عسكرياً إسرائيلياً في لندن عندما استدعي ليتولى رئاسة الموساد .

وقعـــت أول ضـــحية للموساد في تشرين الأول ١٩٧٢ بعد أســابيع مـــن الألعاب الأولمبية بميونيخ ، عندما قتل وائل زعيتر وهو مســؤول مـــنظمة التحرير الفلسطينية في روما ، مدعية بأنه هو الذي جلب اليابانيين الثلاثة من مسلّحي الجيش الأحمر الياباني (أوكاموتو – أوكاديــرا – ياســودا . وهم الذين نفذوا العملية في مطار اللد باسم الجـــبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بينما وائل زعيتر كان ممثل فتح في رومـــا) ، وقد أودت العملية بحياة ٢٦ شخصاً (قتل خلالها أوكاديرا وياسودا ، بينما اعتقل أوكاموتو) ، وتمت ملاحقة زعيتر حتى روما .

وأطلقت عليه النار عند مدخل المبنى الذي تقع فيه شقته . وجرت عملية القتل بدون صعوبات وخرج قاتلوه من إيطاليا خلال ساعات. وفي تموز ١٩٧٣ ، أرسل فريق من الموساد لاغتيال أبي حسن سلامة الذي قيل بأنه في بلدة " ليل هامر " الصغيرة في النرويج ، غير أن العملية منيت بخطأ فادح ، فقَد قام الفريق الذي يشتمل على عدد من الهواة بقتل رجل آخر ، وانتهى الأمر بالقبض عليهم حيث كشفوا أثناء المحاكمة عن جميع تفصيلات عملية الانتقام .

وفي أيام زامير أيضاً ، اخترقت إحدى المقاتلات الإسرائيلية المجال الجوّي اللبناني وأجبرت طائرة مدنية على الهبوط في إحدى القواعد العسكرية الإسرائيلية حيث طلب من الركاب النزول ثم سمح لهم بعد تفقدهم بالرجوع إلى الطائرة التي عادت إلى بيروت . وقد ظنّ الإسرائيليون أن القائد الفلسطيني جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو على متن الطائرة . وأدى هذا الخطأ إلى عاصفة من الهياج في إسرائيل ووقع اللوم على عاتق الموساد الذي احتجّ بأن الأوامر بأسرها صدرت من قبل وزير الدفاع موشيه دايان شخصياً .

وقد قام تسفي زامير ، رئيس الموساد ، بمهمة سرية إلى أوروبا ليحاول التحقق من المعلومات التي وردت إليهم قبل حرب تشرين ١٩٧٣ باستعدادات العرب للهجوم على إسرائيل . وفي

صـــباح ٦ تشرين الأول بعث ببرقية محمومة إلى رئيسة الوزراء غولدا مائير تقـــول : " إن الحرب ستبدأ اليوم ... " وكان الأوان قد فات .

(الموساد . جهاز المخابرات الإسرائيلية السري . ص ١٧٠-١٧٥) .

(وسعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٤٦٢-٤٦٣) .

(ورياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي . ص ٧٨) .

(ونزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٦ و ٢٢٠) .

(وعدد " شؤون فلسطينية " . العدد ١١٥ . حزيران ١٩٨١ . ص ٨١) .

(ومجلة " الموقف العربي " . العدد ١٢٥ . الاثنين ٧ آذار ١٩٨٣ . ص ٦) .

٢٢- زايدنبرغ ، حايا :

هي إحدى عميلات جهاز استخبارات النجادة الفلسطينية من ١٩٤٧ حتى ١٩٤٨.

ففـــي أوائل شهر شباط ١٩٤٨ ، صدر بيان لمنظمة " ليحي " الإرهابـــية ألصـــق عـــلى جـــــدران تل أبيب يعلن عن تنفيذ حكم الإعـــدام رمياً بالرصـــاص بشابـــة تدعى حايا زايدنبرغ لتعاونها مع الفلســـطينيين ، وكانـــت حايا تعمل ممرضة فـــي المستشفى الحكومي وتقـــيم في حولون إلى الجنوب من تل أبيب ، حيث ارتبطت بعلاقـــة

صداقة مع داوود ياسمين الذي كان ضابط استخبارات منظمة النجادة في العام ١٩٤٧ . وعبر هذه الصداقة ، أمدّت حايا خلالها استخبارات النجادة الفلسطينية بمعلومات مفصّلة عن مواقع الهاغاناه واستعداداتها ، إلى أن كشف أمرها وأعدمت .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٨٤) .

٢٣- زعيرا ، الياهو:

ولد في حيفا سنة ١٩٢٨ . استقال وترك الجيش في ٣ نيسان ١٩٧٤ بعد أن حُمّل مسؤولية التقصير في التحذير من نشوب حرب ١٩٧٣ .

كان يعمل بصفة ملحق عسكري في واشنطن عندما اعتزل أهرون ياريف رئاسة المخابرات الإسرائيلية العسكرية ، فحلّ محله . وكانت خبرته في الشؤون العربية المباشرة قليلة جداً ، وفي شؤون الأمن أقل من ذلك ، ولكنه وقع عليه اختيار وزير الدفاع دايان شخصياً ، وكان لرأيه بذلك أهمية كبيرة ، ولم يكن لديه من الحذر ما لدى ياريف ، وقد اشتهر عنه أنه لا يغير ما في ذهنه إذا اتخذ قراراً بصدد أمرٍ ما .ورغم التقارير الغزيرة التي تدفقت على قيادة الموساد

قبل حرب تشرين ١٩٧٣ ، إلا أن " الفكرة " التي كان يتمسك بها القادة الإسرائيليون هي أن الحرب لن تقع .

وقد كانت هذه- الفكرة – متأصلة الجذور في أذهان العسكريين حتى أن الجنرال زعيرا ذهب في ظهر ذلك اليوم ٦ تشرين الأول إلى مؤتمر صحفي قصير في تل أبيب وهو مطمئن إلى حقيقة – الفكرة – وعندما تكلّم بهدوء وثقة بالنفس إلى رجال الصحافة المحتشدين كرر قوله : " لن تقع الحرب ".

وفي الساعة الثانية من بعد الظهر ، دخل ضابط برتبة ميجر مهتاجاً إلى غرفة المؤتمر الصحفي ، ودفع ببرقية إلى الجنرال زعيرا، وعندما قرأها هذا،خرج من الغرفة دون أن ينبس ببنت شفة ، ولم يعد مرة أخرى .

وأدرك الصحفيون الحقيقة على الفور، وفي جميع أرجاء تل أبيب ، أخذت صفارات الإنذار ترسل صيحاتها .

(الموساد . جهاز المخابرات الإسرائيلية السري . ص ١٧٣-١٧٦) .

(ورياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي . ص ٧٧).

(ونزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٦ و ١٢٤ و ٢٢٦) .

(وعدد شؤون الفلسطينية . العدد ١١٥ . حزيران ١٩٨١ . ص ٨٢) .

(و " الموقف العربي " . العدد ١٢٥ . آذار ١٩٨٣ . ص ٦) .

٢٤- زلخا ، عزرا ناجي :

هـــو أحـــد عملاء الاستخبـــارات الإسرائيلية في العراق ، ورئـــيس شـــبكـــة تجســـس لصـــالح إسرائيل. كـــانت من أخطر الشبكـــات التسع التي اكتَشفتهـــا أجهـــزة الأمن العراقية مع بداية عام ١٩٦٦. وكان عزرا زلخـــا على رأس هذه الشبكة الخطيرة التي كـــانت تتولى مهمـــة تهريب اليهود العراقيين عبر مينـــاء البصـــرة – مع شبكـــة الطبيب اليهودي عزرا خزام – إلى عبدان بإيران ، ونقلهم مـــنها إلى إســـرائيل .وقد وجهت لهم السلطات العراقية تهمة الخيانة العظمى باعتبارهم مواطنين عراقيين ، ونفذت حكم الإعدام ببعضهم في ساحات بغداد الكبرى .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٣٩) .

٢٥- الزمر ، المقدم عبود عبد اللطيف حسن :

كان المقدم الزمر المسؤول العسكري للتنظيم الإسلامي الذي نفذ حكم الإعدام بالرئيس أنور السادات في السادس من تشرين الأول ١٩٨١، على يد الملازم أول المصري خالد الإسلامبولي .

كان المقدم الزمر من قبل ضابطاً في المخابرات العسكرية ، هذا بالإضـافة إلى أنـه كان يعقد معظم اجتماعاته التنظيمية الإسلامية مع أفـراد " عـنقوده " (أي تنظـيمه) داخل مسجد يقع في إطار مبنى المخابـرات العسـكرية . لكنه في الشهور الأخيرة بدأ يحس أنه تحت المراقبة . ويبدو أنه قرر في لحظة من اللحظات أن الأفضل له أن يتحرك بدل أن يظلّ قابعاً في انتظار أن يقبضوا عليه .

لذلك ، فإنه اختفى ذات يوم وقرر النزول تحت الأرض . وفي الواقـع أن البوليس كـان قد بدأ يشك فيـه ويتأهب لاعتقالـه . وعندمـا اختفى تحت الأرض ، فقد دارت عملية بحث واسعة للقبض علـيه . وكان وزير الداخليـة قد أخطر السادات شخصياً بموضوع الزمـر بـاعتـباره ضـابطاً فـي القوات المسلحة ، وهو أمر له حسـاسـيته . وقـد وجـه السادات إليه بنفسه إنـذاراً في مخبئـه بواسـطة التلفزيون يوم ٢٥ سبتمبر (أيلول) ... قال على مسمع من الناس جميعـاً : " إنني أعرف أن هناك ضابطاً منهم هارب وربما يكون يسمعني الآن . لقد اعتقلنـا كل الآخرين في خمس دقائق ، وإذا كان هو قد تمكن من الفرار ، فإنني أقـول لـه أننا وراءه هو الآخر " .

والغريب أنـه في اليوم التـالي لهذا الإنذار العلني الذي وجهه السـادات إلى الزمـر – فإن الضابط الهاربَ كـان يستقبل في مخبئه السري رسـولاً من عبد السلام فـرج (الشخصية (المفتاح) لكـل

الترتيبات العمليـــة لتنفيذ خطـــة اغتيال السادات) يحمـــل إليه خطة خـــالد الإســـلامبولي لاغتيال السادات – كـــان الرســـول هو أحمد صـــالح جـــاهين . وكـــان رد فعل " الـــزمر " على ما سمعـــه هـــو الاعـــتراض عـــلى الخطـــة ... وحين نقلت اعتراضـــات الزمر على الخطـــة إلى " عبـــد السلام فرج " ، رفضها جميعها ، لأنه كان واثقاً مـــن قـــدرة خالد الإسلامبولي على تنفيـــذ الخطة بنجاح .ولقد اتهم " فرج " " الزمر " بالضعف والتردد وبعث إليه من يقول له " أولى بك أن تؤدي دورك من أن تمنع الآخرين من أن يؤدوا أدوارهم ، وعلى أي حال سوف ننفذ الخطة " . ولم يبقَ لدى الزمر إلا أن يسحب اعتراضه، وهكذا حصل خالد الإسلامبولي على الإذن النهائي بأن يمضي قدماً في العملية دون انتظار موافقة المسؤول العسكري لعنقوده .

(محمد حسنين هيكل .خريف الغضب ." السفير " .عدد ٣٢٤٢ .الخميس ١٩ أيار ١٩٨٣ . ص ١٠-١١).

٢٦- زورغ ، ريخالد :

هـــو أحد عمـــلاء المخابرات السوفياتية الذي فضح أحد أهم أســـرار ألمانـــيـــا الهتلرية المسماة يومها " خطة باربروسا " (أو عملية بربروسا) ، وهي خطة هجوم عسكرية ضد الاتحاد السوفيـــاتي ، تلك التي لم يكن يعلم بها سوى عدد محدود جداً من الناس .

فـــــفي هذه الخطة ، تمّ تحديـــد التاريخ الدقيق لبدايـــة شنّ الحرب ، الذي كان يعتبر سرّ الأســـرار . ومع ذلك أقدم أحد رجال المخابـــرات قبل ثـــلاثة أشهر من الهجوم النازي الفاشي على الاتحاد الســـوفياتي عـــلى فضح أفكار رئاســـة الأركان الهتلرية ، وسمّى ذلك الـــتاريخ ٢٠-٢٢ حزيـــران سنة ١٩٤١ . وكان هـــذا الرجل هو " ريخـــالد زورغ " .وريخـــالد زورغ هو ألماني الأصل . حيث في عام ١٩٢٤ ، عقـــد في بـــرلين مؤتمر الحزب الشيوعي الألماني . أرسلت اللجـــنة المركـــزية للحزب الشيوعي لعموم روسيا (البلشفي) وفدها المقـــرر لحضور هذا المؤتمر . قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الألماني بتأمين حراسة خاصة للوفد الشيوعي السوفياتي ، ترأسها ريخالد زورغ . وكان انطباع أعضاء الوفد عن ريخالد زورغ انطباعاً حسناً ، الأمـــر الـــذي جعلهم يدعونه لزيارة موسكو مصطحباً زوجته معه في مســـتهل عـــام ١٩٢٥ ، وصل زورغ وزوجته كريستينا إلى الاتحاد السوفياتي (استشهدت كريستينا لاحقاً خارج البلاد أثناء قيامها بتنفيذ مهمة مخابراتية) .

عمـــل زورغ ، فـــيما بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٢٧ في جهاز الكومنـــترن في موســـكو . وهنا تقدم للانتساب إلى الحزب الشيوعي لعمـــوم روسيا (البلاشفة) . وفيما بين عاميَ ١٩٢٦-١٩٢٧ ، عمل زورغ مديراً لنادي الشيوعيين الألمان في منطقة كراسنا بريسينسكي في

العاصمة .أما المرحلة الهامة اللاحقة من حياته ، فكانت العمل في قسم العلاقات الدولية في الكومنترن (كان هذا القسم مختصاً بتنظيم عمل المخابرات الخارجية) . وفيما بين عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٩ ، زار ريخالد زورغ إنكلترا والدول الإسكندينافية وإيطاليا ، حيث كان يدير عملاً مخابَراتياً سرياً على خط الكومنترن .

في شباط ١٩٣٣ ، وصل النازيون إلى السلطة في ألمانيا . حينها أقدم عدد ليس بالقليل من أعضاء الحزب الشيوعي الألماني على الانسحاب من الحزب وانتسبوا إلى الحزب النازي .

استغل زورغ هذا الوضع ، ليسافر إلى برلين ، حيث أقدم هو الآخر على الانتساب إلى صفوف الاشتراكيين – القوميين . إلا أن زورغ ، طلب أن يستلم بطاقة عضوية الحزب في سفارة ألمانيا في طوكيو ، حيث كان يقوم بمهمة صحفية هناك ، مقدراً أن هذا الأمر سوف يترك انطباعاً حسناً عنه لدى السفارة الألمانية .

سافر زورغ إلى طوكيو عبر واشنطن . وخلال السنوات الأولى التي قضاها في اليابان ، تمكن زورغ ، بصفته صحفياً ، من الاستفادة من مهنته في جمع المعلومات المخابراتية ليصل من خلالها إلى إقامة علاقات مع موظفي السفارة الألمانية . لكن "المركز" لم يكن راضياً عن عمله ، وسرعان ما كلّفه بمهمة محاولة الحصول

عــلى عمل في السفارة الألمانية نفسها . أما زورغ ، فكان يعلم جيداً مــدى خطــورة مثل هكذا مهمة ، لأن ذلك سوف يدعوهم للبحث الدقــيق عن تاريخه في ألمانيا . أخبر زورغ " المركز " عن مخاوفه هذه ، إلا أن " المركز " أصرّ على تنفيذ المهمة .

فــــي النتــيجة ، قــدّم زورغ من خـــلال صديقه فولف – الصديق المقرّب من السفير الألماني أوتوــ طلباً ، يرجو فيه أن يتم ضمّه إلى طــاقم الســفارة . أرسل أوتو إلى وزارة الخارجية الألمانية الوثائق اللازمـــة ، حيــث تمّ هــنالك إرسالها إلى جهاز الاستخبارات الألماني (الغستابو) للبحث . إلا أنه ولأسباب مجهولة ، لم يجرِ الغستابو البحث والاستقصـــاء عن تاريخ زورغ في ألمانيـــا (فلو أنهم استقصوا ، لكانوا قد علموا بأن زورغ هذا ، هو حفيد الثوري الألماني المشهـــور زورغ، الذي كان يتراسل مع كارل ماركس ، وأيضاً بأن زورغ الحفيد كـــان من نشطاء الحزب الشيوعي الألماني) .

واكتفـــت الغستـــابو بتكليف موظفها القابع فـــي طوكيو ، العقـــيد مايزنغـــر ، بحـــل هذه المسألة هنـــاك . كان مايزنغر رئيساً لـــلمخابرات المضـــادة ، الذي بدوره قدّم شهادة حسن سلـــوك بحق زورغ ، الأمـــر الـــذي جعله يقبل في السفارة ، ويصبح أحد أعضاء

البعـــثـــة الدبلوماســـية الألمانية في طوكيو ، في وظيفة رئيس الخدمات الصحافية .

وهكذا تمكن زورغ من إيجاد الطريق إلى لوائح التشفير الخاصة بالسفارة .

وصلت نتائج عمل زورغ الاستخباري في تلك الأيام إلى أبعاد غـــير متوقعة ، إلى تلك الدرجة التي فاقت فيها جميع التوقعات . فهو ، عادةً ، كان يقدم معلومات عن سياسة الحكومة اليابانية المتعلقة بالاتحاد السوفياتي ، وعن العلاقات المتبادلة بين ألمانيا واليابان . وهو الذي بلغ بأن ألمانيا سوف تهاجم الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٤١ ، وعن أمكنة انتشار وتمركز القوات الألمانية على الجبهة السوفياتية – الألمانية في عام ١٩٤٠ .انتشـــرت القوات الألمانية انتشاراً هائلاً في خريف ١٩٤١ حول موسكو ، في منطقة الفولغا شتاء ١٩٤٢ . أثناءها لعبت الفرق السيبيرية المنقولة إلى الجبهة دوراً كبيراً في إحراز انتصـــارات شتى في المعارك التي دارت مع القوات الألمانية .

إلا أن قلـــيلاً مـــن الناس كان يعلم بأن قرار نقل القوات من أقصـــى الشـــرق ، إنما اتخذ ، بعد وصول معلومات مؤكـــدة عن أن الاتحاد السوفياتي لا تهدده أخطار قادمة من جهة اليابان .

أمـــا رجل المخابرات السوفياتي الذي كان قد حصل على هذه المعلومات المؤكدة ، فهو ليس سوى " ريخالد زورغ " .

وهـــذا هو آلان دالاس (كبير الاستخباريين الأميركيين) يكتب في كـــتابه " فـــن رجل المخابرات " قائلاً أن " هذه المعلومات إذا ما قورنت وزناً ، فإنها تفوق قوة فرقة بكاملها ..." .

ومـــثل هـــذا التقرير يقدمـــه أيضاً رئيس المخابرات الجنرال "ماكـــارتور " والجنـــرال " أولاتسبي " في كتاب وثائقـــي صدر تحت عنـــوان " مؤامرة شانخايسكي " : ... استطاع زورغ أن يكوّن أكثر التنظـــيمات روعـــة ... كان جميع أعضاء مجموعته ، على غير ما هو مألوف ، يعملون من أجل المبادئ ، من أجل قضية عامة ، لا من أجل المال .

وتلـــك الإمكانيـــات التي كـــانوا يتسلمونها مـــن " المركز " كانت حسب معلوماتنا ، متـــواضعة جـــداً ، حيث كانوا يستأجرون شـــققـــاً سكنيـــة متواضعة ، ويقترون في المصاريف أثناء تنقلاتهم في الوقت الذي كـــانت فيه قيادات المخابرات السوفياتية والجيش الأحمر عـــلى درايـــة مســـتمرة بجمـــيع خطـــط القـــوات المسلحة الألمانية واليابانية ".

في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة حسب توقيت طوكيو ، من يوم ٧ تشرين الثاني من عام ١٩٤٤ ، وفي زنزانة صغيرة في أحد سجون طوكيو ، واجه زورغ الموت بشجاعة منقطعة النظير ، كرجل قام بتنفيذ واجبه .

وكانت الكلمات الأخيرة التي نطق بها : " يحيا الجيش الأحمر ! يحيا الاتحاد السوفياتي " .

أما مذكراته التي كتبها ، فقد استولى عليها الأميركيون .

ويجدر التنويه هنا ، إلى أن الصحف السوفياتية ، قد نشرت في تلك الأيام نص المرسوم الذي أطلق فيه لقب " بطل الاتحاد السوفياتي " على جميع أعضاء مجموعة زورغ . وورد اسم ريخالد زورغ من ضمن اللائحة ، إلا أنه حينها لم يكن على قيد الحياة .

وقد طوّق المجد عنق هذا البطل لأعوام قادمة عديدة .

(جنرال المخابرات ف.شيرونين " خبايا الانهيار ... " . ترجمة العقيد المتقاعد يوسف ابراهيم الجهماني و د. جمال الأسعد . دار حوران ١٩٩٨ . ص ٣٧-٤٠).

٢٧- زيل ، مرجريت جيرترود:

كانت مرجريت جيرترود زيل التي عرفت باسم " ماتاهاري " أو " عين الفجر " من أبرز من عملت من النساء في ميدان الجاسوسية في الحـــرب العالمية الأولى ، ومن أبرز الجواسيس التي عرفت في ذلك العهـــد ، وهـــي التي مارست نشاطاً كبيراً في باريس ورومانياً وفيينا وبـــرلين وغيرهـــا مـــن مدن أوروبا لصالح المخابرات الألمانية من سنة ١٩٠٥ إلى ١٩١٧ حيث أعدمت في باريس .

أعدمهـــا الفرنسيون إثر اكتشافهم رموز رسالة سرية بعث بها الألمان إليها يطلبون منها فيها التوجّه إلى باريس لمهمة تجسسية .

(أحمد هاني . الجاسوسية ... ص ٤٧) .

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة عبد اللطيف أفيوني . بيروت ١٩٨٢ . ص ٤١) .



حرف السين

(س)

١. ساغي ، أوري

٢. ساغي ، يهوشواع

٣. ساكو ، لويجي

٤. سالونيك ، جوزيف

٥. السامرائي ، وفيق

٦. سبرينغر ، ويلهلم أرنست

٧. ستاجر ، أنسون

٨. ستارزيزبي ، جوزيف

٩. ستاشنسكي ، بوغدان

١٠. ستانغل ، فرانس

١١. ستيفنسون ، وليام

١٢. ستيكلي ، رالف

١٣. السرّاج ، عبد الحميد

١٤. سكايدن ، روبين

١٥. سكريبوف ، إيفان

١٦. سليمان ، سليمان سلمان

١٧. سميتشاسني ، فلاديمير

١٨. سميث ، والتر بيدل

١٩. سورج ريتشارد

٢٠. سوستيل ، جاك

٢١. سوسنوفسكي ، ...

٢٢. السويداني ، أحمد

٢٣. سيبولد ، وليم

٢٤. سيدال ، جون

٢٥. سيروف ، إيفان

٢٦. سيطة ، كورت

٢٧. سيف ، جورج

٢٨. سيكل ، عمانوئيل

٢٩. سيلبر ، جوليس

٣٠. سيمونفيتش ، ليديا مردوخ

١- ساغي ، أوري:

ولد عام ١٩٤٣ في كفاربياليك .إنضمّ إلى الجيش الإسرائيلي عام ١٩٦١ ،وتدرّج في سلاح المدرعات ، وعين قائداً للواء غولاني . عين عام ١٩٧٩ قائداً لأوغداه مدرعة في هضبة الجولان .شغل منصب مساعد رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة خلال الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.كان ممثل الجيش الإسرائيلي خلال المفاوضات مع لبنان بعد الاجتياح.عين قائداً للأسلحة البرية في أب أغسطس عام ١٩٨٦.عين رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية في ٨ آذار / مارس عام ١٩٩١ برتبة لواء خلفاً للواء أمنون شاحاك.خريج كلية الأسلحة المشتركة للقيادة والأركان .يحمل شهادة في التاريخ العام من جامعة تل أبيب .تلقى عام ١٩٨١ دورة دراسية لمدة نصف عام في كلية الأمن القومي في كارليل في ولاية بنسلفانيا (الولايات المتحدة) .

(محمد شريدة "شخصيات إسرائيلية" . ص ١٢٣) .

٢- ساغي ، يهوشواع:

هو أحد قادة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) . ولد في القدس سنة ١٩٣٣.تجنّد في الجيش الإسرائيلي سنة ١٩٥١ .

وانضمّ الى شعبة الاستخبارات العسكرية ، حيث شغل مناصب عدة في تجميع المعلومات والتدريب والاستخبارات الميدانية .

كان في أثناء حرب ١٩٦٧ ضابط الاستخبارات في قيادة المنطقة الجنوبية ، واستمر في هذا المنصب خلال حرب الاستنزاف التي تلتها .عيّن قائداً لمدرسة الاستخبارات سنة ١٩٧٢ ، ومن ثم ضابط الاستخبارات في أوغدا مدرّعة . كان في أثناء حرب ١٩٧٣ ضابط الاستخبارات في أوغدا اللواء أرييل شارون .عيّن في نيسان ١٩٧٤ مساعداً لرئيس شعبة الاستخبارات لشؤون الأبحاث .عيّن سنة ١٩٧٨ نائباً لرئيس شعبة الاستخبارات .عيّن رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية في ٢ شباط ١٩٧٩. متزوج وله ابن وبنتان. كان يحتل المنصب الأول في الموساد بعد أن أحيل سلفه على التقاعد بتاريخ ١٢ أيلول ١٩٨٢ وهو يتسحاق حوفي .

استقال ساغي من منصبه بعد تقرير " لجنة كاهان " الخاص بمجزرة جراوث تيلاهيت . حمّل مسؤولية المجزرة . استقال في آذار ١٩٨٣ .

(رياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي . ص ٨٠) .

(وشؤون فلسطينية . آذار ونيسان ١٩٨٣ . ص ١٩٧–٢٠٠). (وجريدة النهار الاثنين ١٣ أيلول ١٩٨٢ العدد ١٥٠٦١) .

٣- ساكو ، لويجي:

كان رئيساً لمكتب الاستخبارات وفك الرموز . وهو إيطالي لمع اسمه خلال الحرب العالمية الأولى . وفي عام ١٩١٧ نجح فريق ساكو في أول عمليات فك للرموز كاملة وذلك خلال معركة غوريسيا . بعد ذلك أنشأوا أنواع جديدة للشيفرة استخدموها بإيجابية في بعض المعارك.

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة الفيوني . ص ٤٩ ــ ٥٠) .

٤- سالونيك ، جوزيف:

أحد كبار مسؤولي المخابرات الالمانية الغربية . كان يدير مدرسة لتدريب العملاء في "بادن بادن" وهو برتبة ميجر ، بهدف تنسيق التدريب للخدمة السرّية الالمانية والنمسوية .كـــان طلاب هذه المدرســـة يخضعون لنظـــام عسكري قاس. وكانت الفصـــول الدراسية تبدأ فـــي الثامنة صباحاً وتنتهي في ساعـــة متأخرة ليلاً ، كما كـــانوا يختبرون فـــي استخدام الحبر الســـرّي ، وقراءة ورسم الخـــرائط وتدابير الأمن .والواقـــع ، أن الأمن كان يحتل مكان الصـــدارة في برنامج التدريب ، وان كـــان عدد قليل جداً مـــن العملاء الذين تخرجـــوا من مدارس الجاسوسية الالمانية هـــم الذين

نفذوا عملياً هــذه التعاليم التي لقنت لهم اثنــاء دراستهم فـي تلك المدارس .على أن ثمة مســألة "مشتركة" في كل معاهد تدريب الجواسيس ألا وهــي اعطاء الطلبة أسماء كوديــة ، ومن المحظــور عليهم ان يذكروا أو يكشفوا عن حقيقة أسمائهم أو عن ماضي حياتهم، كما ان عليهم الا يذكــروا شيئاً عن المهــام التي توكل اليهم .

(صلاح نصر . ص ٤٩ ــ ٥٠) .

٥- السامرّائي ، اللواء الركن وفيق:

- مدير الاستخبارات العسكرية العامة العراقية سابقاً .
- ترك العراق وانضم إلى قوى المعارضة ضد نظام الرئيس صدام حسين عام ١٩٩٤ .ولد في سامراء عام ١٩٤٧.
- دخل الكلية العسكرية العراقية في ١٩٦٥/١٠/٢٦ وتخرّج منها برتبة ملازم في ١٩٦٨/٣/٦ حيث نسب للعمل في وحدات المشاة في المنطقة الشمالية والجبهة العراقية – الإيرانية.
- في ١٩٧١/١١/٢ نقل للعمل في الاستخبارات العسكرية وتدرّج في مناصبها ضابط قسم في الشؤون الإيرانية ، مدير شعبة إيران ، معاون مدير الاستخبارات لشؤون الاستخبارات عن إيران ،

مسؤولاً عن جهد الاستخبارات العام ، ثم مديراً للاستخبارات العسكرية العامة.رقيّ إلى رتبة لواء في ١٩٩١/١/٦

- دخل كلية الأركان العراقية في ١٩٧٥/٩/٤ وتخرّج برتبة نقيب ركن في ١٩٧٧/٤/٧
- حصل على عدة أوسمة وأنواط خلال الحرب العراقية ــ الإيرانية
- عين رئيساً لمجموعة العمل العسكرية العراقية الإيرانية المشتركة لدراسة ومعالجة القضايا العسكرية بين البلدين بعد انتهاء الحرب .
- شارك في عشرات مؤتمرات التنسيق الاستخباري مع أجهزة الدول العربية وغيرها .
- نسب من قبل رئاسة الجمهورية لإدارة التنسيق الاستخباري مع وكالة المخابرات المركزية واستخبارات الدفاع الأميركية .
- شارك في المفاوضات العراقية - الإيرانية في جنيف عام ١٩٨٨ - ١٩٨٩.
- عمل حوالي (٨) سنوات في القصر الجمهوري وفي القيادة العامة للقوات المسلحة رئيساً لمجموعة الاستخبارات.
- في ١٩٩٤/١١/٢٣ غادر سامراء إلى شمال العراق الواقع خارج سيطرة النظام بعد تعرض حياته للخطر نتيجة توفر معلومات لدى النظام تتهمه بالعمل ضده .
- وأعلن التحاقه بالمعارضة في ١٩٩٤/١٢/١.

- ألف كتابه الأول "حطام البوابة الشرقية".
- ألف الكتاب الثاني "طريق الجحيم".
- يواصل تأليف كتاب شامل عن أجهزة الأمن والمخابرات يتطرق فيه إلى نشاطات وأجهزة عراقية وغير عراقية.

وسيجري التطرق في بعض المواضيع إلى مسائل خطيرة لم يكشف عنها حتى الآن - كما قال -

(اللواء الركن وفيق السامرائي "طريق الجحيم/حقائق عن الزمن السيئ في العراق") .

٦- سبرينغر ، ويلهلم ارنست:

كــان أحد ضباط الجستابو الــذي نجا مــن الموت بعد الحرب العالميــة الثانيــة ومحاكمــات نورمبرغ . استطــاع اللجوء إلى سوريا . وهــو من الشخصيــات الغربية التي دخلت على عالم تهريب الســلاح . وقــد أثار اهتمام ايلي كوهين الشديــد ما سمعــه عن أخبار الصفقــات التي عقدهــا مع قسم المشتريــات في وزارة الدفاع . وكــان ايلي كوهين يعلم أن سبرينغر كــان صديقاً وشريكاً لراد ماشر . وكــان ماجد "شيخ الأرض " (صديق ايلي) قد تعرّف عليــه قبل عشر سنوات أي في أواخر الخمسينــات عندمــا قدمه إلى

رادماشر في أمسية أحد الأيام ، عندما كان يتناول طعامه في نـــادي الشرق . واتصـــل بعلم ايلي أن سبرينغر كضابط سابق في الجستـــابو كان يشرف على تدريب الفرقـــة العربية الألمانيـــة أثناء الحرب العالمية الثانية .

وفـــي السنين التي سبقت الـــحرب كان قد التحـــق بقوات الجنرال أوتو ريمر، وهو أحـــد مؤسسي حزب الرايخ الاشتـــراكي ، كما كان يعتبر من أبرع الخطباء في أقصـــى اليمين ، وانتخب كذلك ممثلاً للحـــزب في مجلس بلدية شولزويغ هولشتاين ، وانتهت مهمة سبرينغر بعد أن أعلن عن عـــدم شرعية الحزب ، وهنا انخرط في الســـوق السوداء لتجارة الأسلحة ، وحصل في شركة (omnipol) (شركة يملكها التشيكيون) على شهـــرة كتاجر من تجار البيع الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط .

وكـــان سبرينغر لا يأتي إلى دمشق إلا في فتـــرات قصيرة ، غير أن شيخ الأرض استطـــاع أن يعد اجتماعـــاً قصيراً بينه وبين ايلي في صالـــة فندق أمية الجديد في دمشق . وهو رجل طويل ذو أكتـــاف عريضة في أوائل أربعينـــاته . وكان سبرينغر يبدو ودياً ولكنه لا يكشف عن نفسه كشخص ذي أهمية . ولم تكن حياته

كرادماشر محفوفة بالسرّية وبشعور الكبت وهذا ما كان يحملـه على الاندفاع في حديثه مع الغرباء .

واستطاع ايلي بذلك أن يكشف عدداً من الحقائق المهمة عن الرجل . فقد باع سبرينغر كميات مهمة من الأسلحة إلى الثوار الجزائريين كما تعامل بنفس الرغبة مع أعدائهم الألداء الجناح الأيمن من الإرهابيين في الـ o.a.s وقد كان يمتاز بالقدرة على الاختراع ، واستطاع أن يهرب دفعة واحدة مسدسات أوتوماتيكية إلى الجزائر بعد أن عبأها في علب من الحلوى محكمة الإغلاق . والى جانب العدد الكبير من زبائنه السوريين كان له زبائن من منظمة " المقاتلون التونسيون من اجل الحرية" و " انفصاليو كاتنغا" و "الثوار المغربيون" ، وأمراء الخليج.

(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . تعريب عدنان النوفلي .ص ٣٢٠ ــ ٣٢١) .

٧- ستاجر ، أنسون:

هو أحد الأميركيين الذين لمع اسمهم بعد القصف التاريخي لفورت سامتر ، والشعور بالحاجةِ لتنمية الاستخبارات . وهو الذي ابتدع مع زملاء له نظاماً ترميزياً جديداً نال الإعجاب

وكـــان مقتصراً على الاستعمال العسكري . وعام ١٨٦٣ ، أرسل الرئيس ابراهام لنكولن رسالة إلى مسؤول عسكري في إحدى الولايات يطلب منه إطلاق سراح مراسلين صحفيين كانا قد أوقفا ، وذلك باستخدامه نظام ستاجر .

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة افيوني . ص ٥٧) .

٨- ستارزيزلي ، جوزيف:

هو أحد عملاء المخابرات الأميركية في البرزايل . أبحر إلى ريودي جنيرو في نيسان ١٩٤١ حاملاً معه بشكل سري جهاز إرسال من أربعة أنظمة مع تعليمات مكتوبة على ميكروفيلم . بعد شهر من ذلك بدأ الجهاز بالبث . وفي آذار ١٩٤٢ ، وصلت الباخرة كوين ماري إلى الريو وعلى متنها عشرة آلاف من الجنود . وان إغراق باخرة كهذه يعتبر ضربة موجعة للحلفاء . ففيه خسارة مادية ومعنوية كبرى .ومنذ أن أبحرت ، والعملاء النازيون يبثون الرسالة تلو الرسالة لتوجيه غواصاتهم وراءها . وفي ١٣ آذار بثت رسالة تفيد بان كوين ماري شوهدت قرب شاطئ الريف . جميع الرسائل جرى التقاطها بواسطة أجهزة المراقبة الحليفة . وصلت الباخرة إلى هدفها الآمن بعد

أن اجتازت المحيط الأطلسي . أما الجواسيس النازيون ، فقد كانت تلك رسائلهم الأخيرة . لقد ألقى البوليس البرازيلي القبض على ستارزيزني وأعوانه البالغ عددهم حوالي المئتين . وذلك بناء على معلومات تلقاها من مكتب الاستخبارات الاتحادي .

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات .ترجمة افيوني . ص ١٣٧ - ١٣٨) .

٩- ستاشنسكي ، بوغدان:

هو أحد جواسيس المخابرات السوفياتية . تخرج من اكاديمية التجسس السوفياتيـــة . اوفد بمهمة اغتيـــال اثنين من الزعماء الاوكرانيين (الذين لجأوا إلى ألمانيا الغربية) قبل مـــدة ، حيث تحدثت عنهم الصحف نظراً لقيمتهم الادبية والاجتماعية وهما : البروفسورليف ريبيت والكاتب الأوكراني اسطفان بانديرا . وسبب اقرار اغتيالهما من قبل المخابرات السوفياتية هو ما نشراه عن الحياة في الاتحاد السوفياتي ، وبعض ما نشر قد املي عليهما ووافقا عليه بسبب حسن وكرم الضيافة في برلين الغربية .

وقد تمكن ستاشنسكي بالفعل مَن اغتيال ريبيت وبانديرا في المانيا الغربية . اغتيل ريبيت بتاريخ ١٢ تشرين أول ١٩٥٧ ثم اغتيل

بعده اسطفان بانديرا ، رئيس رابطة المهاجرين الأوكرانيين في المانيا بتاريخ ١٥ تشرين اول ١٩٥٩ .لكن ستاشنسكي احب فتاة المانية غربية وتزوجها رغم رفض المخابرات السوفياتية الزواج منها ، فانجبت منه صبياً اسمياه بيتر توفي بعد ولادته بالتهاب رئوي فاتصلت به هاتفياً الى موسكو من المانيا ليحضر عملية الدفن . فسمحت له المخابرات السوفياتية . ووضعت عليه حراسة مشدّدة الا انه تمكن مع زوجته من الهرب يوم الدفن في ١٢ آب ١٩٦١ الى المانيا الغربية . ولو تأخر يوماً واحداً لما استطاع الهرب لأن جدار برلين بدئ العمل به في اليوم التالي اي في ١٣ آب ١٩٦١ .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ١٧٣ ــ ١٧٨) .

١٠- ستانغل ، فرانس:

كان أحد أعضاء الجستابو وقائد سابق في معسكر الإبادة في تربلينكا ، الذي لم يبقَ فيه أحد على قيد الحياة من مجموع ٧٠٠ألف موقوف سوى أربعين شخصا_حسب الدعاية الصهيونية_.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، بعد أن عاد ستانغل الى زوجته وأولاده في النمسا ، جرى توقيفه من قبل CIC ، وخضع لاستجواب

شكلي في معسكر (واكس ي أور) في غلاسنباخ بالقرب من سالزبورغ.وبعد عامين نقل إلى السجن في لينـــز لأنه ساهم في تدريب الضباط الذين يعملون في مدرسة التدريب على الإبادة في قلعة هارتايم. واستطاع ستانغل أن يفر في أيار ١٩٤٨ بينما كان في طريقه إلى معمل الفولاذ في فوست ، حيث انتشلته منظمة أوديسا ونقلتـــه إلى دمشق ، فعمل فيها ميكانيكياً قبل أن يستخدمــــه المكتب الثاني كاختصاصي في شؤون اليهود . ثم استأجرته إحدى الثريـــات في المجتمع الهندي وكانت تعيش في دمشق ليشرف على تربية أولادها . ومنحته القنصلية السورية في برن التأشيرة الـــلازمة . ولكن بعد أن وقع ايخمان في قبضة إسرائيل علم ايلي كوهين ــ الذي كان يلاحق النازيين في سوريا ــ أن ستانغل قد اختفى مع زوجته وأولاده من العاصمة السورية .

(الجاسوسية الاسرائيلية وحرب الأيام الستة . تعريب غسان النوفلي . ص ٣١٧) .

١١ – ستيفنسون ، وليام:

كان مدير الاستخبارات البريطانية في الولايات المتحدة ، وهو من العلماء الذي عملوا في التكنولوجيا في المجالات العسكرية والاستخبارية في بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها . ونظراً

للتنسيق الوثيق بين بريطانيا والحركة الصهيونية ، فقد تمكن الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن بصفته عالماً كيميائياً من إقامة علاقات صداقة مع عدد من العلماء البارزين من أمثال وليام ستيفنسون ، والعالم الالكتروني تشارلز بروتسوس شتاينميتز .

(فارس غلوبمجلة"الفكر الاستراتيجي العربي".معهد الإنماء العربي.بيروت العدد الرابع.نيسان ١٩٨٢.ص ٣).

١٢- ستيكلي ، رالف:

كان مديراً " لمكتب الاستكشاف القومي " الذي يدير برامج الأقمار الاصطناعية نيابةً عن أسرة الاستخبارات كلها وتزيد ميزانيته على ١,٥ مليار دولار في السنة .ويعمل مكتب الاستكشاف القومي بسرّية تامة بحيث أن وجوده يعتبر سراً . وكان مديره طوال سنوات كثيرة ضابطاً غامضاً برتبة كولونيل(ثم برتبة بريغادير - جنرال) هو (رالف ستيكلي) الذي تقاعد في أوائل السبعينات ليعمل مع شركة وستنغهاوس التي تتعاقد مع وزارة الدفاع وتبيع أجهزة وأعتدة كثيرة الى مكتب الاستكشاف القومي .

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص ١١٣-١١٤) .

١٣- السرّاج ، عبد الحميد:

كان رئيساً "للمكتب الثاني " السوري (جهاز المخابرات) منذ عام ١٩٥٤ جمع بين يديه سلطات جعلت منه الحاكم الحقيقي للإقليم الشمالي ، وكان عمره ٣٦ عاماً ، ناعم اللسان ،ابن لتاجر غني من مدينة حماه ، تخرج من مدرسه الدرك ، ثم من الكلية الحربية في حمص ، وكلية المساعدين الفرنسية ، ولم يكن يقتصر إشرافه على ١٥ ألفاً من قوات الشرطة فقط وإنما امتد إلى قوات الأمن الداخلي ، والمخابرات العسكرية ، والمكاتب الخاصة . وهي الشرطة السياسية التي كانت تنفق اكثر من مليون ليرة سورية في العام على ٦٥٠٠ مخبر بقصد الحفاظ على الوحدة . وكان حسنين هيكل صديق عبد الناصر وأمينه يقول عن السراج: "يريد أن يعرف كل شيء وعن أي إنسان ، وكان لا يرضى أن تفوته حركة ولا همسة" . كما كان أحد معاونيه يقول عنه: "كان قادراً على أن يسمع النملة وهي تمشي في أي مكان من سورية كما أن عيونه كانوا من الكفاية بحيث تعلم السوريون الذي يكثرون الكلام أن يتحدثوا همساً ، كما طور السراج لدى السوريين محلة اسمها الرعشة السورية ، وهي مرض عصبي تضطر المريض إلى أن ينظر دائماً إلى ما وراء كتفيه " .

وخلال اكثر من ثلاث سنوات استطاع السراج أن يتخلص بلباقة من الضباط المدنيين الذي كانوا غير راضين عن النظام . وكان يبتكر قضايا التجسس ، ويلاحق المنشقين أمام القضاء موجهاً إليهم أشنع الاتهامات غير المسؤولة ، وسياسته الاستبدادية التعسفية جرّت الإقليم الشمالي .أخيراً إلى حافة الفوضى . وفي آخر أيام الوحدة حاول عبد الناصر أن يكسر من شوكة السراج ، عندما قسم مصالحه إلى "مخابرات عسكرية " و"أمن داخلي "ودمج المخابرات المصرية بالمكاتب السورية وذلك لتوسيع أفقهم ، ورفع مستوى كفاءتهم . غير أن القلق الذي استحوذ على المنطقتين والذي نشأ عن تاريخ طويل من أعمال التطهير وعدم الاستقرار السياسي ، يضاف إليه الخصومة التقليدية بين المصالح ، كل ذلك لعب دوره في تأخير انصهار عملياتهم.

وعندما أعيدت الجمهورية العربية السورية عام ١٩٦١ حُلّت أجهزة السراج ، وبعد تطهير الجيش من الضباط الناصريّين أعيد تنظيم هذه المصالح ، ووضعت تحت قيادة ضباط من جناح مناوئ ، الذين حاولوا بدورهم استخدام سلطتهم لتصفية العناصر الشيوعية والناصرية والاشتراكية في الجيش . وعندما انتقل الحكم إلى حزب البعث تحول المكتب الثاني بجميع فروعه إلى خدمة الحزب.

(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . ص ٣٧١ ــ ٣٧٢) .

١٤- سكايدن ، روبين :

كان عميلاً للمخابرات الاسرائيلية في مصر . وهو من الجنسية الكندية وقد دخـــل مصر بموجب تأشيرة دخول قانونية على جواز سفره . وبعد اقامته المدة القانونية التي سمح لـــه بها تقدم بطلب اقامة مدعياً بأنه يود افتتاح مكتب للأعمال التجارية ، وعرض نماذج صناعات لعدة شركات يمثلها. وقدم لذلك عدة كتب اعتماد مـــن شركات تجارية معروفـــة من قبل غرفة التجـــارة فجرت الموافقـــة على منحه الاقامـــة ، بنفس الوقت قام جهاز مكافحـــة التجسس لـــدى المخابرات المصرية بوضعه تحت المراقبة الدقيقة من اول يوم لافتتاح مكتبـــه الوهمي بل وكان اول زبون يتعامل معه من المخابرات العربية . واعترف بكيفية تعاملـــه مع المخابرات الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات .

تعرّف على احد ضباط المخابرات الاسرائيلية في احد مقاهي ميدان (دومينيون) فـــي مونتريال بكندا ، ولما علم بحاجته الى عمل عرض عليه التعاون معه في جمع معلومات عـــن الحركات الهدّامة ، وبعد ان وافق على العمل بحكم حاجته تسلم مبلغ ٣٠٠ دولار كسلفة ، ثم وضع تحت الامر الواقع ، وطَلب منه السفر الى اسرائيل مدة ثلاثـــة شهور تدرب خلالها على مختلف انواع التجسس ، ثم اعيد

الى كندا لينطلق منها كسائح أولاً الى البلاد العربية ثم يطلب منحه اقامة لانه وجد ان الاعمال التجارية رائجة وهكذا كان . ألقي عليه القبض بتاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٦٥. بأمر من العقيد موسى العيـــد رئيس فرع مكافحـــة الجاسوسية . وكانت قوة المداهمة بقيادة الرائد عبد الجبار حمدي .

وقد حكم عليـــه بالسجن لمدة خمس سنوات وابعاده من البلاد ، ذلك لأن محكمة امن الدولة المصريـــة وجدت ان ما قام به من تجسس لا يشكل خطراً على السلامة العامة ، ولأن أغلب مـــا ارسله الى رؤسائه كان تحت اشراف المخابرات .

(سعيد الجزائري .المخابرات والعالم . ص ٢٩ - ٣٤) .

١٥- سكريبوف ، إيفان فيدوروفيتش:

كان الدبلوماسي الأول الذي أرسل إلى السفارة السوفياتية في كانبيرا بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وأستراليا عام ١٩٥٩ . كان بمستوى أمين أول السفارة ، ضابطاً في الاستخبارات مهمته إعادة تشكيل شبكة التجسس السوفياتية في أستراليا . وفضح المسألة من جديد جرى عندما وظف سكريبوف

سيدة هي في الوقت نفسه ضابطة في المؤسسة الأسترالية لمكافحة التجسس . فقد قابلها للمرة الأولى في حديقة للحيوانات ثم تكررت اللقاءات فتبادل الرسائل بالحبر السري ثم تبادل المعلومات عن طريق المخابئ السرّية . وقد انقض الأستراليون لتحطيم الاستخبارات السوفياتية عندهم من جديد عندما أرسل سكريبوف عميلته إلى إحدى المدن مزوداً إياها بآلة إرسال قوية لتسليمها إلى عميل سوفياتي هناك . حدث ذلك عام ١٩٦٣ وأدى إلى إخراج سكريبوف من الأراضي الأسترالية عملاً بقاعدة طرد الدبلوماسي الذي يثبت قيامه بأعمال التجسس .

(الاستخبارات السوفياتية . ص ١٤) .

١٦- سليمان ، سليمان سلمان:

هو أحد المواطنين المصريين ، هاجر بعد عدوان ١٩٦٧ ، من سيناء الى القاهرة أسوة بمواطنيه ، وعاش فيها حياة فقر وحاجة نظراً لعدم امتهانه أية (صنعة) سوى النقل سابقاً على ظهور الجمال في سيناء .وفي احد الايــام زاره (بدوي) من معارفه السابقين ومن سكان سيناء ، ولما شاهد حالته دعاه الى سهــرة في احد الملاهي ،وقدم له

الخمر والمأكولات الشهية بالاضافة الى صحبة احدى الخاطئات مما جعله يعيش في جو طالما كان يشتهيه . وفي اثناء الحديث عرض عليه ان ينشله من حالة الفقر التي يعيشها ، وسيجعله (يجاريه) في الثراء وصرف الاموال على الملذات فقبل سليمان عــرض البدوي دون مناقشة؛ وفي اليوم التالي توجها الى(سيناء المحتلة) حيث يتوافر الحشيش.

ودهش سليمان عندما وجد (شريكه) يستقبل من احد ضباط المخابرات الاسرائيلية ويتسلم منه (مخدرات) قيمتها آلاف الجنيهات . ولما سأل سليمان البدوي كيف يستطيع دفع قيمة هذه المخدرات ضحك ضابط المخابرات الاسرائيلي وقال له : ان كل ما نريده منك هو (كلام) فقط أي معلومات .

وافق سليمان على ذلك فوراً دون تردد . ونجح في احدى المهمات التي كلفوه بها لتهريب الحشيش الى القاهرة ، فأدخل دورة تدريبية على اصول التجسس . ثم انتقل بعدها الى المتاجرة بالحشيش وجمع المعلومات المطلوبة منه مما ادى الى تغيير مجرى حياته البدوية الى حياة القصور والرفاهية بكل ما تعنيه الكلمة . ثم طلق زوجته البدوية الفقيرة وتزوج من حسناء تعرف عليها في لياليه الحمراء.

وعندمــا زاره الجندي في القوات المسلحــة المصرية فوزان سليمان شفيق شقيق زوجتــه المطلقة ليستفهم منــه عن سبب طلاق

شقيقته ، اغرق عليه المال والهدايـــا وطلب منه امداده بالمعلومات عن وحدتـــه العسكرية ، ففعـــل . وارسل كثيراً مـــن المعلومات الى عنوان عميـــل اسرائيلي " في أثينا " ثم القي القبض عليهما واعدما .

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم . ص ٥٠ ــ ٥١) .

١٧- سميتشاسني ، فلاديمير:

رئيس مفوضيـــة سلامة الدولة السوفياتية بعد شيليبين عـــام ١٩٦١. وهو حزبي منظم الى حدّ فـــائق ومتّزن في تعامله مـــع الآخرين ويوحي الثقـــة بنفســـه عند تعاطيه مع النـــاس . كان دائماً انيق المظهر لكنـــه كـــان قليل الابتســـام وقليل الكلام وقليل الظهـــور بين الناس أو في حفـــلات الاستقبال وقليل السفر خـــارج الارض السوفيـــاتية، مع انه كان عليماً بأدق تفـــاصيل ما كـــان يجري فـــي الولايـــات المتحدة .

سيمتشاسني من مواليد ١٩٢٤ وانهى علومـــه في المعهد التكنولـــوجي للكيمياء فـــي احدى مدن سيبيريا؛ لكنـــه بدأ البروز في حياته الحزبية العمليـــة في أوكرانيا اذ انضم الى الشبيبة الشيوعيـــة ثم اصبح عضواً كاملاً عام ١٩٤٤ وتمكن مـــن ان يصبح مـــديراً

أعلى لشؤون الشبيبة الشيوعية في أوكرانيا طيلة سنوات في فترة ما بعد الحرب .

ومـــن مآثرة التي شهدها خروتشوف انه تسلم رئاسة الشبيبة الشيوعية في أوكرانيا خلفاً لشيليبين عـــام ١٩٥٨ لكنه أبقى صـــورة ستالين معلقة على الحائط رغم الحملة الخروتشوفية القاسيـــة على الزعيم الأوحد الســـابق . كذلك في تشرين الأول ١٩٥٨ وبعدمـــا منح بوريس باسترناك جـــائرة نوبـــل على "الدكتور جيفاكو" خطب سميتشاسني أمـــام جمع غفير مـــن الشبيبة الشيوعيـــة في قصر الريـــاضة بموسكـــو ، بحضور خروتشوف وقـــال ان مقارنة باسترناك بالخنـــزير هي اهانة للخنـــزير .

(الاستخبارات السوفياتية . ص ٩) .

١٨- سميث ، والتر بيدل:

كـــان مديراً لوكالـــة المخابرات المركزيـــة الاميركية في عام ١٩٥٠ . ويجدر الحديث عـــن مكتبين أنشأهمـــا سميث هما : مكتب "الموظفين القدامى " و " سكرتارية البرقيات " .

أنشئ المكتب الأخير في عام ١٩٥٠ بناءً على إصرار الجنرال والتر سميث الذي كان مديراً للوكالة آنذاك ، فعندما سمع سميث وهو ضابط أركان متمرّس ، أن مواصلات الوكالة وعلى الأخص بين الرئاسة ومحطات الميدان السرية تخضع لإشراف الخدمات السرية ، طلب فوراً تغيير الوضع .

ويقـــال بأنه قال : " إنني لا أسمح للعاملين في الخدمـــات السرية أن يقـــرروا أي المعلومـــات السرية يجوز لي أن أطلع عليها أو لا يجوز". وهكـــذا وضعت سكرتارية البرقيات ، أو مركز الرسائل، تحت السلطة المباشرة للمدير العام . ولكن العاملين فـــي الخدمات السرية ابتكروا وسائل أخرى لإبقاء أكثر مواصلاتهم السرية حساسية، داخل منطقة الخدمات السرية متى اقتضت الضرورة ذلك فيمثلون محاولة بارعة .

أما " مكتب الموظفين القدامى " فإنه يمثل طريقة بارعة استطاعت بها وكالة الاستخبارات أن تبقي على السرية التي تنمو بها الوكالة وتترعرع .

فقبل بضع سنوات ، بدأت الوكالة تدعو الضباط المتقاعدين الى تمضية سنة إضافية أخرى أو سنتين معها – بموجب عقود ورواتب منتظمة – ليكتبوا مذكراتهم الرسمية ، ويعتبر نتاجهم مكتوماً جداً لا

يطلع عليه غير القليل . وترى الوكالة أنها بهذه الطريقة تمنع الضباط السابقين أن ينشروا علناً كل ما توصلوا الى معرفته إبان عملهم مع وكالة الاستخبارات .

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص ٩٠-٩١) .

(حافظ ابراهيم خير الله . المخابرات الأميركية . ص ٦-٨) .

١٩- سورج ، ريتشارد:

هو أحد الجواسيس الروس الكبار . ولد في باكو من أب ألماني وأم روسية ونشأ في بيت لعائلة متوسطة ألمانية ، وشارك في حرب ١٩١٤ وهو لا يزال تلميذاً في التاسعة عشرة من عمره ، ولما جرح سنة ١٩١٦ ، سرّح من الجيش للمعالجة فعاد إلى دروسه وحصل على دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هانبورغ وعظم اهتمامه في هذه الفترة بالأحزاب الثورية ، فلما كانت سنة ١٩١٨ أخذ يتعاون مع الشيوعيين. وبين سنة ١٩٢٤ و ١٩٢٩ ، عمل جاسوساً للروس في موسكو•كما سافر لمهمات سرية لإنكلترا والبلاد السكندينافية.

وفي سنة ١٩٣٠ ـــ ١٩٣٣ عمل في الصين لصالح السوفيات أيضاً ، فلما أشرفت سنة ١٩٣٣ أرسلوه الى طوكيو لانشاء شبكة

للتجسس والاشراف عليها ، وقد نجح في مهمته هذه نجاحاً عظيماً وكان قد انضم الى الحزب النازي لكي يكسب ثقة النازيين الالمان من اجل تسهيل مهمته . ذلك ان اكثر الأخبار التي ارسلها لموسكو خلال هذه الفترة من عمله حصل عليها من زملائه الشيوعيين اليابانيين ، ولكن أهم أعماله كان اتصاله بالسفارة الألمانية في طوكيو ، وكان يظهر امامهم بمظهر الصحفي الذي يبعث بمقالاته وتحقيقاته الى الصحف الالمانية ، وعلى هذا كانوا يمدونه بكثير من الاخبار والأسرار عن نوايا المانيا واليابان ، حتى انه استطاع ان يبعث الى موسكو بنبأ الزحف الالماني على روسيا قبل اسابيع من وقوعه . كما قدم معلومات عظيمة عن الاستعدادات اليابانية.

أدرك الروس معها ان اليابان لن تفكر في مهاجمة سيبيريا ، وانها تستعد لعمل حربي بعيد عنها . وفي سنة ١٩٤١ ، تمكن البوليس الياباني من القبض على احد اعضاء شبكة التجسس هذه ، فاعترف هذا برفاقه ، فألقي القبض عليهم جميعاً . وقد اهتزت السفـــارة الالمانية لخبر القـــاء القبض على سورج ، وادركت الخطر الذي تعرضت له والحماقات التي ارتكبتها في اعطاء المعلومات الكثيرة له التي كان يجب ان لا تعطيها . واعـــدم سورج واوزاكي في ٧ نوفمبر ١٩٤٤ في ساحة السجن المركزي في طوكيو .

وقـد أقام له الروس تمثالاً بعد ان اعدمه اليابانيون في الحرب العالمية الثانية . وكافأوه بالأوسمة الرفيعة تقديراً لخدماته وتخليداً للأعمال البطولية التي قام بها في عالم الجاسوسية أثناء الحرب، وذلك بعد نيف وعشرين سنة على موته . وقد أصدرت الحكومة السوفياتية طابع بريد يحمل صورة ريتشارد سورج الجاسوس الروسي الذي صار اعدامه قبل عشرين سنة في طوكيو ، والذي يعتبره السوفيات بطلاً ، وقد منح اخيراً وسام بطل الاتحاد السوفياتي تقديراً لخدماته ، كما اطلق اسمه على احد الشوارع في موسكو ، وعلى سفينة روسية ، وألفت كتب عديدة عن هذا الجاسوس كان آخرها كتاب الكاتبين "ديكين وستوري" وقد صدر في لندن مؤخراً بعد ان صرف المؤلفان جهوداً عظيمة في تأليفه وطافا بلاداً كثيرة للاتصال بالاشخاص الذين عرفوا الجاسوس أو تعاونوا معه حتى تمّ لهما جمع أوثق اخباره ونشاطه .

(عمر ابو النصر،ايلي كوهين جاسوس اسرائيلي في دمشق،ص ٥ ــ ٨) .

و (سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٨٢ –١٠٥) .

(واحمد هاني . الجاسوسية بين الوقاية والعلاج . القاهرة ١٩٧٤. ص ٥٠) .

(ودايفيد كان،حرب الاستخبارات . ص ٧٦ ــ ٧٨) .

٢٠- سوستيل ، جاك:

كـــان رئيساً للمديرية العامـــة للخدمات السرّيـــة " التي أنشئت عـــام ١٩٤٣ بالاتفـــاق بين أجهزة الاستخبـــارات في لندن بقيادة ديغول واجهزة الاستخبارات في الـــجزائر بقيادة الجنرال جيرو".وكـــان سوستيل من " جماعة لندن " الذي اصبح فوراً "الخروف الأسود" الـــذي كان يتهمه الجنرال جيرو بالدرجة الأولى بأنه مـــدني . آنذاك وبعدما وصل خبر انزعاج جيرو الى ديغول فـــي لندن، أرسل هذا الى زميله في الجزائر برقية يقول له فيها : إذا كان لا يرضيك لأنـــه مدني فسأرضيك بأن اشتري له بدلة جنرال وألبسه اياها .ورغم ذلك ، فإن جيرو حرم على ضباطه التعامل مع سوستيل الذي ما ان أقام مكتبه في قصر بروس حتى وجد أن خطه الهاتفي هو تحت مراقبة ضباط جيرو .عندها جرى تحييد الجنرال جيرو وفرض الاقامة الجبرية عليه ، بعدما أصيب بجرح في محاولة لاغتياله قال انها من تدبير سوستيل وجماعته ، جرى توحيد اجهزة الاستخبارات دون عناء يذكر وعلى مستويات كبار الموظفين وصغارهم ، ولو مع حصول بعض الاستثناءات .

(حافظ ابراهيم خير الله . الاستخبارات الفرنسية . ص ١٢) .

٢١- سوسنوفسكي

كان عميلاً للمخابرات السرّية البولندية في برلين ونقيب سلاح الفرسان البولندي . قام في عامٍ ١٩٣٤ بتضليل موظفة في احد أقسام القيادة العليا للجيش الالماني ، بغية الحصول على مواد أو معلومات سرّية عن التسليح الالماني ، ولقد سلمت هذه المواد للقيادة البولندية .

(صلاح نصر . ص ٢٧٠) .

٢٢- السويداني ، أحمد:

تولى رئاسة المخابرات السورية عام ١٩٦٤ في عهد الرئيس أمين الحافظ . وهو من اصل ريفي . ولد في عائلة قروية تعيش في أواسط سورية ، ودخل الجيش قبل أن يبلغ السن القانونية ، وتخرج من كلية حمص العسكرية عندما كان لا يزال في العشرينات . ولما كانت المراتب في مصالح المخابرات قد تناقصت بسبب تدابير الفصل الجماعية ، نقل في أوائل الستينات إلى المكتب الثاني ، حيث مكنته خلفياته وعصاميته ومعرفته باللغتين الفرنسية والإنكليزية من التفوق على كثيرين من رفاقه الضباط . وبعد ثلاث سنوات من أعمال

الشرطة رفع السويداني الصامت إلى رتبة مقدم في الجيش السوري. وبعد الانقلاب البعثي عام ١٩٦٣ تعاون إلى حد بعيد مع العقيد محمد الشنيوي ، وساعد على توجيه المنظمة وجهة سوفياتية من جميع النواحي . ولما كان السويداني ماركسياً متحمساً ، ويشعر بالعطف على الفيتكونغ وعلى الثورة الكوبية ، فقد أوفد في بعثة تحري الحقائق إلى الصين ، ولدى عودته أصبح قائداً للضباط العقائديين في حزب البعث ، وراح يتمتع بنفوذ واسع وراء الكواليس في الجيش وفي الحزب . كما راح يسعى ليصبح اصغر جنرال في الجيش السوري . كان من المقربين جداً من الرئيس أمين الحافظ .

زار موسكو بناء على دعوة رسمية مع وفد عسكري سوري ، فاستقبل استقبالاً حافلاً من قبل رئيس المخابرات السوفياتية الـ KGB فلاديمير سميتشاسني ، ونائبه الميجر جنرال زاخاروف ، وقدما له الخدمات الهامة في حقل التجسس من جميع الجوانب . وعاد السويداني الى دمشق وهو يحمل ميثاقاً من أجل تعاون أفضل بين المصالح السورية والسوفياتية . كما زودته المخابرات السوفياتية بجهاز سوفياتي جديد وصل إلى دمشق . وبواسطة هذا الجهاز تمكن العقيد السويداني ومساعده المقدم عزيز معروف من اكتشاف ايلي كوهين جاسوس إسرائيل الهام في دمشق . ولولا تدخل الجهاز

الجديد الذي حصلت عليه المخـــابرات من موسكو لما أمكن الكشف عن ايلي .

وأثناء تولي صلاح جديد حليف السويداني فقد كوفئ هذا الأخير على ولائه ، إذ اصبح رئيساً للأركان ورقي إلى رتبة عميد . وبعد انهيار الجيش السوري في حرب الأيام الستة ، وجدت فيه القيادة فريسة سهلة فأرسل في زيارة طويلة إلى الصين الشيوعية، وبينما كان هناك نقل إلى مركز اقل أهمية حيث عين بدلاً منه اللواء مصطفى طلاس.والسويداني شارك شخصياً في إلقاء القبض على ايلي كوهين . وكان من أشد الجميع عناداً وطلباً لإعدام هذا الجاسوس الخطير . وقد اتصل به المحامي الفرنسي الموكل للدفاع عن كوهين يومها فوجده مصرّاً على إعدامه ، حتى انه اتهم المحامي الفرنسي جاك مرسييه ذاته بعد إلحاحه بضرورة عدم إعدام كوهين ، بأنه يعمل لحساب إسرائيل . فكان جواب المحامي انه ليس من هؤلاء الرجال وإنما هو محام يدافع عن قضية .

(الاستخبارات الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . ص ٣٧٢ - ٣٧٣ و ٤٦٨ - ٤٦٩) .

و (الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري . ص ٨٦) .

و (عمر أبو النصر . ايلي كوهين جاسوس إسرائيل في دمشق . ص ٩٣) .

٢٣- سيبولد ، وليم:

كان أحد مسؤولي محطة التجسس الألمانية على الأرض الأميركية ، وكان في الوقت نفسه عميلاً للاستخبارات الأميركية . هو مواطن أميركي من اصل ألماني ، وعميل سري لمكتب الاستخبارات الاتحادي . خلال صيف ١٩٣٩ ،توجه في زيارة إلى مسقط رأسه في موهايم في ألمانيا . وهناك صادر الغستابو جواز سفره وهدده بالانتقام من جده إن هو لم يقبل بالعمل لحساب الاستخبارات الألمانية في الولايات المتحدة . قبل سيبولد العرض بعد أن اتصل بالسلطات الأميركية في كولونيا . اثر ذلك، تابع دورة تجسس في مدرسة هاربورغ وعاد إلى الولايات المتحدة في ٨ شباط ١٩٤٠.وهناك اتصل بالعملاء النازيين حسب لائحة أعطيت له في ألمانيا ، وركز جهاز البث ليبدأ بإرسال المعلومات.خصصت وكالة الاستخبارات الاتحادية الاميركية عنصرين من عناصرها لالتقاط رسائل محطة سيبولد هذه، وكانت على اتصال مستمر بسيبولد . ولم تمض فترة إلا وكانت أجهزة الأمن تنقض على أوسع شبكة تجسس جرى اكتشافها في الولايات المتحدة قبل بيرل هاربور . كان ذلك يوم ٢٨ حزيران عام ١٩٤١ .

(دايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة افيوني . ص ١٣٨ - ١٣٩) .

٢٤-سيدال،جون:

كان رئيس جهاز الاستخبارات المركزية الأميركية في بيروت عام ١٩٧٣. وهو الذي أمدّ الاستخبارات الإسرائيلية بالمعلومات ، والاستطلاع وإشراك شبكة العملاء الداخلية ونقل معدات وأسلحة تنفيذ العملية التي قام بها الكوماندوس الإسرائيلي في ١٠ نيسان ١٩٧٣ في قلب بيروت والتي ذهب ضحيتها ثلاثة من ابرز قادة المقاومة هم : كمال بطرس ناصر،وكمال عدوان،وأبو يوسف النجار، مع عدد من مقاتلي الثورة الفلسطينية . كما قامت المخابرات الأميركية بتغطية انسحاب القوة الإسرائيلية المهاجمة. والمعروف بان هذه العملية أطلق عليها موشيه دايان اسم " لؤلؤة جيش الدفاع الإسرائيلي".

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٣٨) .

٢٥- سيروف ، ايفان:

كـــان أول رئيس لمفوضية سلامة الدولة السوفياتية التي أنشئت بعد التخلص من بيريا ببضعة أشهر ، أي في ١٣ آذار ١٩٥٤.

قصير القامة نحيل الجسم احمر الشعر ، صغير العينين ، قيل على لسانه خلال الحرب العالمية الثانية بعدما شرب القنينة الثانية من الفودكا ، انــه كان يود أن ينكل بزعماء ألمانيا إلى الحد الذي يتمنون معه عشرات المرات أن يموتــوا قبل أن يقتلهم . وقيل كذلك على لسانه أنه كان يعرف كيف يكسر كل عظمة في جسم الإنسان مــن غير أن يقتله . هو من أسرة قروية ومن مواليد ١٩٠٥ ومن خريجي أرفع أكاديميــة عسكرية في الاتحاد السوفياتي . وقد نقل إلى الشركة السرية عام ١٩٣٩ بعدما اضطر ستالين إلى الاستعــانة بالعسكريين المحترفين لتسليمهم شــؤون الأمن الداخلي لكثرة ما صفى من موظفي الحكومة وأعضاء الحزب الشيوعي .

وخلال العامين ١٩٤٠ و ١٩٤١ تولى سيروف حمل السيف في دول البلطيق ، أي استونيــا وليتونيا وليتوانيا، لإفهام كل من بقيت ذاكرته ضعيفة بأنه اصبح مواطناً في الاتحاد السوفياتي .

وبعــد ذلك كان سيروف مســاعداً لخروتشوف لشؤون الأمن في أوكرانيا . وما أن عين سيروف في المنصب الكبير الأخير الذي وصل إليــه ، حتى كان قــد أمضى في مهنة الاستخبارات خمس عشرة سنة .

وسيروف سبقته شهرته الى بريطانيا عندمـــا طار إليها عام ١٩٥٦ ، لـــلاشراف المسبق على تدابير الامـــن قبل زيارة خروتشوف وبولغانين الرسميـــة . ولكن ، ولمـــا كانت الصحف البريطانية قد أكثرت من الحديث عن وجوده وعن المهمـــة التي قـــدم من أجلها ، فقد اضطر الى مغـــادرة بريطـــانيا قبل وصول الزعيمين الرسميين مـــن موسكو بثلاثة أسابيع .

وفي أواخـــر العام نفسه كان سيروف يمثل دوراً رئيسياً فـــي تحطيم الثورة المجرية التي اندلعت للتخلص مـــن التبعية للاتحاد السوفياتي .

وفي كانون الأول ١٩٥٨ عين الكسندر شيليبين رئيساً لمفوضية سلامة الدولة، فيما عين سيروف مديراً لمفوضية منافسة هي الاستخبارات العسكرية البحتة .

وقد بقي في هذا المنصب حتى ١٩٦٢ حين وقعت فضيحة الكولونيل بنكوفسكي ، أحد كبار عملائه، مما أدى الى حلول النقمة عليه وابعاده الى المناطق النائية، ومن ثم طرده من الحزب والرمي به في جحيم النسيان .

(الاستخبارات السوفياتية ص ٨ – ٩) .

٢٦- سيطة ، كورت:

كـــان أحد عملاء الشيوعيين في إسرائيل ورئيس قسم الفيزياء وإدارة قسم البحوث في معهـــد التخنيون في إسرائيل . ولد كورت في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩١٠ في سودتيم .

أنهى دراسته بامتياز في جامعة (فراغ) الألمانية . ثم تزوج من يهودية. في سنة ١٩٣٨ جرى في جامعة " فراغ" إعادة تنظيم وتحولت إلى مؤسسة نازية رسمية . عارض "سيطة" أهدافها وسجن بسبب أفكاره ، في تلك السنة حصل "سيطة " على منحة دراسية من الرابطة للدفاع عن العلوم في إنكلترا . ولم يحظ باستغلال المنحة الدراسية حيث أبقاه النازيون في السجن .

وهكـــذا وجد نفسه في (بخنوالد) بدلاً من لندن ، وبقي هناك حتى سنة ١٩٤٦ . واتصل هناك مع عدد من الشيوعيين ، وبنى علاقات ، وبعد الإفراج عنه سنة ١٩٤٦ ، عمل في مؤسسة تشيكية أمنية بالتدقيق في ماضي التشيكيين الألمان السياسي .

وفي هذه المرحلة جدّدت المنحة الدراسية ، وسافر إلى إنكلترا ، وعمل في البداية في بحوثه بجامعة (دينبورغ) ثم عمل مع البروفسور (بلاكت) الفيزيائي المعروف من جامعة منشستر سنة ١٩٥١. بعد فترة

سافر إلى الولايات المتحدة وأمضى هناك عامين ونصف عمل بروفسوراً للفيزياء في جامعة (سيرا كوز) في نيويورك . وحاول البقاء هناك إلا أن السلطـــات الأميركية لم تسمح له لأسباب أمنية ، فسافر إلى البرازيل وعمل هناك في البحـــوث ، وفي تشرين الأول من عام ١٩٥٤ تلقى دعوة من معهد التخنيون في حيفـــا للعمل كمحاضر . وصل سيطة إلى البلاد. وخلال فترة قصيرة كشف عن قدرات علمية من الدرجة الأولى. استدعي سنة ١٩٥٥ للعمل مستشاراً للجنة الطاقة الذرية في الأرجنتين ، ويسافر ثم يعود ، وفي سنة ١٩٥٦ عين رئيساً لقسم الفيزياء في التخنيون فـــي حيفا. وفي سنة ١٩٥٨ سافر إلى تشيكوسلوفاكيا لإلقاء سلسلة من المحاضرات ، وفي سنة ١٩٥٩ سافر إلى موسكو لحضور اجتماع علمي .

اعتقـــل في عام ١٩٦٠ ، وعين قبـــل اعتقاله بفترة قصيرة رئيســـاً لقسم البحوث فـــي التخنيون ، وتشير مصادر خدمات الأمن الإسرائيليـــة انه بدأ اتصـــالاته بالعميل الأجنبي عام ١٩٥٥ ، وفي فترة وجوده في البلاد التقى مع اثنين من العمـــلاء أيضاً .
ثم خضع للمحاكمة وأصدرت المحكمة حكمها بسجنه خمس سنوات .

(دانيال جيمييسل . المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس . ص١٠٢ - ١٠٥) .

٢٧- سـيف ، جورج : يـراجع حرف الكاف ايضاً(كوهين ، ايلي) :

كـان موظفاً في اذاعة دمشق . استقبل كوهين فـور وصوله الى سوريا استقبـالاً حسناً ، حيث اعتـرف كوهين بأنهم ذكروا له اسم جـورج سيف .

واعطـاه مختلف المعلومـات عـن الموقف السياسي في سوريا، وسمح له بقراءة التقارير السرية التي كـانت تصله ، وان احد كبـار الموظفين دخل عليهما في هذه الاثنـاء وعاتب جورج سيف على السماح لشخص غريب بقـراءة هذه التقارير السرّية ، فكـان جواب "سيف" ان هذا الشخص الغريب صديق عزيز له ، وانه لا يحسن العربية.

كمـا مضى " سيف " يعطيه المعلومـات التي يطلبها بعـد ذلك بواسطة "سيف" وغيره من الاصدقاء استطاع كوهين الحصـول على الكثير مـن الاخبار والمعلومـات ، ومنه عرف كوهين ان سامي الجندي وزير الاعـلام السوري قـد أبعد مـن دمشق كسفير لبلاده. وان الحكومة الجزائرية رفضت استقبـال ميشال عفلق ،

وغيرها من الاخبار التي كانت الاذاعة الاسرائيلية تسبق في اذاعتها جميع المحطات العربية .

وقد عرّفه " سيف " على العديد من الشخصيات الهامة في سوريا والعاملة في مختلف القطاعات والتي استقى منها كوهين جميع أخباره .

كما كان يزوره كبار الضباط السوريين ورجال الأعمال ، ويذهب برفقتهم إلى المواقع العسكرية على الجبهة السورية. اعتقل في شهر كانون الثاني ١٩٦٥ بعد أن انتهى من ارسال رسالته اللاسلكية إلى تل أبيب.

كانت القوة التي ألقت عليه القبض بقيادة اللواء احمد سويداني رئيس الاستخبارات السورية .

وقد جندت إسرائيل كل طاقاتها وامكانياتها لإبقاء كوهين حياً واستبداله بعشرات المعتقلين السوريين واطنان من الأدوية تقدمها للمستشفيات السورية ، إلا ان حكم الإعدام كان قد صدر بحقه بعد المحاكمة التي افتتحت في ٢٨ شباط ١٩٦٥ وانتهت في ١٩ آذار من السنة نفسها الى الحكم بالاعدام شنقاً على "ايلي كوهين" .

ومع ان الحكم صدر في الاول من شهر أيار ١٩٦٥ فانه لم يعلن الا بعد أيام لرغبة المسؤولين السوريين في قطع الطريق على

المداخلات التي سوف تظهر بعد اعلان الحكم. وقد تدخلت دول عديدة تتوسط لإبقائه حياً الا انه اعدم في الساعة الثانية من صباح ١٩ أيار ١٩٦٥ في ساحة المرجة في دمشق بعد ان خدم اسرائيل خدمة كبرى لا تقدّر بثمن .

(عمر ابو النصر . ايلي كوهين جاسوس اسرائيل في دمشق . ص ٦٨ و ٨٠ و ١٠٦ ــ ١٠٧ و ١٢٨) .

(والموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري . ص ٧٧ ــ ٩٤) .

(والجاسوسية الاسرائيلية ص١٦٣) .

٢٨- سيكل ، عمانوئيل:

ولد عام ١٩٤٠ في مستوطنة بيت يوسف .

انضم إلى الجيش الإسرائيلي عام ١٩٥٨، ثم تركه للدراسة عام ١٩٦٢ ، ثم عاد إليه عام ١٩٦٨ وشغل مناصب قيادية عدة في سلاح المدرعات .شارك في حرب عام ١٩٧٣ وبصورة خاصة في عملية " ثغرة الدفرسوار ".

شغل منصب قائد سلاح المدرعات عام ١٩٧٤.

تولى قيادة أوغداه مدرعة في المنطقة الجنوبية ، ثم قيادة المنطقة الجنوبية.

كان قائد أوغداه في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ في القطاع الشرقي .

تولى منصب مساعد قائد الأسلحة البرية في نيسان/ أبريل عام ١٩٨٥

درس في كلية الجيولوجيا في الجامعة العبرية في القدس .

عين في ٨ آذار / مارس عام ١٩٩١ قائداً لقيادة الأسلحة البرية برتبة لواء ، خلفاً للواء أوري ساغي .

(محمد شريدة " شخصيات إسرائيلية " .ص ١٢٩) .

٢٩- سيلبر ، جوليس:

جاسوس ألماني عمل لوقت طويل في إدارة رقابة البريد في لندن ولم تكتشف حقيقته على الإطلاق.

كان سيلبر قد ترك ألمانيا قبيل ثلاثين سنة سابقة للحرب العالمية الأولى وكان قد حارب إلى جانب الإنكليز في حرب البوير ، ولهذا حينما انتهت الحرب منحه الإنكليز شهادة عن خدمته وتوصية باستخدامه. وحينما بدأت الحرب العالمية الأولى ، وبالرغم من غيابه الطويل عن ألمانيا وطنه ، فانه بحث مع نفسه كل احتمالات قيامه بخدمة وطنية لألمانيا ، إذ لم يكن فقد حبه لها. وفي ضوء تفكيره الشخصي قرر أن يعمل في الجاسوسية.وقد خطر له ان التوصية التي حصل عليها من حرب البوير ، قد تكون غير كافية كوثيقة تؤهله للاقامة في بريطانيا ، ولذا توجه الى كندا وهناك حصل على بطاقة تحقيق شخصية . وبهذه البطاقة استطاع أن يدخل الى بريطانيا حيث عدّ شخصاً صديقاً. واستجابة لطلبه للقيام بخدمة ما لبريطانيا عيّن في رقابة البريد بسبب كثرة اللغات التي يعرفها، واستطاع ان يحصل من الخطابات التي تحت يده على معلومات هامة كان يرسلها للسلطات الالمانية .وكان أهم ما حصل عليه ، نتيجة هذا الساتر الجديد ، معلومات عن استخدام الحلفاء للسفن القديمة بعد اصلاحها وتسليحها وتحويلها إلى سفن للقتال ضد الغواصات .

كان بين الخطابات التي جاءته للرقابة ذات يوم خطاب من سيدة شابة كتبته لصديق لأخيها الذي يعمل في الاسطول ، حيث

ذكرت في خطابها ان اخاها كان يقيم معها حتى نقل للعمل في مشروع سري خاص بالسفن التجارية .

ومع انه لم تكن هناك سلطة تخول "سيلبر" الاتصال باصحاب الخطابات التي تمر عليه للرقابة ، فقد ذهب لمقابلة السيدة الشابة ، وأنّبها على هذا الاسراف من جانبها في التحدث عن الأسرار العسكرية . واستطاع بمهارة أن يستخلص منها ان أخاها يعمل في مشروع سري لتسليح السفن التجارية القديمة ، التي تستخدم بعد ذلك كخدعة مضللة يمكن بها جذب الغواصات لتكون في الموانئ القريبة من السفن التجارية القديمة البريئة المظهر ، وفجأة تخرج القنابل من فوهات المدافع المخبأة على ظهر السفينة ، وبذلك يمكن القضاء على الغواصات ، وبعد ٤٨ ساعة كان هذا السر في أيدي الالمان .

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ٦٤ – ٦٥) .

٣٠- سيمونفتش ، ليديا مردوخ:

جاسوسة صهيونية وإنكليزية في القدس خلال الحرب العالمية الأولى .هـــي إحدى جواسيس اليهود من شبكة آلترليفي . كانت مهمتها الاتصال بالضــــابط التركي اليوزباشي جواد أدهم بك في

منــــزل استير حاييم في الحي المسكوبي في القدس . حيث كان هــــذا المنــــزل ملتقى للعشاق ، وكان يتردد على هذه الدار كبار الضباط الألمــــان والنمساويين وبعض الضبـــاط الترك منهم البنباشي عارف حكمت بك من ضباط أركان الحرب ، واليوزباشي عادل بك . واليوزباشي جواد ادهم بك .

وشك رئيس الشعبــــة الأولى بتردد هؤلاء الضباط على هــــذه الدار، وعهد إليـــه القائد بكشف شبكة الجاسوسية ، وبدأ بمراقبتهم . فعـــرف ان الضابطين الأولين يترددان عليهــــا للمقامرة بمبالغ قليلـــة من المال قصد التسلية وتضييع الوقت ، في حين كان الأخير جواد ادهم بك يرتادها للاجتماع بيهودية حسناء تدعى ليديا مردوخ سيمونفتش .

ورأت القيادة أن تحتال لمعرفة ما إذا كانت الأخبار تتسرب خلال اجتماعاتها بواسطة هذا القائد ، فعقدت اجتماعاً قررت فيه بعض التدابير العسكرية ثم استرجعتها بعد انصراف ضباط أركان الحرب . وفعلاً اتصل جواد ادهم بالعدو ، وكانت هذه الخدعة سبباً في تكبيد الإنكليز خسائر فادحة .

وعندئذ اتضحت للقيادة خيانة هذا الضابط التي اعتقل بعد يومين في دار (استير) يتشاجر مع ليديا وهي تبلغه استياء الانكليز منه

... ولكن هذا القائد الذي أوقف بالجرم المشهود، لم ينتظر محاكمته ، بل تناول فوراً مسدسه وافرغ منه رصاصة على صدره كانت كافية للقضاء على حياته .

أمـــا ليديا ، فقد أجبرت على الإنكـــار في بادئ الأمر ، إلا إنها عادت فاعترفت بأنها لا تعرف من الأمر شيئاً ، بل هـــي آلة بيد آلترليفي الذي دفعها للاتصال بالقائد لقاء جمالها ومبلغ كبير كانت تحملـــه إليه ، وأنكرت معرفتها مكان الجاسوس الخطير .

فاستدعاها علي فؤاد باشا إلى غرفته ، واستجوبها ، فلم تنكر إنها نمسوية ، ولكنها قالت أن خدمة قومها اليهود توجب عليها أن تنسى وطنها النمسوي ، ولهذا خدمت (آلترليفي) لا كجاسوسة إنكليزية ، بل تحقيقاً لخدمة الوطن القومي اليهودي. ولم تزد الجاسوسة الحسناء على ذلك شيئاً ، كما أنها رفضت أن تجيب على السؤال الذي وجهه إليها عن مكان اختفاء (آلترليفي) رغم جميع التهديدات ، فأدرك القائد عندئذ أن من العبث التحقيق مع هذه الفتاة بالحسنى ، ولهذا أحالها إلى مقر القيادة في دمشق ، ومنه أحيلت إلى ديوان الحرب العرفي.

(علي ملكي . الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية . ص ١٣٧ – ١٣٨) .

حرف الشين

(ش)

١. شاحاك ، أمنون

٢. شارجموللر ، إليزابيت

٣. شارون ، آرييل

٤. شاريت ، موشي

٥. شاريت ، يعقوب

٦. شالتيل ، دايفيد

٧. شاليف ، آرييه

٨. شاليف ، تسفي

٩. شامير ، إسحق

١٠. شامير ، شيمون

١١. شاهايت ، أوليخ

١٢. شتاين ، ميشال سافير

١٣. الشتوكي ، العربي

١٤. شتيير ، وهلم .

١٥. شطريت ، بيخور شالوم

١٦. شلوسكي ، إسحق

١٧. شليسنغر ، جيمس

١٨. شماي ، إسحاق

١٩. شموني ، يعقوب

٢٠. شميدت ، أرمجارد

٢١. شور ، إسحق

٢٢. شويان ، تاي كاك

٢٣. شيبارشين ، ليونيد

٢٤. شيخ الأرض ، ماجد

٢٥. شيرونين ، فياتشيلاف

٢٦. شيلواح ، رؤوبين

٢٧. شيليبين ، ألكسندر

٢٨. شيه ، لياوشينغ

١ – شاحاك ، أمنون:

ولد في تل أبيب عام ١٩٤٤.

انضـــم إلى الجيش الإسرائيلى عام ١٩٦٢ ، وتدرّج في قوات المظليين إلى أن اصبح قائد لواء ، ثم نقل إلى سلاح المدرعات .

خــلال الاجتــياح الإسرائيلى للبنان في حزيران / يونيو عام ١٩٨٢ ، تولى قيادة القوة الإسرائيلية في بيروت ومنطقة الشوف .

تولى قيادة المنطقة الوسطى عام ١٩٨٣.

تــولى رئاســة شعبة الاستخبارات العسكرية في هيئة الأركان العامة في شباط / فبراير عام ١٩٨٦.

يحمل إجازة في التاريخ العام من جامعة تل أبيب .

خــريج كلية الأسلحة المشتركة للقيادة والأركان وكلية الأمن القومي .

أتم دورة قيادة أركان في سلاح البحرية الأميركية .

عــين نائبــاً لرئيس هيئة الأركــان ، ورئيس شعبــة الأركان العامـــة في الأول مـــن نيسان / أبريل عـــام ١٩٩١ خلفــاً للواء إيهود باراك ، بعد ترقيتــه إلى رتبة لواء .

تـولى رئاسـة الوفد الإسرائيلي إلى مفاوضـات تطبيق اتفاق الحكـم الـذاتي في غزة واريحا مع منظمـة التحرير الفلسطينيـة في تشرين الثـاني / نوفمبر عام ١٩٩٣ .

(محمد شريرة " شخصيات إسرائيلية " ص ١٣١) .

٢- شارجمولر ، إليزابيت:

هي ألمانية الأصل ، تخرجت من جامعة فرايبورج وحصلت على درجـة الامتياز ، كما تخرجت من مدرسة "بادن بادن " للجواسيس بنفس الدرجة . وهي أخصائية وضعت أساليب تدريب العملاء الألمان. وقـد تطوعت الآنسة شارجمولر في فجر الحرب العالمية الأولى لمعاونة الكولونيل "نيكولاي" من مكتب مخابرات القيادة العليا ، واستطاعت بذكائهـا أن تقـنع نيكولاي بآرائها الخاصة عن تدريب الجواسيس ، فسـمح لهـا بأن تنظم مدرسة تتولى فيها هذا التدريب ، ولقد طبقت أغلب مدارس الجاسوسية الحديثة هذه الطرق التي وضعتها شارجمولر، سـواء في ألمانيا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة . وأرسلت شارجمولر للـتدريس في مدرسة جديدة للجاسوسية أنشئت في انتورب، لإعداد عمـلاء أخصائيين مهرة ، بقصد إرسالهم لداخل بريطانيا والى الموانئ

الفرنسية على القنال الإنكليزي ، وكذا للرقابة على نظام الجاسوسية الجـــيد الـــذي أقامه الحلفاء في هولندا المحايدة ، وقد رقّيت الدكتورة شارجموللر إلى رتبة عسكرية اكبر ، ووجهت للانضمام لهيئة التدريب في مدرســـة انتورب . وكان نظام هذه المدرسة قاسٍ جداً حيث يخضع الطالب لامتحانات وتجارب صعبة .ولم يستخـــدم الألمـــان قبل تلــك المرأة أية نساء كمدرســـات للجاسوسية ، ولا يوجد ما يدل على انهم نقلـــوا هذا مرة ثانية بعدهـــا ، ولكن لم يكن هـــذا مدعـــاة العجب ، لأن شـــهـــرة " إليزابيت شارجموللر " لا تزال ذائعة الصيت ، ولا يـــزال كـــل الذين درّبوا في مدرستهـــا يشعرون بقشعريرة حينمـــا يذكـــرون أيامهم في تلك المدرسة .كما كانت الدكتورة شارجمولل في الواقـــع وراء استحداث إختراع جديد في الجاسوسية ، وهو التضحية بعمـــيل عن قصد ، لإبعاد الأنظار عن عملاء آخرين يقومون بمهمة لها أهميـــتها .فمثلاً يختار عميل أو عميلة يكونان قد استهلكا أو اخفقا في أعمالهمـــا ، فيـــتقدمان إلى المخابرات الأجنبية طواعية ، أو أن المنظمة نفســـها تكشف الستار عنهما للخصم . وقد ضحى الألمان بماتا هاري _على ما يقال_ عندما بدأوا يشكّون في ولائها.

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ٥٠ - ٥٢) .

(وباروخ نادل. تحطمت الطائرات عند الفجر . ص ٨٧) .

٣- شارون ، آرييل:

تولى آرييل شارون رئاسة الحكومة الإسرائيلية خلفاً لإيهود باراك عام ٢٠٠٠ ، وقام بأكبر عملية تدمير للبنى التحتية للسلطة الفسلطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ٢٠٠٢ ، وقضى على معظم قيادات المقاومة في الداخل ،وهدم المخيمات على رؤوس أبنائها... ومع ذلك وصفه الرئيس جورج بوش الإبن بأنة "رجل سلام".

ولد في كفار ملال سنة ١٩٢٨ . انضم الى الهاغاناه وأنهى فيها دورة قادة فصائل ومن ثم انشغل في مهمات تدريبية . اشترك في معركة اللطرون سنة ١٩٤٨ ، وأصيب بجروح . عين بعد شفائه ضابط استخبارات في الكتيبة ٣٢ في لواء الكسندروني ، ثم قائداً لسرية استطلاع في الكتيبة نفسها . عمل في المراحل التالية من الحرب في حقل الاستخبارات في الجنوب .

نقل بعد الحرب إلى لواء غولاني ، وعين قائداً لسرية استطلاع فيه حتى سنة ١٩٥٠ . أنهى دورة قادة كتائب وضابط استخبارات في الأركان في الفترة ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، وعين ضابط استخبارات في المنطقة الوسطى .

نقـــل سنة ١٩٥٢ إلى منصب مماثل في المنطقة الشمالية . ترك الجـــيش في الســـنة نفســـها والـــتحق بالجامعة العبرية ودرس التاريخ والموضوعات الشرقية . ولدى انتهاء دروسه في صيف ١٩٥٣ كلف بإنشـــاء وقيادة الوحدة الخاصة ١٠١ ، التي كلفت بتنفيذ "عمليات انتقامـــية" ضد الدول العربية . وفي بداية سنة ١٩٥٤ ضمت الوحدة ١٠١ إلى كتيبة مظلية ، وعين شارون قائداً لها ، واشترك في العديد من "العمليات الانتقامية" .

عـــين سنة ١٩٥٦ قائداً للواء مظلي ، نزلت إحدى كتائبه في أثـــناء حرب ١٩٥٦ في ممرّ المتلا ، بينما تحرك باقي اللواء بقيادته نحو ذلـــك الموقع على الأرض . حدثت خلافات بينه وبين موشيه دايان ، رئـــيس الأركان حينذاك ، بشأن معركة المتلا. توجه إلى بريطانيا سنة ١٩٥٧ ، حيث التحق بمدرسة القيادة والأركان في كمبرلي . عين بعد عودتـــه سنة ١٩٥٨ في منصب كبير في قسم التدريب ، ومن ثم قائداً لمدرسة المشاة .

نقـــل ســـنة ١٩٦٢ إلى الســـــلاح المدرع ، وبعد أن أنهى مرحلـــة التدريب فيه عين قائـــداً للواء مدرع . عين في بداية ســـنة ١٩٦٤ رئيساً لأركـــان قيادة المنطقـــة الشمالية . أنهى في تلك الفترة دراســـــة الحقوق في فرع الجامعـــة العبرية في تل أبيب . عين في ٢٠

شباط ١٩٦٦ رئيساً لقسم التدريب . رفع في شباط ١٩٦٧ إلى رتبة لواء .

تولى في حرب ١٩٦٧ قيادة أوغدا اخترقت سيناء في أم كتف وأبو عجيلة ، ثم وصلت إلى بير التمادة ، وواصلت تقدمها حتى قناة السويس ، عاد بعد الحرب إلى منصبه في قسم التدريب ، وبقي فيه حتى آب ١٩٦٩ ، حين توجه إلى الخارج بقصد الدراسة .

استدعي من الخارج وعين قائداً للمنطقة الجنوبية اعتباراً من ١٩٦٩/١٢/٢٣ .استقال من منصبه وترك الجيش في ١٩٧٣/٧/١٥. استدعي عند اندلاع الحرب في تلك السنة ، وعين قائداً لأوغدا حاربت في سيناء ، وعبرت قناة السويس . أقيل من الجيش في كانون الثاني ١٩٧٤ بسبب خلافات بينه وبين رئيس الأركان. عين في كانون أول ١٩٧٤ في منصب قتالي كبير في تشكيلات الاحتياط ، ربما كان قائداً لفيلق ، واستقال من الكنيست . ألغي هذا التعيين في أواخر سنة ١٩٧٧ لكونه اصبح ثانية عضواً في الكنيست ووزيراً في الحكومة. متزوج وله ولدان .

كان وزيراً للدفاع عندما بدأ الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ٤ حزيران ١٩٨٢ ، ودخل إلى بعبدا ، مركز رئاسة الجمهورية ، مع اثني عشر جنرالاً إسرائيلياً على رأس القوة الإسرائيلية ، ودخلوا سرايا

بعـــبدا ، وعرّفوا عن أنفسهم للضابط اللبناني قائد السرية وهو الرائد فـــتحي الحسن .ثم انصرفوا بعد ساعـــة من الوقت بالقرب من القصر الرئاســـي. وهـــو الذي أصدر أوامره في مخيمي صبرا وشاتيلا ، حيث قضـــي عـــلى الآلاف من المدنيين الفسلطينيين واللبنـــانيين بينهم ٤٥ شخصـــاً لبنانـــياً من عائلة " المقداد " من بعلبك ، ومثلهم عائلـــة " الـــبرجي " ومعظـــم الضحايـــا من النساء والأطفال والشيوخ . كان ذلـــك ليلة ١٥ و ١٦ ايلول١٩٨٢ ، بعد اغتيال الرئيس اللبنـــاني المنتخب الشيخ بشير الجميل بيـــوم واحد .

وكـــان مـــن المرجح أن تسقط حكومـــة بيغن ، ومن ضمنها شارون بالطبع ، على أثر هذه المذبحـــة التي أدانها العـــالم بأجمعه ، حتى أن نشـــرات الأخـــبار الأجنبـــية وجهت النداءات لإبعـــاد الأطفال وأصـــحاب أمـــراض القلـــب عن شاشـــات التلفزيون نظراً لبشاعة الجريمة. إلا أن حكومـــة بيغن الإرهابية صمدت بـــ ٤٧ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً من المعارضة في جلسة الكنيست التي عقدت بتاريخ ٩/٢٢/ ١٩٨٢ .

(ريـــاض الأشـــقر . قـــيادات الجيش الإسرائيلي . ص ٨٣ ـــ ٨٥) (ومحمد كعوش. صراع الجنرالات في إسرائيل. المؤســـة العربية للدراسات والنشر ض٩١ – ٩٢) .

(ومجلة " المعركة "المجلة العسكرية للثورة الفلسطينية .العدد الأول – السنة الأولى .بيروت ١٩٨١ .ص ٣٨).

٤- شاريت ، موشي :

كـــان شـــاريت رئيساً لجهاز استخبارات " الشين - يود " "شيروت يد يعوت " ويرمز له باسم " الشاي " ، وهو جهاز متخصص يتبع قيـــادة الوكالة اليهودية مبـــاشرة وقد تم إنشاء هـــذا الجهـــاز في عـــام ١٩٣٧ ، عـــندما تطـــور عمل " المكتب السياسي " (وهو القســـم الســـري الخاص في الوكالة الذي أسندت إليه مهمة تكوين شـــبكات للتجســـس تمـــتد فروعهـــا إلى البلدان العربية وأوروبـــا والولايات المتحدة) .

وتـــرأس بـــن غوريون الوكالة اليهودية . وحددت مهام هذا الجهـــاز بضـــرورة إعداد دراسات مستقاة من المعلومات السرية عن الأوضـــاع السياسية والاقتصادية للفلسطينيين ، والحصول على كافة المعلومات عن نشاط الحركات والمنظمات الثورية الفلسطينية .

والمعروف بان موشى شاريت كتب مذكراته التي نشرها ابنه في فترة الســـبعينـــات ، حيث عملت السلطات الإسرائيلية جهودها الكبيرة لمنعه من نشرها نظراً لما تحتويه من أسرار ومعلومات ، لكنها لم تفلح في ذلـــك ونشـــرت بعدئـــذ ، حيـــث جاء فيها بالأرقام والتواريخ عن الاجـــتماعات التي كانت تعقد بين بن غوريون وموشيه دايان ولافون

وشاريت للبحث في إقامة " كيان ماروني " في لبنان على غرار الكيان الصهيوني في فلسطين .

وقـــد صدر كتيب عن دار " ابن خلدون" في بيروت يحمل اسم قراءة في يومـــيات موشـــى شـــاريت الخـــاص بإقامة "الكيان الماروني " في لبنان.ومن تأليف "ليفيا روكاح".

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . بيروت ١٩٧٦. ص ٨) .

(وكـــتاب " الكـــيان الماروني " في لبنان ومذكرات موشى شاريت) . (ومجلة " الموقف العربي " العدد ١٢٥. الاثنين ٧ ــ ١٣ آذار ١٩٨٣. ص ٥) .

٥- شاريت ، يعقوب:

كان أحد مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) ومندوبها في موسكو . وكان يشغل منصب السكرتير الأول للسفارة الإسرائيلية في الاتحاد السوفياتي . تم إبعاده من موسكو بعد إن ضبط متلبساً بجريمة إدارة شبكة للتجسس عسكرية واقتصادية وتحريض اليهود السوفيات عـــلى الهجـــرة في عـــام ١٩٦٧.وقد أعقب ذلك إلقاء القبض على الدبلوماســيين الإسرائيليين ليفانوف وسيل وكينمان ، ووجهت إليهما تهمـــة تنظيم جماعات من اليهود مهمتها الدعاية التخريبية ضد الاتحاد

السوفياتي ، بتوزيع المنشورات وعرض أفلام إسرائيلية بطريقة سرية لتحريض اليهود على الهجرة .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٤٣ - ٤٤ و ١٣٩) .

٦- شالتيل ، دايفيد:

كان شالتيل رئيساً لمصلحة المعلومات في منظمة الهاغاناه في أوائل الأربعينات ، وقد أفرز فرعاً خاصاً للأمن الداخلي يضم أقساماً في كافة مناطق فلسطين . وقد نشط جهاز الاستخبارات "الشين يود " التابع لمنظمة الهاغاناه في تلك الفترة ، وأسندت إليه مهمات استثنائية أهمها توجيه الإذاعة السرية للوكالة اليهودية لخوض الحرب النفسية ضد العرب ، ومهمة تدريب المهاجرين الجدد على صناعة المتفجرات والقيام بعمليات الإرهاب ، والوقيعة بين الزعماء الفلسطينيين ومنظمات الثوار ، والتشكيك في القيادات العسكرية ، وشراء بعض النفوس الضعيفة في قيادة جيش الإنقاذ ، وتنفيذ العمليات الإرهابية .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . بيروت ١٩٧٦ . ص ١١) .

٧- شاليف آرييه:

أحد قادة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) . ولد في بولونيا سـنة ١٩٢٦ انضـم إلى الهاغانـاه .الـتحق سنة ١٩٤٤ بشرطة المستوطنات العبرية . كان في أثناء حرب ١٩٤٨ قائداً لسرية في لواء غـولاني . ثم ضابط استخبارات فيه . كان سنة ١٩٥٠ ممثل إسرائيل في لجنة الهدنة مع سورية .عين سنة ١٩٥٣ ضابط أركان للجان الهدنة الإسرائيلية مع الدول العربية .

عـين سـنة ١٩٥٧ ضـابط الاسـتخبارات في قيادة المنطقة الشـمالية. عـين في بدايـة سنة ١٩٦٢ متحدثاً رسمياً باسم الجيش الإسـرائيلي . واستمر في هذا المنصب حتى أيلول ١٩٦٧ ، حين عين رئيسـاً لقسـم الأبحـاث في شعبة الاستخبارات ، ثم مساعداً لرئيس الاسـتخبارات لشؤون الأبحاث . أبعد عن منصبه في الاستخبارات في نيسان ١٩٧٤ بناء على توصية من لجنة اغرانات ، وعين قائداً للضفة الغربـية . أنهـى خدمته في هذا المنصب . وترك الجيش في أول تموز ١٩٧٦.

(رياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي. ص٨٧) .

(ونزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٨) .

٨- شاليف ، تسفي:

أحـــد قـــادة الاستخبارات الإسرائيليـــة (الموساد) . ولد في رومانيا سنة ١٩٣٧ . هاجـــر إلى فلسطين سنـــة ١٩٤٩ .تجند فـــي الجيش الإسرائيلي عام ١٩٥٥ ، وخدم في لـــواء غولاني . وبعـــد أن أنهـــى دورة ضـــبـــاط ، خـــدم في مناصـــب عديـــدة بينها ضابط اســـتخبارات في قيـــادة المنطقة الجنوبية . تخرج من مدرسة القيـــادة والأركان سنة ١٩٦٩، وعين ضابط الاستخبارات في قيـــادة القوات المدرعـــة في سيناء . عين في بداية سنة ١٩٧٤ ضابط الاستخبارات في قـــيادة المنطقة الجنوبية ، واشترك بحكم منصبه في محادثات اتفاق فصل القـــوات الـــثاني في سيناء . خدم خلال فترة ١٩٧٦ ـــ ١٩٧٨ في مناصـــب أركـــان مختلفة في سلاح الاستخبارات . ترك الجيش سنة ١٩٧٨ . اســـتدعي مجـــدداً إلى الخدمة الفعلية ، وعين قائداً لسلاح الاســـتخبارات اعتباراً من ٢١ أيلول ١٩٧٩ ورفع إلى رتبة عميد . متزوج وله بنت وابن .

(رياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي . ص ٨٨) .

٩- شامير ، إسحق:

اسمـه الحقـيقي اسحق يزيرنتيزكي ، من مواليد بولندا عام ١٩١٥.

كـان منذ بدايات شبابه فاعلاً في حركة " بيتار " الشبابية . هاجر إلى فلسطين عام ١٩١٥ وانضم الى حزب " إيتزيل " (إرغون زفاي ليؤمي).

عام ١٩٤٠ ، وعندما انقسمت المنظمة وشكل أفرام شتيرن (يـائير) منظمـة " إيتزيل في إسرائيل " (لاحقاً المقاتلون من اجل حرية إسرائيل - ليهـي -) انضم إلى المنظمة الجديدة .

بعـد اغتيال يائير عام ١٩٤٢ كان شامير أحد أعضاء القيادة الثلاثية لمنظمة " ليهي " المسؤول عن النشاطات التنظيمية والعملية .

اعـتقـل شـامير عـام ١٩٤٦ مـن جانب السلطـات البريطانيـة وأرسـل إلى معسكر اعتقـال في إريتريا ، لكنـه تمكن مـن الهـرب بعد أربعـة أشهر ، وذهـب إلى بـاريس حيث مكث حتى أيـار / مايو عام ١٩٤٨ ، عندما عاد إلى فلسطين.

اهـم بالتورط في عملية اغتيال مبعوث الأمم المتحدة الكونت برنادوت ، وصدرت مذكرة بريطانية باعتقاله كإرهابي .

انضم إلى " الموساد " منذ بداية تأسيس دولة إسرائيل، ومكث متنقلاً في المناصب داخلها حتى عام ١٩٦٥ . بعد ذلك ، عمل مديراً لمصنع في مستوطنة كفار سانا حتى عام ١٩٧٠ ، عندما انضم إلى حزب " حيروت " .عام ١٩٧٣ انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لحزب حيروت . وعام ١٩٧٤ انتخب عضواً في الكنيست الثامنة .عام ١٩٧٧ وبعد فوز تكتل الليكود ، انتخب رئيساً للكنيست . وعام ١٩٧٨ امتنع عن التصويت على تأييد اتفاقيتي كامب ديفيد .عين وزيراً للخارجية عام ١٩٨٠ . وعام ١٩٨٣ ، بعد قرار مناحيم بيغن باعتزال السياسة ، إثر حرب لبنان ، خلفه كرئيس للوزراء وزعيم لتكتل الليكود .

بعد انتخابات الكنيست عام ١٩٨٤ ، توصل إلى اتفاقات مداورة على السلطات مع زعيم حزب العمل آنذاك شمعون بيريز ، إذ اصبح نائباً لرئيس الوزراء بيريز ووزيراً للخارجية حتى عام ١٩٨٦ ثم تبادل المناصب مع بيريز حتى انتخابات عام ١٩٨٨.

في أعقاب انتخابات عام ١٩٨٨ نجح في تشكيل الحكومة بالتحالف مع حزب العمل حتى عام ١٩٩٠ ، ثم مع الأحزاب الدينية حتى عام ١٩٩٢ ، عندما قرر اعتزال العمل السياسي .

(محمد شريدة: "شخصيات اسرائيلية".ص١٣٧-١٣٨)

١٠- شامير، شيمون:

" شـــيمون شـــامير. Shimon Shamir سفير سابق لإسرائيل بالقاهـــــرة . وهو أول مدير "للمركز الأكاديمي الاسرائيلي". ولد في رومانـــيا في ١٥ ديســـمبر ١٩٣٣ هاجر مع أسرته إلى فلسطين عام ١٩٤٠ .درس الاستشراق فـــي الجامعة العبرية بالقدس وحاز درجة الدكتوراه من جامعـــة برينستون الأميركيـــة في أوائـــل عام ١٩٦٧. أســـس مركـــز Shiloah لدراســـات الشـــرق الأوسط وأفريقيـــا بهـــدف وضـــع الدراســـات والأبحاث عن العالم العربي في المجالات السياســـية والعسكريـــة والاجتماعيـــة والاقتصادية تحت تصرف أجهـــزة الاســـتخبارات الإســـرائيليـــة ،ويُعـــدّ من ابرز الخبراء الإســـرائيليين في شـــؤون مصر ، ومؤسس قسم تاريخ مصر المعاصر بجامعة تل أبيب.

وهـــو واحد من الأكاديميين الإسرائيليين الذين تتلمذوا على أيـــدي رجـــال " الموساد " ! وقد استمرت فترة إدارته للمركز ثلاث ســـنوات انتهـــت في اكتوبر ١٩٨٤ وعاونته في أداء مهمته قرينته " دانييلا شامير " التي ولدت في فلسطين في ١٠ سبتمبر عام ١٩٣٤ وله ابنتان " راحيل " وولدت في ٢٠ ابريل ١٩٦٦ و "روى " من مواليد ١٥ يناير ١٩٦٨.

نشرت له عدة مؤلفات من بينها تاريخ العرب الحديث في الشرق الأوسط ، مصر تحت حكم السادات ، رؤى الذات من منظور تاريخي في مصر وإسرائيل .بالاشتراك مع مجموعة من الأساتذة الإسرائيليين : دافيد فيتال أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب ، يوربل تال رئيس قسم التاريخ اليهودي بجامعة تل أبيب ، يعقوب تالمون عميد المؤرخين الإسرائيليين ،أرثر هرتزبرج أستاذ التاريخ بجامعة كولومبيا الأميركية ، وهذا الكتاب عنوان ندوة عقدت في تل أبيب في ١٥ أبريل ١٩٨٠ شارك فيها بعض الكتاب السياسيين المصريين من أصدقاء التطبيع .

وللبروفيسور " شامير " العديد من الأبحاث عن الاتجاهات السياسية المعاصرة وتطورات الصراع العربي ـ الإسرائيلى ، وعمل أستاذاً زائراً في جامعات هارفارد وبنسلفانيا وكورنيل وقد شارك في وضع التصور الإسرائيلي لمعاهدة " السلام " مع مصر وإخراجها من ساحة المواجهة بربطها باتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد.

وقد زار مصر ٨ مرات قبيل توليه إدارة المركز في أبريل ١٩٨١. وفي كل زيارة كان له لقاء بالرئيس السابق أنور السادات وارتبط بصداقات قوية مع " لوبي التطبيع " في الإدارة المصرية ،

وخلال تلك الزيارات قام بما يمكن أن نسميه " استطلاع شامل " لمعظم محافظات مصر .

واتسمت فترة إدارة شامير للمركز بنشاط نظري مكثف تمثل في إعداد الدراسات وجمع المعلومات من خلال وسائل الإعلام المصري ، وكان يفاخر بأن هذا المركز ليس مركزاً ثقافياً كتلك المراكز التابعة للسفارات الأجنبية بالقاهرة والتي تعنى بعرض الأفلام وإقامة المعارض وتنظيم الندوات، وعلى العكس من المراكز الأكاديمية الأخرى في القاهرة والتي تقصر اهتمامها على الآثار المصرية فحسب ... فإنه يهتم بجميع فروع العلم والمعرفة : الاقتصاد والزراعة والطب والآثار والدراسات التاريخية الإسلامية والعربية وغيرها ، وإتاحة الفرصة للباحثين المصريين للدراسة في إسرائيل .

ومن المدهش أنه تنبأ باغتيال السادات في حديث أجرته معه صحيفة " معاريف " بتاريخ ١١ سبتمبر ١٩٨١ عن " أبعاد المواجهة القائمة بين نظام السادات والمعارضة في مصر " . وقال : إذا ما جاء مكان السادات إحدى القوى المعارضة ، المسلمون المتطرفون أو الناصريون ، فلن يكون هناك احتمال للسلام ! وقال أيضاً : " إن للأقباط مكانة فريدة في مصر كأقلية مسيحية ومكانتهم لا تشبه على الإطلاق مكانة أقليات مسيحية في دول أخرى ، وزعم بأنهم هم

الأصل وليسوا الفرع ... هم المصريون الحقيقيون الذين حافظوا على " الديــن المصرى " قبل ظهور الإسلام !! وعن نظرة الأقباط للسلام قــال : إن مــن بــين الأقباط الذين وصلوا لفريق السلطة ، نجدهم متحمســين لإثبات أنهم اكثر إخلاصاً من المسلمين ، وكقاعدة أساسية فهــم يعتــبرون " إسرائيل " حاجزاً أمام انتشار الإسلام والعروبة في المــنطقة ، مما يشكل تهديداً لهم ، ولذا فإنهم يمكن أن يصبحوا جسراً طبيعياً للسلام بين مصر وإسرائيل " ! وبالطبع لا يخفى مغزى ودلالات مثل هذه الآراء !

بعــد اغتــيال الرئــيس الســابق ، قام بإعداد مجموعــة دراسات حول احتمالات تطور الأوضاع في مصر ، تركزت على أهمية استمرار الخط السياسي للسادات وإجهاض أية تطورات من شأنها أن تعيد مصر إلى دورها القيادى الإستراتيجى للعالم العربي .

كمــا شارك مع " جبرايل واربورج " المدير الثاني للمركز في وضع دراسة عن " دور مصر في الصراع العربي الإسرائيلي " أوضحت أن مصر تشكل عاملاً حاسماً في استمرار هذا الصراع وتطوره. كما أوصــت بضــرورة الحد من فاعلية دور مصر المؤثر في موازين القوى وعزلها عن دائرة الصراع !

بعد عودته إلى " فلسطين المحتلة " ، عكف على كتابة التقارير التي طلبت منه عن الفترة التي قضاها في مصر ، وألقى بعض المحاضرات في جامعة تل أبيب ، كما نشرت له الصحف الإسرائيلية كتابات تتضمن تقييمه لتطبيع العلاقات مع مصر .

فقال في إحدى محاضراته : " .. في ظل انهيار الوضع الاقتصادي في مصر ، ونقص العملة الصعبة وازدياد الظاهرة الدينية ، فإن المواطن المصري لا يلقى اهتماماً لقضية العلاقات مع إسرائيل . وأضاف أيضاً : أن علاقات مصر مع إسرائيل لم تتحول إلى أمر عملي داخل الحياة اليومية للشعب المصري ، من ينظر إلى الشارع المصري يتضح له على الفور أن " السلام " لم يصبح بارداً كما يقولون بان أصبح في طيّ النسيان ، كذلك العلاقات الاجتماعية للدبلوماسيين الإسرائيليين بالقاهرة لا تتعدى الدوائر الرسمية ، وأضاف قائلاً : " إن الطقس الذي يصنعه – المتطرفون المصريون – يخلق ضغطاً على الحكومة المصرية ، ويلقي بظلام كثيف على نقطة النور الوحيدة في العلاقات بين الشعبين وهي التزام الحكومة المصرية بالسلام " !!

فكـــان ذلــك " اعــترافاً ضــمنياً " من د. شامير بفشل العلاقــات المتبــاينة بين مصر " وإسرائيل " ، وإن الاتفاق بينهما كان اتفــاق حكومات ، ولا علاقة له بشعب مصر !

(عرفة عبده علي " جيتو إسرائيلى في القاهرة "مكتبة مدبولي/القاهرة.الطبعة الأولى ١٩٩٠ .ص ٢٦ - ٢٨) .

١١- شاهايت ، أوليخ :

كان أحد عملاء الاستخبارات العربية في إسرائيل . وهو أحد الضــباط الألمــان الذي عمل برتبة ملازم في أحد فروع جهاز الأمن الألمــاني عن عهد هتلر . ومع سقوط الرايخ الثالث استطاع الحصول عــلى الأوراق الشخصــية ليهودي ألماني توفي في السجــن ، ويدعى هاتربيل زوسمان ، وانتحل شخصيته ، وهرب بواسطتها إلى بريطانيا ، حيث تطوع لخدمة الاستخبارات العربية .

وأجريت له عدة اختبارات أثبتت إخلاصه وذكاءه الخارق وشجاعته النادرة .

وبعد إتمام تدريبه أرسل إلى قبرص ومنهــا إلى إسرائيل بصفته أحد اليهود الألمان الذين فروا من سجون النازي .

وخـــلال فـــترة وجـــيزة تطوع في الجيش الإسرائيلي ، وتلقى دورة عسكرية للضباط ، وتم إلحاقه بالوحـــدات العسكرية الإسرائيلية . إلا أن تفوقـــه وانضـــباطه جعل رؤساءه ينتدبونه إلى إدارة الاستخبارات العســـكرية ومـــن ثم استطاع الحصول على المعلومات من مصادرها الرئيسية ، مدعمة بالوثائق السرية .

وقـــد استمر في تزويد الاستخبـــارات العربية بالمعلومات فترة طويلة إلى أن انكشف أمره .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٩٠) .

(ومجلة الجيش الشعبي اليوغوسلافي ، في ٢٢ نيسان ١٩٦٨) .

١٢- شتاين ، ميشال سافير:

كـــان مترجـــماً في القيادة العامـــة لحلف الأطلسي . قتل في شهر آب ١٩٦٦ في باريس . ونظـــراً لأن الشرطة لم تستطع معرفـــة القـــاتل ، فقـــد افترضت أن الجريمـــة كـــانت لأسباب عاطفيـــة . وبعـــد انقضـــاء عـــدة أشهـــر تبين أن "شتاين" كـــان عميلاً لمكتب التجســـس والأمـــن المركـــزي الإسرائيلي ، وكـــان يقـــدّم لـــ "ريشـــوت " (المـــنظمة الصهيونية) معلومات سرّية عن أسرار الحلف

الأطلسي ، وعن مخططات كل من واشنطن ولندن وبون . وقد جرى التأكـيد انـه قـد خان أسياده في تل أبيب ، وأخذ يعمل مع أجهزة التجسس في ألمانيا الغربية ، فكلفه ذلك حياته .

(عمر أبو النصر . ايلي كوهين .ص ٢٣) .

١٣- الشـتوكي ، العربي : المتهم بإعداد خطة خطف واغتيال المهدي بن بركة في باريس :

مسـؤول كبير في الاستخبارات المغربية ، ويقال بأنه (عباس) الذي لم يظهر دوره واسمه في التحقيقات. اتهمه أنطوان لوبيز بقوله أمام المحكمـة انـه هـو الـذي لعب دوراً رئيسياً في إعداد خطة الخطف والاغتيال للمهدي بن بركة مع الكولونيل احمد الدليمـي .

قدم إلى باريس قبل ثمانية أشهر من تنفيذ خطة الاغتيال صحبة الكولونـيل احمد الدليمي ولم يسجل اسمه في أي مكان ، ولكن اسمه في سـجل فـندق الاليزيه ١٠٠ شارع " لابوتي " منذ تاريخ ٣ إلى ٧ نوفمبر سنة ١٩٦٥.

سافر إلى القاهرة في ١٢ سبتمبر ١٩٦٥ حيث التقى مع جورج فيغون المتهم في القضية ، والمتهم الصحفي برنييه الذي اعترض على وجود الشتوكي حين رآه في القاهرة ، وذهب إلى جنيف يوم ١٩ سبتمبر تحت اسم الشتوكي أيضاً .

وفي يوم ٣٠ أكتوبر في الساعة التاسعة وستة وثلاثين دقيقة غادر باريس متوجهاً إلى المغرب تحت اسم الشتوكي عمر ، بتذكرة صادرة عن الرباط بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٦٥.

أثناء مقابلة بين المتهمين: لوروا ، ولوبيز يوم ١٤ مارس ١٩٦٥ ، أكد انه سرق حقيبة الشتوكي قبل سفره إلى القاهرة ، وصوّر ما بداخلها ولم يستنكر لوروا هذا التصرف.

كما أن المتهم الشتوكي كان برفقة المتهم الغالي الماحي الذي يعرفه جيداً في مطار أورلي يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٦٥ بعد عملية الاختطاف لاستقبال الجنرال اوفقير ، ويقول الماحي انه تعرف على الشتوكي في الرباط ، حيث كان الشتوكي يشغل مركزاً مهماً في المخابرات المغربية.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم . ص ٣٩٤ - ٣٩٥) .

١٤- شتيير ، ولهلم :

كـــان رئيســاً لــلمخابرات البروســيّـــة (الألمانية) . نجح في الحصـــول على الكثير من المعلومـــات الهامة بواسطة طرقـــه وأساليبه الجاسوســـية . وهـــو الذي أرسل البارونة دى كوالا إلى الجنـــرال الفرنسي الأسير " دى سيسي " الذي اصبح فيمـــا بعد وزيراً للحربية الفرنســـية حيث كلف البارونـــة دى كوالامن جديد للاتصال به في بـــاريس وحصـــلت على المعلومات الهامة بصدد الخطط والمشكلات الفرنسية . وهو الذي أقام مؤسسة للجنس أطلق عليها اسم " المنـــزل الأخضـــر " كانـــت بمـــثابة المصيدة لكبار المسؤولين للوقوع في فخه ويصبحوا أدوات في جهازه التجسسي وصولاً إلى نتائج هامة .

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ١٧٧ – ١٧٨) .

١٥- شطريت ، بيخور شالوم:

هـــو صهيونـــي ، عيّن فـــي مناصب حساسة في الشرطـــة البريطانية في فلسطين . إذ عين مديـــراً للشرطة في منطقـــة طبرية ، ثم أصـــبح فـــي عام ١٩٢١ ، مديـــر قسم البصمات لـــدى دائرة التحريـــات الجنائية في القـــدس ، ثم مديراً للشرطة في تل أبيب بعـــد

ذلـــك بستـــة أعوام ، ومديراً لكليـــة الشرطة بعد عام ١٩٣٣ . ثم أصبح شطريت أول وزير للشرطة في الحكومـــة الإسرائيلية بعد إنشاء الدولة الصهيونية .

(فارس غلوب . مجلة الفكر الاستراتيجي العربي " . بيروت العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢.ص ٣١) .

١٦- شلوسكي ، إسحق :

كـــان أحـــد عناصر الاستخبارات العربيـــة التابع لفرع حيفـــا . وهو يهـــودي جُنّد لمعرفـــة أماكن تخزين الســـلاح وتمركز القـــيـــادات واستعدادات الصهاينة . كـــان مقيماً في حيفا . وقـــد أمـــدّه فرع حيفـــا للاستخبارات التابعة للمقاومة فـــي عام ١٩٤٦ بدفعـــات متوالية من المال ، ووعد بتـــأمين الحماية له ثم قام بتجنيده للعمـــل لصـــالح المجـــاهدين ، وطلـــب منـــه إمداده بمعلومات عن استعدادات الهاغاناه.

وقـــد أبدى شلوسكي نشاطاً وذكاء واضحين ، مما دفع رجال اســـتخبارات المقاومة إلى إسناد مهمة خطيرة له ، وهي العمل في جهاز استخبارات الهاغاناه ، واستطاع شلوسكي عبر صديق له يعمل في هذا الجهاز ، أن يقنع قيادة الجهاز بقبوله عنصراً عاملاً.

واستطاع خلال عمله الجديد إمداد القوات الفلسطينية بمعلومات غاية في الدقة حول مخططات جهاز المعلومات للهاغاناه . ومع ازدياد نشاطه في نقل المعلومات المظلّله عن استعدادات منظمات المقاومة ، بدأت شكوك استخبارات العدو (الهاغاناه) وأثارت قدرته على تخطي الحواجز ليلاً إلى الجانب العربي في حيفا المزيد من الشكوك . ولدى اعتقاله والتحقيق معه اخضع للتعذيب الذي اعترف على أثره بأنه أمدّ ضباط استخبارات المنظمات الفلسطينية بمعلومات دقيقة عن استعدادات الهاغاناه ، وتنظيم استخباراتها في مدينة حيفا ، كما نقل معلومات مضللة أمدّه بها الفلسطينيون لإيصالها لاستخبارات الهاغاناه . ولقد حكم عليه بالإعدام ، وتم التنفيذ فوراً .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٨٣) .

١٧- شليسنغر ، جيمس :

رئيس المخابرات المركزية الأميركية ووزير الدفاع في الولايات المتحدة ،رئيس لجنة الطاقة النووية الأميركَية سابقاً والبالغ من العمر الثالثة والأربعين وحامل شهادات ثلاث من جامعة هارفرد ورئيس قسم

الإدارة والموازنة في البيت الأبيض عام ١٩٦٩ ، عينه الرئيس نيكسون في أواخــر عام ١٩٧٢ رئيساً للمخابرات المركزية الأميركية ، خلفاً لرئيسها السابق ريتشارد هيلمز الذي نقل إلى العمل الدبلوماسي سفيراً للولايات المتحدة في إيران .

وقد آلى شلينسنغر على نفسه أن يكون عند حسن ظن الرئيس نيكســون بتقديم نتائج أهم واكثر فعالية مقابل التكاليف الباهظة التي تصرفها الوكالة .

وقــد أوعــز الرئيس نيكسون شخصياً إلى شليسنغر رئيس المخابــرات الأميركــية بإجراء تنظيم جديــد والتخلص من العملاء الذين لم يقدموا نتائج مرضية عن عملهم .

ويســمى هؤلاء (العملاء الهامشيون) فأقدم على إنهاء خدمات ٦٠٠ عميل منهم دفعة واحدة ووضع ٤٠٠ عميل آخر تحت الإنذار بالفصل ...

ومــن الذين سرحوا في هذه العلمية أهم مساعدي_ هيلمز ــ المديــر الســابق لــلمخابرات في اكبر عملية تنظيم وتطهير تحدث في المخابرات الأميركية منذ عام ١٩٤٨ .كانت نسبة التسريح ٦% بغية إبقــاء هذا الجهاز الضخم مطلعاً على تطورات الأحداث في جميع إنحاء العــالم ، خصوصــاً التأكيد على طلب الحصول على تحذير مسبق عن

عمليات (الإرهاب الدولي) ، ومن ضمنها نشاط المنظمات الفلسطينية خصوصاً منظمة (أيلول الأسود).

أما شليسنغر رئيس المخابرات الأميركية فلم يطل به الحال حتى شغر منصب وزير الدفاع فعينه نيكسون وزيراً للدفاع ، وعيّن خلفاً في رئاسة المخابرات المركزية الأميركية (وليام كولبي) .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٠) .

(والجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص ٩٩) .

١٨- شماي ، إسحاق :

يهـــودي من مواليد سوريا . جنده محمد الحاج المطاري للعمل لصـــالح المخابرات المصرية في عام ١٩٥٠ مقابل مبلغ كبير من المال . كان عمره خمس وثلاثين سنة . إلتقى به المطاري في أحد مقاهي الرملة في أواخر شهر كانون الأول ١٩٤٩ واتفق معه على العمل في إرسال الرسائل إلى غزة حيث كان يتسلمها أحد ضباط المخابرات المصريين ، وقد استقبله بأدب لأنهم بحاجة إليه وكان شماي سابقاً عضواً في منظمة "الاتســـل" وهي حركة سرية حاربت ضد البريطانيين . لكن إسحاق شماي اعتقل من قبل حراس الجيش الإسرائيلي لدى عودته من مركز

ضابط الاستخبارات المصري في غزة ولديه رسالة كتبت باللغة العربية ومبلغ كبير من المال (الدولارات). عندها اعترف شماي بتعامله مع محمد الحاج المطاري وقيامه باجتياز الحدود إلى غزة لتسليم الرسائل والمعلومات إلى الضابط المصري في الاستخبارات . فحكمت عليه المحكمة برئاسة القاضي الدكتور يسرائيل ليفي في ١٦ أيار ١٩٥٠ بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف .

(دانيال جيمبيسل . المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس . ص ٣٥ - ٤٣) .

١٩- شمعوني ، يعقوب:

كان رئيساً للدائرة العربية في استخبارات الهاغاناه "الشاي" التي أنشئت في حزيران ١٩٤٠ ، والتي كانت مهمتها تأسيس أرشيف للمعلومات عن التركيب الاجتماعي للمدن والقرى العربية في فلسطين بالإضافة إلى إقامة شبكة من المخبرين العرب . كلف يعقوب شمعوني بتولي رئاسة هذه الدائرة بعد عزرا دنين ، عندما لوحظ أن عمل هذه الدائرة لم يتقدم بما فيه الكفاية واستمر شمعوني في جمع المواد للملفات القرى العربية ، وتكليف وحدات الاستطلاع بالاهتمام بالنواحي الطوبوغرافية لتلك القرى . بالإضافة إلى ذلك ، فقد اعد أرشيف عربي

منظم مع بطاقات جمعت فيها التفاصيل الشخصية عن الزعماء العرب المحليين ، كما فتحت ملفات مماثلة للمدن الفلسطينية وتمّ القيام بأعمال استخبارات واسعة بشأن بعض الأشخاص الذين ظهر أن من الممكن أن يصبحوا من زعماء المستقبل بما في ذلك جمع التفاصيل عن سكناهم وتحركاهم ، وأماكن عملهم .

(نزار عمار. الاستخبارات الإسرائيلية . بيروت ١٩٧٦ . ص ٨ - ٩) .

٢٠- شميدت ، أرمجارد :

هـــي عميلة "ارنست فولفيير" رئيس خدمة الجاسوسية في ألمانيا الشـــرقية. في شـــهر مـــايو ١٩٥٣ دخلـــت ارمجارد شميدت رئاسة المخابرات الأمريكية في برلين مدفوعة من فولفيير ، ونجحت في التغلغل في جهـــاز المخابرات الأمريكية بلباقتها وذكائها وأنوثتها ، واستطاعت أن تحصل على وظيفة سكرتيرة خاصة للمقدم "ويلبور ريتشارد" رئيس مركز المخابرات الأميركي .

وفي أحـــد الأيام لاحظت على رئيسها علامات الكآبة والحزن والاضـــطراب وبغريزة المرأة التي لا تخطئ عرفت السبب وأيقنت أن

لحظتها الكبرى قد حانت . ومثلت أمامه قصة مأساة فتاة ضائعة تمثيلاً بارعاً ، وأخذت تنتحب مخفية رأسها بين يديها ، فنهض " ريتشارد" من على مكتبه واحتضنها ، وربت على شعرها فرفعت شفتيها إلى شفتيه .

وسرعان ما أوقعته في الفخ . وبذلك استطاعت ارمجارد أن تنزع نفسها وترسل إلى فولفيير كثيراً من المعلومات ، لدرجة أن رئاسة المخابرات المركزية أحست بتسرب كثير من المعلومات من مركز المخابرات الأميركية في برلين إلى ألمانيا الشرقية .

وقد اعتمدت في تقديرها لأسباب هذا التسرب على الشك في استخدام أي شخص من ألمانيا الشرقية ، ولا سيما إذا كان هذا الشخص له علاقات سابقة مع الشيوعيين .

وقد صحت تقديرات المخابرات الأميركية إذ انتهت هذه القصة بالقبض على "ارمجارد شميدت " وحوكمت في ٣٠ من ديسمبر عام ١٩٥٤ أمام المحكمة العليا في برلين وثبت عليها تهمة توصيل معلومات عسكرية إلى السوفيات ولمنطقة فولفيير في برلين الشرقية ، وحكم عليها بالسجن خمس سنوات .

(صلاح نصر ١٨٧ - ١٨٨) .

٢١- شور ، إسحق :

هــو أحد العسكريين الإسرائيليين الذي تجسس لصالح منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا .

يــبلغ مــــن العمر واحد وأربعين عاماً . اعتقلته السلطات الإســرائيلية وحاكمــته أمــام محكمــة بداية تل أبيب بسبب إفشائه معلومــات عن خدمته العسكرية وموافقته على العمل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقــد أصــدرت حكماً بالسجن لسنتين ونصف السنة وذلك بــتاريخ الــثاني من حزيران ١٩٨٣ بتهمة التجسس لحساب سوريا والمنظمــة .

(" السفير " عدد ٣٢٥٧ . الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٣. ص ١٢ نقلاً عن رويتر ويونايتد برس) .

٢٢- شويان ، تاي كاك :

فييتـــنــامي الأصل . عمــره ٣١ سنة ، كان يعمل متــرجماً للفــرقة الخاصــة الخامسة التي يرأسها الكولونيل (روبرت رولت) . وتســمى هــــذه الفرقــة فرقة القبعات الخضر،وبنفس الوقت كان

الكولونـــيل رولـــت يستقي الأخبار من (تاي) عن أماكن الفيتناميين الشـــماليين (الفيـــتكونغ) الذين كان يتردد إلى مناطقهم ، وينقل لهم أيضـــاً مـــا يسمع ويرى لدى الأميركيين . واستمر كذلك لغاية ١١ حزيران ١٩٦٩ حيث استجوب على جهاز أميركي حديث لكشف ما إذا كـــان الشـــخص يكذبَ أم يقول الصدق ، وكان استجوابه هذا بســـبب (شك)الكولونيل رولت به نظراً لتغيبه كثيراً لدى الفيتكونغ ، وعـــن أســـباب زياراتـــه لفيتـــنام الشمالية.وبالرغم مـــن أن المحاكم الأميركـــية لم تعتمد على الجهاز ، فلم يستطع الكولونيل رولت إدانة (تاي) الـــذي كان فعلاً عميـــلاً مزدوجاً ، فقـــرر التخلص منه على مسؤوليتـــه ، فقام بالاشتراك مع ستة ضباط / فرقة القبعات الخضر / بقتله بعد استجوابـــه ورمي جثته في بحر الصين الجنـــوبي .

لكـــن زوجـــته تقدمـــت بشـــكوى فـــي سايغون للسفير الأميركـــي لأن زوجهـــا المترجم لم يعـــد للمنـــزل منـــذ أيام ، وأنها استلمت ورقـــة من جندي أميركي فـــي ١٣ حزيران ١٩٦٩ كتب فـــيها أن زوجهـــا لـــن يعود إلى البيت لانشغاله في بعض الأعمال المســـتعجلة في المعســـكر الذي يعمل به.فسكتت على مضض وبقيت تـــراجع وتســـأل عنه لغاية ١٥ آب ١٩٦٩ حيث فوجئت باثنين من الأميركيين يزورانها، ويسألانها عن زوجها وهل سمعت بعودته فأجابت بالنفي . ونظراً لاختفائه بهذا الشكل ووجود الإثبات لديها بان زوجها

كان آخر مرة في أمرة الكولونيل رولت، لذلك جرى تحقيق معه ومع الضباط الستة الذين اشتركوا في قتل الجاسوس الفيتنامي (تاي). وطبعاً حفظ التحقيق كعادة السلطات الأميركية في مثل هذه الحالات.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٢٩٩ ــ ٣٠١).

٢٣- شيبارشين ، ليونيد :

كـــان أحد رؤساء المخابرات السوفياتية الخارجيـــة ، حيث خدم في هذا المنصب ، أكثر من ثلاثة عقود ، قبل أن يغادر منصبه في عـــام ١٩٩١ . كان ذا مهـــارة عالية ، وكـــان يجيد عمله حتى أدق التفاصيل . كـــان " شيبارشين " يؤكد دائمـــاً على أن المخابـــرات هي أداة السياســـة ، إلا أنها حسب قناعتـــه ، لا يمكن أن تعوّض عـــن السياسة ، وهي تستطيع تشكيل مهمـــاتها ، إلا أن هذا أحياناً يعتبر تجاوزاً لصلاحيـــات وواجبات القيادة العليا . كما تستنبط أهداف هذه المهام من الواجبات السياسيـــة والاقتصادية ، الملقاة على عـــاتق الدولة في كل مرحلة من مراحل التطور .

(جنرال المخابرات فياتشيلاف شيرونين " خبايا الانهيار ... " . ترجمة العقيد المتقاعد يوسف ابراهيم الجهماني والدكتور جمال الأسعد . دار حوران . دمشق ١٩٩٨ . ص٢٠).

٢٤- شيخ الأرض ، مــاجد:

هــو تــاجــر سوري ساعد كوهين في دخــول سوريا دون تفتــيش ، وسهّل لــه سبل الاتصــال بالنــازي الألمــاني الجاسوس "روزيلو " أثنــاء محاكمــة " أيخمان " فــي إسرائيل وكان مــن اكبر المســاعدين لكوهــين في التعرف على مكــان النازيين الفــارين من ألمانــيــا وعــلى مكان " روزلي " منهم . كما كــان ماجــد شيخ الأرض عــلى عــلاقــة أيضاً مع أحــد الجواسيس الألمــان النازيين الفــارين إلى سوريــا وهو " سبرينغر".

(عمر أبو النصر . ايلي كوهين . ص ٨٢) .

وكتاب (" الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة ".تعريب عدنان النوفلي .ص ٣) .

٢٥- شيرونين ، فياتشيلاف :

هــو أحد جنرالات الاتــحاد السوفياتي فــي إدارات أمن الدولة . كان قد عمل في " لوبيانكا " (أي مقر مجلس أمن الدولــة (ك.ج.ب.) في موسكو)، أكثر من ٣٣ سنة ، حيث تبــدّل في هذا الزمن على مجلس أمــن الدولة – كمــا يقول شيرونين – سبعة

رؤساء ، ومدراء ، اشتغل مع بعض هؤلاء ، كما يقولون ، من مسافة قريبة جداً ...لذلك نجده يقول : " إنني أمتلك إمكانية عرض وقائع وأحداث كثيرة عن "الحرب الخفية"من خلال عدسة خبرة المخابرات المضادة ".

ولــد شيرونين في قرية تقع على أطــراف موسكو تدعى "روغاتشيف روفيسنيك " من تابعية مدينة دميتروف ، التي أسسهــا يوري دولغاروكي وسميت باسم إبنه ديمتري. وهذه المدينة وسواها على الدوام تقوم بمهام الخط الدفاعي الأمامي في حماية موسكو.

تلقى دراسته الجامعية في جامعة موسكو الحكومية ، وتحديداً في كلية الصحافة فيها . كما خضع لــ " دورة خاصة " في مدينة مينسك لمدة عام ، كان لها اثر كبير في نفس شيرونين ــ كما يقول ــ حيث أن " سرّية أعمال المخابرات والمخابرات المضادة في كل يوم ، كانت تسيطر ليس فقط على أفكاري ، بل وعلى روحي أيضاً " ، وذلك من خلال النقاشات التي كانت تدور مع بعض المدرّسين من إدارات أمن الدولــة (ك.ج.ب.) .

وأمام المستمعين كان يماط اللثام عن الصلة الحيّة بين الأزمنة والوقائع والأجيــال .صدر للجنرال فياتشيلاف شيرونين عدّة كتب منها : " تحت فلنسوة الاستطلاع المضاد /الخلفيّة الخفيــة للبيروسترايكا " . نشر سنة ١٩٩٦ وكتاب " خبايا الانهيار ... "

الذي استقينا منه هذه المعلومات عن شيرونين . كما يقول بأنه منذ وقت طويل وأنا أعمل على مجموعة من الكتب ، تجمعها فكرة واحدة هي الحملات الصليبية في القرن العشرين.

(جنرال المخابرات فياتشيلاف شيرونين " خبايا الانهيار ". ترجمة العقيد المتقاعد يوسف إبراهيم الجهماني ود. جمال الأسعد .دار حوران . دمشق ١٩٩٨) .

٢٦- شيلواح ، رؤوبين :

على اثر إقامة ايسر بئيري ، قرر بن غورين عام ١٩٥١ دمج الدائـــرة السياســـية التابعة لوزارة الخارجية ، وإنشاء جهاز متخصص للتجسس والمهمات الخاصة برئاسة رؤوبين شيلواح .

هو أحد أول رؤساء أجهزة التجسس الإسرائيلية الذي أمضى حـــياته في خدمة "الأنتلجنس سرفيس" - جهاز المخابرات البريطانية- قـــبل أن يـــرئس جهـــاز المخابرات الإسرائيلي . وقد قدمت الدول الاســـتعمارية الخدمـــات البارزة لتدريب ابرز خبراء التجسس اليهود العـــاملين في المنظمات الإرهابية الصهيونية (الهاغاناه - اراغون زفاي لؤمي - شتيرن - شيروت اسرائيل) ، للتجسس على سكان فلسطين

العـــرب . وفي الانتلجنس سرفيس أيضاً خدم وزير خارجية إسرائيل " ابا ايبان " ووصل إلى درجة ضابط.

(عمر أبو النصر . ايلي كوهين جاسوس إسرائيل في دمشق .ص ١٩) .

(ومجلة الفكر الاستراتيجي العربي العدد ٤. نيسان ١٩٨٢ . ص ٤١) .

(ونزار عمار .الاستخبارات الإسرائيلية بيروت ١٩٧٦.ص ١٢ – ١٣) .

(مجلة الموقف العربي. عدد ١٢٥. الاثنين ٧ – ١٣ آذار ١٩٨٣. ص ٦) .

٢٧- شيليبين ، ألكسندر :

عـــيّن شيليبين رئيســـاً لمفوضية سلامة الدولـــة السوفياتية في كـــانــون الأول ١٩٥٨ . كـــــان قصيراً ونحيلاً يكثر من التدخين وقلّمـــا يحتســــي الكحـــول كما يتجنب الاختلاط بالدبلوماسيين الغربيين في حفلات الاستقبـــال . مـــن مواليد ١٩١٨ وابن عامل في الســـكك الحديديـــة . كـــان رئيساً لفريـــق من المحاربين الأنصـــار وراء الخطـــــوط الألمانية عند موسكو خلال الحرب العالمية الثانيـــة . درس في جامعة موسكو التـــاريخ والأدب ، مما جعله شخصاً فريداً بين أقـــرانه مـــن كبار المسؤولين . بقي رئيساً للمفوضية من ١٩٥٨ حتى ١٩٦١ . رقي إلى الأمانة العامة للحزب الشيوعي السوفياتي .

(الاستخبارات السوفياتية . ص ٩) .

٢٨- شيه ، لياوشينغ :

هـــو أحـــد مسؤولي الاستخبارات الصينيـــة الشيوعية . في أواخر الحرب الكوريـــة أفلحت بكين في إرســـال ممثلين عن الصليب الأحمـــر الصيني الشيـــوعي إلى اليابـــان للمساعدة فـــي العمل على ترحيل اليـــابانيين مـــن الصين . رئـــاسة ممثلي الصليب الأحمر الصيني كـــانـــت معقـــودة اللـــواء لامرأة ، لكن الرئـــاسة الفعلية كـــانت لنائـــبها لياوشينغ شيه وهـــو دبلوماسي متمرس عتيق، عين فيما بعد سفيراً في بورما .

لياو عمل بنجاح على إنجاز عملية الترحيل لكنه في الوقت ذاته أوجـــد قـــاعدة متيـــنة للوجـــود الصيني الشيوعي كانت خير عون للاستخبارات والتجسس .

(حافظ ابراهيم خير الله . الاستخبارات الصينية الشيوعية . ص ٥) .

أحرف "الصاد" و"الضاد" و"الطاء"

(ص) و(ض) و(ط) .

١. صهرامان.

٢. ضاهر ، أحمد.

٣. طبارة، أكرم.

٤. طوبيانسكي ، مئير.

٥. طوبين، جوزيف (أوطوبيا).

١- صهرامان:

كان مدير المباحث الجنائية في أوسلو (النروج) وهو الذي ألقى القبض على منفّذي جريمة اغتيال المناضل المغربي أحمد بوشيكي في ٢٦ تموز ١٩٧٣ ، قبل هروبهم من المطار، يدعى أحدهم دان أربال دانمركي (٣٦ سنة) يعمل في الاستيراد والتصدير، وهو موظف في السفارة الإسرائيلية، هاجر إلى إسرائيل في العام ١٩٦١، والثاني فتاة تدعى أتيل ماريان غلاديكوف(٣٠سنة) من أسرة يهودية في استوكهولم، تحمل جنسية سويسرية، هاجرت إلى اسرائيل عام ١٩٧١ لتعمل لدى شركة حاسبات الكترونية (كمبيوترز). وقد وجد صهرامان في حوزهما قطعاً من الورق كتب عليها اسم ورقم هاتف ضابط الأمن في السفارة ألإسرائيلية بأوسلو "ييغال اينال" فتوجه البوليس إلى منـــزل "اينال" ووجد هناك شخصين إسرائيليين آخرين اشتركا في العملية مختبئين عنده، فألقى القبض عليه وعليهما أيضاً، فتبين للشرطة أن احدهما يدعى زفي شتيبنرغ اسرائيلي الجنسية، مهمته ايصال الأوامر من "اينال" إلى المجموعة المنفذة في ليلهامر.

أما الآخر فيدعى مايكل دورف، وهو اسرائيلي الجنسية، قام بدو ر مساعد فني لزفي شتيبنرغ. كما ألقي القبض على اثنين آخرين من المجموعة اشتركا في المراقبة وهما ليسكي أربوم وباتريشيا روكسبورغ،

واعترفوا جميعهم انهم من جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الذي يشرف عليه الجنرال تسفي زامير. وتبين أن القاتلين هما غوستاف بيسهور يحمل جواز سفر نمساوي، من مواليد ١٥ آب ١٩٢٩.والثاني فرنسي اسمه جان لوك سيفينييه. وقد ساعدهما شخصان آخران هما جيرار آميل لانوند (١٩٤٥ بورج) فرنســـي الجنسية، وآخر يدعى جون نــــاف (١٩٤٥ مانشستر) بريطاني الجنسية. والمعروف بأن جهاز الاستخبارات الإسرائيلية فشل في هذه العملية لأن هدفه كان أحد المخططين لعمليات منظمة أيلول الأسود، فكان الضحية أحمد بو شيكي.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص (١٦٤-١٦٦)

٢- ضاهر، أحمد:

هو لبناني من بلدة عيترون الحدودية. كان أحد عملاء شبكة جاسوسية تعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية.اعتقلته أجهزة الأمن اللبنانية في ١٦ شباط ١٩٧١ مع الجاسوس الآخر نايف البدوي من بلدة يارين بتهمة التجسس لصالح العدو، وجاء في اعترافاتهما أنهما أمدا ضابط الإستخبارات الإسرائيلية بمعلومات تفصيلية عن النشاط الفدائي على الحدود اللبنانية الفلسطينية.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص٦٤).

٣- طبارة، أكرم:

كان احد ضباط الجيش السوري برتبة عقيد، ومسؤول في المخابرات السورية.

وعندما أقنع النازيون الذَين يشغلون وظائف هامة في الحكومة السورية، قادة الجيش بأن المستشارين الألمان قد يدخلون على الجيش تحسينات لم يكن الفرنسيون قادرين او راغبين في مثلها، درست القيادة العامة السورية على الفور هذا الإحتمال وطلبت من العقيد أكرم طبارة موظف المخابرات أن ينظم إعادة توطين رجال حركة التحرير العربي، من اتباع المفتي الكبير الحاج أمين الحسيني، الذين حاربوا مع الفرقة الالمانية العربية اثناء الحرب العالمية الثانية.

وهكذا تألفت أول حامية من رجال القمصان السوداء العرب، الذين التحق بهم فيما بعد عشرات من الالمان ذوي الرتب الصغيرة، الذين فروا من المعتقلات البريطانية في قبرص ومصر.

كما استؤجر مئات من ضباط الألمان، عندما تخلصت بقايا الجيش الالماني الافريقي من الأسر.

(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة. ص ٣١٢)

٤- طوبيانسكي، مئير:

هو أحد اليهود الذي اتهم بالتجسس لصالح العرب مما أدى إلى تصفيته في عام ١٩٤٨ على يد رئيس شعبة الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية أيسر بئيري، مما سبب له مشكلة هامة أدت فيما بعد إلى تزايد الخلاف بينه وبين أيسر هرئيل رئيس الشين - بيت (الأمن الداخلي)، حيث كانت النتيجة اقالة بئيري من منصبه وادانته في محاكمة علنية.

(الموقف العربي.عدد ١٢٥. الإثنين ٧-١٣ آذار ١٩٨٣-ص ٦).

٥- طوبين، جوزيف: (أوطوبيا)

هو أحد الجواسيس الصهاينة، عمل مع الإنكليز خلال الحرب العالمية الأولى لأنهم وعدوهم بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وهو روسي الأصل. كان أحد أعضاء الشبكة التي تديرها سارة أرونسون في عتليت مع رفيقيه ليتشانسكي وبهمان بلكند. وتمكن طوبين - مع رفاقه - من القيام بخدمة الصهيونية خير قيام، وكذلك للإنكيز في الحرب الأولى، حتى أنهم ساهموا مساهمة كبرى في تشجيع الجنود على الفرار من الجندية واللجوء إلى المستعمرات اليهودية

واخفائهم مع سلاحهم، كما كانوا يتزيّون بلباس البدو لتسهيل مهماتهم التجسسية على الأتراك. نفذ به حكم الإعدام في ساحة المرجة في دمشق بعد حكم الديوان الحربي، وقد قال جوزيف طوبين في وصيته قبل إعدامه: أنا روسي الأصل، وقد هاجرت من مسقط رأسي وتركت كل حياة رفاه وسعادة ومستقبل حسن يترقبني هناك في سبيل تحقيق فكرة الوطن القومي اليهودي، وفي سبيل هذه الغاية اشتغلت مع الإنكليز الذين وعدونا بتحقيق هذا الوطن، ولست نادماً أبداً على ما بدر مني في هذا الصدد، وفي إمكانكم أن تفعلوا بي ما تشاؤون. أما وصيتي فهذه هي، وقد كتبتها لزوجتي وأولادي الذين اتركهم للحركة الصهيونية التي لها أن تفعل بهم وتقرر مستقبلهم ومصيرهم كما تشاء.

(علي ملكي. الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية. ص٨٦ و٩٠).

حرف العين

(ع)

١. عازار، صموئيل.

٢. عباسي، علي.

٣. عبد الغني، منير.

٤. عبد المعطي، رجب.

٥. العبيدي، سعد خضير.

٦. عصفور، أحمد.

٧. عقالة، نايفة سامي.

٨. عقبة، حاييم.

٩. عمجدي، مصطفى.

١٠. عميت، مئير.

١١. عوطور، يوسف إبراهيم.

١- عازار، صموئيل:

كان أحد الجواسيس الإسرائيليين في مصر إلى جانب ايلي كوهين. وكان على رأس فرقة الإسكندرية للجاسوسية الإسرائيلية.
ولد في الإسكندرية عام ١٩٢٩ من والدين ينتميان إلى أصل تركي، وكان بخلاف كوهين محباً للعمل السياسي يعمل فعلاً لتهجير اليهود إلى فلسطين، تحت شعار السياحة والسفر إلى الخارج.
تعرّف سامي عازار على ايلي كوهين في صف دروس الهندسة الالكترونية في جامعة فاروق في مصر.

تّم القبض عليه مع ستة أخرين من أفراد شبكة التجسس في ٢٣ تموز اثناء الإحتفالات بعيد الثورة في مصر، بعد أن قبض البوليس أمام سينما "ريو" علىرفيقه "فيليب ناتنسون "ثم على "فيكتور ليفي" "والدكتور مرزوك" "وفيكتورين نينو" التي كانت "علبة بريد" الشبكة والتي اعطيت إسم "مارسيل"، وايضاً "روبرت داسا".
واعتقل معهم ايضاً "إيلي كوهين" لكنه استطاع تبرئة نفسه واقناع المحقق بأن لا علاقة له بالشبكة فأطلق سراحه.

(عمر ابو النصر. ايلي كوهين. ص ٣٥ – ٤٩).

٢- عباسي، علي:

هو أحد الضباط الإيرانيين المسرّحين من الجيش. كان يعمل جاسوساً لحساب الإستخبارات السوفياتية. ألقت سلطات الأمن الإيرانية القبض عليه في ١٦ آب ١٩٥٤ لنشاطاته المشبوهة في حزب توده المعروف باتجاهاته الشيوعية. وقد عثر في الحقيبة التي كان يحملها على مصور مفصل لقصر الشاه الصيفي، وعليه مختلف نقاط الحراسة وعدد عناصرها. وكذلك عثر معه على مستندات عسكرية إيرانية غاية في السرية، بالإضافة الى تقرير عن مواقع المدفعية على طول الحدود الإيرانية السوفياتية. كان هناك ايضاً دفتران صغيران يتضمنان نصوصاً مرمزة ودفتر ثالث مليء بصيغ المثلثات وبأحرف يونانية مما يستعملها علماء الرياضيات. تصدى كل من الكولونيل مصطفى عمجدي، رئيس مكتب الإستخبارات التابع لحاكم طهران العسكري، وأحد زملائه من ضباط الجيش الإيراني للعملية. وفي ٣٠ آب كانا قد استطاعا فك رموز معظم هذه الدفاتر، ولكنهما وجداها دون فائدة تذكر. في هذه الأثناء كان عباسي قد تكلم وكشف النقاب عن ان حزب توده دسّ حوالي أربعمائة عميل له في الجيش الإيراني. لكن المشكلة كانت في كشف أسماء هؤلاء العملاء. أعيد استجواب عباسي، فاعترف ان السر مع الكولونيل حمشيد مبشري، أحد ألمع ضباط المدفعية الإيرانية في

الرياضيات وكذلك أحد المتورطين بالقضية. ألقي القبض على مبشري واستجوب فرفض الإفصاح. وحاول وهو في زنزانته قطع شرايين يده بواسطة مسمار.

بعد معالجته أعيد استجوابه فأصر على الرفض. لكن فريقاً من رجال الإستخبارات الإيرانية بالتعاونَ مع خبراء من الخارج تمكن من كشف أسماء الرجال من بينهم مبشري نفسه، كما زُجّ مئات منهم في السجون.

٣- عبد الغني، منير:

كان عميلاً للإستخبارات الإسرائيلية، ويعمل في مصر مصوراً صحفياً. ارسل من ايطاليا إلى مصر،طلب منه الحصول على معلومات سياسية واقتصادية وعسكرية عن مصر وتصوير التقارير التي يحصل عليها، والاحتفاظ بالفيلم من غير تحميض حتى يمكنه لحظة الخطر ان يعرضه للضوء فلا يضبط متلبساً.

لكن اجهزة الأمن المصرية ألقت القبض عليه في الوقت المناسب. وقامت بتحميض الأفلام، وأظهرت كافة المعلومات التي تمكن من الحصول عليها.

(نزار عمار الاستخبارات الإسرائيلية. ص٦٨).

٤- عبد المعطي، رجب:

من مواليد ١٩٣٧ في منطقة الإسكندرية بمصر، لم يتمكن لسوء حالته المادية من اتمام تعليمه الثانوي، فعمل في ميناء الإسكندرية كاتباً ثم معقباً لمعاملات التجار.

ولما توسعت اعماله افتتح (شركة الخدمات البحرية). ولكن كساد العمل عقب حزيران ١٩٦٧ دعاه إلى تصفية شركته والوقوع تحت طائلة الديون، فسافر إلى اليونان للعمل هناك ففشل أيضاً، ووقع تحت عجز إيجار الفندق، فكتب خطاباً إضافياً إلى السفارة الإسرائيلة في أثينا يعرض عليها خدماته ومعلوماته، فحضر إليه مندوب السفارة وصحبه إليها. وهناك طلبوا منه كالعادة أن يملأ استمارة يكتب فيها سيرة حياته وأسماء أصدقائه، ومعارفه.

ولما وجد الضابط الإسرائيلي في المخابرات أنه أمضى عدة سنوات في العمل في ميناء الإسكندرية طلب منه تقريراً مفصلاً عما يعرفه عن هذا الميناء الحيوي من الناحية الإقتصادية والعسكرية، فكتب رجب تقريراً مفصلاً عن جميع ما يعرفه عن الميناء وقد اعجب مسؤولو السفارة في المخابرات الإسرائيلية بهذا الفيض من المعلومات فقاموا بتسديد حسابه في الفندق، ثم نقلوه إلى فندق أفخم بالإضافة إلى تسليمه ١٥٠ دولاراً تحت الحساب.ثم أرسل بعدها إلى اسرائيل ليخضع لدورة تدريبية على

التجسس بناء على طلب قيادة المخابرات الإسرائيلية بجواز سفر إسرائيلي يثبت ان حامله من الجنسية الإسرائيلية واسمه: دافيد ماشول شالوم. وفي تل ابيب استقبله ضابط مخابرات (يرتدي اللباس المدني) وتوجه به من المطار إلى بناء في تل ابيب معدّ لأمثاله من الجواسيس، وبعد استراحة قصيرة انتقل به الى قيادة المخابرات الإسرائيلية حيث اخضع لاجتماع مغلق حضره كبار القادة في المخابرات الإسرائيلية وجرت مناقشته عما كتبه في تقريره في أثينا عن ميناء الإسكندرية، ولما وجد المجتمعون أنه ميال للنزعة العسكرية عرضوا عليه منحه رتبة (رائد) في المخابرات فوافق مبتهجاً.

وبعد تدريبه اعطي ٢٠٠٠ دولار ليتمكن من احياء شركته المفلسة ولكنه نُبّه إلى أن يعود إلى أثينا ويمكث فيها عدة شهور ويشيع أنه يتعاطى اعمالاً مربحة اثناء تردده على الإسكندرية.

وقد نجح في مهمته نجاحاً كبيراً من خلال اتصاله بالمصريين القادمين إلى أثينا لكنه وضع تحت المراقبة فور عودته إلى الإسكندرية إلى ان اعتقل في ١٣ كانون الثاني ١٩٧٥ وحكم عليه بالإعدام شنقاً.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم ص.٧٢-٧٥).

٥- العبيدي، سعد خضير:

كان عميداً في الجيش العراقي، وهو الذي استحدث هيئة استخبارات نفسية بطريقة متطورة عن الشعبة النفسية لوزارة الدفاع العراقية. واليه يعود الفضل في تأسيس هذه الهيئة التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية. ولقد اشترك العميد سعد خضير العبيدي ببعثة دراسية في العلوم النفسية في جامعة القاهرة.

وساعدته هذه الدراسة، إلى جانب رغبته في الحصول على موقع لا بأس به في الإستخبارات بعد أن سدت طرق التقدم والصعود أمامه لعدم حيازته شهادة الماجستير في العلوم العسكرية التي يحصل عليها عادة من يجري اشتراكه وتخرجه من كلية الأركان العراقية أو أية كلية أركان موازية لها في العالم ومعترف بها دولياً، مثال كلية الأركان البريطانية (كامبرلي) وكليتي الأركان، الهندية والباكستانية.
وبذل هذا الضابط (العبيدي) – وهو في موقع حزبي مناسب أيضاً – جهوداً كبيرة لإقناع المتنفذين في الإستخبارات على تقبل فكرة تشكيل (قسم الإستخبارات النفسية) ورويداً رويداً جرى تطوير القسم إلى شعبة... ويقول مدير الإستخبارات العامة العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي، أن العميد سعد خضير العبيدي حكم عليه فيما بعد بالسجن لمدة طويلة لثبوت استماعه إلى نقد (بسيط) وجه من قبل

اللواء الركن علي مرهون الى النظام حيث التقطت الحديث أجهزة التسجيل السرية المثبتة في مكتب اللواء مرهون...

(اللواء الركن وفيق السامرائي " طريق الجحيم /حقائق عن الزمن السيء في العراق ". ١٩٩٨. ص١٢٣).

٦- عصفور، أحمد :

مصري جنّد هلجارد اوتو للعمل لصالح مصر في اسرائيل.

كان احد رجال الإستخبارات المصرية. كان يعمل صحفياً في المانيا. وكان يبدل شقته بين فترة واخرى ورقم تلفونه، وبناء على طلبه، كانت وزارة الاتصالات الالمانية تحتفظ برقم تلفونه بسرية.

وكان مسلحاً بمسدس دائماً، واجتماعياً مؤدباً، لا يشك أحد بأمره. كما استأجر صندوق بريد في المانيا كانت تصل اليه مختلف المواد المطبوعة عن اسرائيل، وفي المانيا تعرف على الصحفية "هلجارد أوتو" وهي المانية الاصل ويهودية، واستطاع تجنيدها للعمل لصالح المخابرات المصرية. وعاشت برفقته سنتين قبل أن تصل اسرائيل، وكان يقدمها كزوجة له، مما ساعده في تحركاته وعلاقاته. وتزوج منها عام **١٩٥٩** حيث اعتنقت الدين الإسلامي، وحصل احمد عصفور على وسام من الرئيس جمال عبد الناصر.

(دانيال جيبسل المخابرات الإسرائيلة وصيد الجواسيس.ص٨٩-٩٢).

٧- عقالة، نايفة سامي:

هي فتاة مثقفة من حيفا، وطنية متحمسة وتكره السلطات الاسرائيلية بعمق. تركت حيفا واجتازت الحدود إلى القدس حيث كانت تحمل عدداً من عناوين الشباب العربي المثقف. وهناك التقت بالمحامي الوطني الشاب سليم عطية واصبح الإثنان عشيقين واتفقا على الزواج. تعرفت على داوود اموري وهو احد رجال المخابرات السورية في اسرائيل عن طريق اخيه حنا وهو رفيقها وزميلها في نادي الشباب المسيحي، وبواسطته تمكنت من اجتياز الحدود إلى الاردن واعطاها عنوان الملحق السوري في عمان حيث التقته واتفقت معه على العمل ضد اسرائيل ودربها على اعمال الجاسوسية على ايدي ضباط استخبارات أردنيين. ونفذت بعض مهماتها وقد ساعدها داوود أموري في ذلك وشجعها في الفترة الأخيرة على ان لا تعود الى اسرائيل، الا ان الضابط الأردني أصرّ على ان تعود لتنفيذ مهمة ثانية، الا ان خدمات الامن الاسرائيلية إعتقلتها بتاريخ ١٩٧٥/٧/٥، كما اعتقل داوود اموري وشقيقه لبيب وأحمد شحادة من شفا عمرو بائع الهويات. فحكم على داوود بالسجن ٦ سنوات وعلى نايفة بالسجن سنتين

(دانيال جيميسل. المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس. ص٧٧-٨٢).

٨- عقبه، حاييم:

كان احد عملاء الإستخبارات المصرية، وهو يهودي موظف في وزارة البريد الإسرائيلية.

انتدب إلى وزارة الدفاع للإستفادة من تخصصه في الالكترونيات، وارسل الى ايطاليا في مهمة لحساب وزارة الدفاع.

وهناك اجرى اتصالاً بالسفارة المصرية في روما وعرض عليها امدادها بمعلومات عسكرية سرية مقابل دفعات مالية، فوافقت السفارة على طلبه، وتقدم بمعلومات دقيقة عن نظام القذائف الإسرائيلية واستمر في إرسال المعلومات من سنة ١٩٥٨ إلى ان كشف أمره في ٣ كانون الأول ١٩٦٨ بعد أن أمضى عشر سنوات في امداد الاستخبارات العربية بالمعلومات العسكرية. كما استطاع احد صيادي السمك العرب في عكا، والذي يعمل مندوباً للإستخبارات العربية، تجنيد اثنين من اليهود هما جدعون غولد شتاين، وأزيك فيشمان، وتمكن بواسطتهما من الحصول على معلومات سرية بالغة الأهمية مقابل تزويدهما بالمال بدفعات شهرية منتظمة.

(زلو عمار **الإستخبارات** الإسرائيلية. ص ١٨٦).

٩- عمجدي، مصطفى:

كان رئيس مكتب الإستخبارات التابع لحاكم طهران العسكري. ويراجع اسم "علي عباسي" في هذا الموضوع.

١٠- عميت ، مئير:

حل محل ايسرهرئيل في رئاسة الإستخبارات الإسرائيلية (الموساد) منذ عام ١٩٦٣، وفي الأول من حزيران ١٩٦٧ طار بصورة سرية إلى واشنطن، حيث كان متأكداً من أن مفتاح النصر في الحرب القادمة هو في يد الولايات المتحدة، وكان متأكداً كذلك من أن أبا ايبان قد عجز عن إقناع الرئيس جونسون بخطورة الموقف. وكان يعتقد كما قال من بعد أن بقاء اسرائيل رهن بنتائج مباحثاته مع موظفي وكالة الإستخبارات المركزية -بلانغلي- في فرجينيا.

في غرفة لإعداد المعلومات في لانغلي واجه عميت جماعة من كبار خبراء وكالة الإستخبارات المركزية لشؤون الشرق الأوسط ومنهم جيمس انغلتون احد هؤلاء الخبراء الذي كان على اتصال وثيق بروبرت ايمزفي بيروت، وعرض عليهم تطورات الوضع بين اسرائيل والدول العربية، وحالة التوتر التي تسود الجبهات حيث التعبئة العامة

على قدم وساق. وكان عميت قد أقنعهم بوجهة نظره الإسرائيلية بالإضافة لقناعتهم هم على اثر المعلومات والوثائق التي وصلتهم من عملائهم ، وكان هيلمز رئيس الإستخبارات الأميركية قد وافق على وجهة نظر زميله قبل وصوله للإجتماع به حيث كان احد معاونيه قد نقل له خلاصة الموضوع. ثم اجتمع عميت وهيلمز مع روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الأميركي عارضاً (عميت) وجهة نظره، وماكنمارا صامت.

في هذه اللحظة فتح احد المساعدين الباب معتذراً وسلم ماكنمارا برقية عاجلة ففتحها وقرأها بعناية ثم نظر إلى عميت وقال بهدوء: لقد تم تعيين موشيه دايان وزيراً للدفاع في اسرائيل. ثم تابع ماكنمارا قائلاً: إنني اعرف دايان حق المعرفة فقد التقيت به عندما كان في واشنطن وأنا مسرور لتعيينه في منصبه، أرجو ان تبلغه تمنياتي له بالنجاح. عندها ادرك عميت ان الولايات المتحدة ستقف إلى جانب اسرائيل إذا قامت بتوجيه ضربة ردع مسبقة إلى سوريا ومصر ، ثم رجع على الفورمن البنتاغون إلى السفارة الإسرئيلية ومنها إلى اسرائيل على متن طائرة مع ابي هرامان سفير اسرائيل في واشنطن بمفردهما.

وفي شهر ايلول ١٩٦٧ (بعد مضي ٣ أشهر على حرب حزيران ١٩٦٧) قدم الجنرال مائير عميت استقالته من رئاسة المخابرات (الموساد)، وقبلت هذه الإستقالة نظراً لتأكيده وإلحاحه محتجاً بحالته

الصحية وطيلة خدماته (منذ ١٩٣٦) فترك الجيش سنة ١٩٦٨، وقد تحققت في عهده الأمور التالية:

١- زرع ولفغانج لوتز في القاهرة كمربٍ وصاحب نادٍ للخيول ثم القاء القبض عليه من قبل المخابرات المصرية عام ١٩٦٥ وتبادله مع الأسرى المصريين في ١٩٦٧.

٢- أوصل عملية (سرقة الطائرة الميغ ٢١) إلى نهايتها عن طريق الطيار العراقي منير روفا.

٣- قام بأعباء التحضير لحرب الأيام الستة الغادرة مع المسؤولين في المخابرات الأمريكية في سفرته إلى واشنطن حتى٣حزيران ١٩٦٧.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٤٣٤ -٤٣٥) و(رياض الأشقر. قيادة الجيش الإسرائيلي. ص٩٤-٩٥) ومجلة الموقف العربي و(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة.ص٣٠٨-٣٠٩) و(مجلة "الفكر الإستراتيجي العربي". العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢.ص٤٥).

(الموساد....ص١٠٥ - ١١١) - كذلك كتاب ("الوجه الحقيقي للموساد" دار الجليل. عمان/الأردن).

١١- عوطور، يوسف ابراهيم :

فلسطيني تجسس لصالح المخابرات اللبنانية.

كان احد عملاء المخابرات اللبنانية، وهو فلسطيني من قرية المزرعة الواقعة بالقرب من نهاريا في فلسطين. كان فلاحاً فقيراً إلا أنه كان يسمع قصص الشيوخ وذكرياهم حول علاقتهم بلبنان والمنطقة في ايام الانتداب البريطاني على فلسطين والتجارة بينهم وبين اللبنانيين.
وكان له زميل يدعى "محمود جدبران" كان يعمل في التجارة مع لبنان. كما كان ينقل البضائع الإسرائيلية إلى لبنان . وقد رافق محمود الى الحدود وامتهن التجارة حيث اصبح تاجراً مستقلاً. في هذه الفترة اصبح يتردد على يافا وتل أبيب ليبيع بضائعه، كما تعرّف إلى سيدة في "أبوكبير" عندما ذهب إلى دكانها لشراء علبة سجائر.

كان هذا في شهر كانون الأول ١٩٥٨. كما اتفق في مرة ثانية مع هذه السيدة على بيعها بضائع غير مجمركة. واتفق يوسف ومحمود اثناء لقائهما في احد مقاهي نهاريا على العمل لصالح المخابرت اللبنانية، حيث اجتازا الحدود ودخل يوسف وتعرف على ضابط الاستخبارات اللبناني، كان ذلك بمنزل في قرية لبنانية صغيرة لا تبعد كثيراً عن الحدود، ثم أبلغه الضابط بحاجته لخرائط ومعلومات عسكرية عن اسرائيل استطاع يوسف

تامينها عن طريق صاحبة الدكان في "ابو كبير" ابتداء من سنة ١٩٥٩، إلا انها بدأت تشك بيوسف عندما طلب منها معلومات عن الجيش الإسرائيلي وخرائط عن تل أبيب والقدس وحيفا، كما طلب الحصول على صور عن معامل مختلفة في البلاد، والخ... فذهبت وبلّغت احد ضباط فرع المهمات الخاصة حيث ادى ذلك الى اعتقال يوسف والحكم عليه مع صديقه ورفيقه محمود بالسجن لمدة عشر سنوات.

(دانيال جيسيسل. المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس. ص ١٠٧-١١٤).



حرف الغين

(غ)

١. غاباي، يولانده.

٢. غابون، القس.

٣. غاربو، غريتا.

٤. غاردنر، ناديا.

٥. غازيت، شلومو.

٦. غازيت، مردخاي.

٧. غافيتش، دافيد.

٨. غامبا، فيتوريو.

٩. غانتسفايخ، ابراهام.

١٠. غراهام، دانيال.

١١. غروسان...

١٢. غرين، دوغلاس.

١٣. غرينلي، ريتشارد.

١٤. غنس، يعقوب.

١٥. غودراف، فريد.

١٦. غوريال، بوريس.

١٧. غيبلي، بنيامين.

١٨. غيبو، أوجين.

١٩. غيد اليا، دافيد.

٢٠. غيلدن، إيف.

٢١. غيلن، راينهارت.

٢٢. غيوم، غونتر.

١ – غاباي، يولاندة:

احدى جواسيس الإستخبارات الإسرائيلة.

هي امرأة مصرية بارزة؛ تنحدر من عائلة يهودية غنية من سكان الإسكندرية. وقد عاشت في باريس ردحاً من الزمن، وتخلقت بأخلاق الغربيين، ولم تكن صهيونية ولكنها كانت تنتشي بأعمال الجاسوسية. وكانت أهم خصائصها لدى "ليفي افراهامي"(وهو من كبار العملاء الإسرائيليين أرسل إلى مصر في ربيع عام ١٩٤٤ متنكراً بصفة ضابط انكليزي للتجسس على الزعماء العرب من ناحية، وعلى خطط الإنكليز الخاصة بالمنطقة من ناحية ثانية)، هي وفرة معارفها في الأوساط العليا من رجال سياسة وعسكريين مصريين.

استأجرت مع "ليفي افراهامي" دارة (فيلا) خارج الإسكندرية وادّعيا انها مقر استجمام صحّي لجنود الحلفاء، ولم تكن في واقع الأمر سوى قاعدة لعمليات التهريب التي يمارسانها "تهريب اليهود إلى فلسطين". وقد انضم الى شبكتهما ايلي كوهين أو (الياهوكوهين)، كما كان يعرف.

(الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري .ص ٥٢).

٢- غابون ، القس:

كان غابون احد العملاء المخبرين في خدمة المخابرات في البوليس السري الروسي. أُعدم شنقاً في احدى البيوت المهجورة على الحدود الفنلندية. شارك في شنقه رفيقه "ايفنو آزيف" إنتقاماً من جهاز المخابرات " الذي تخلى عنه". وعندما طلب الجنرال جيراسيموف، آزيف للتحقيق معه، أجابه بأنه لا يتكلم الا بحضور ما اسماه برئيسه المسبق، راتشكو فسكي. وعندما حضر هذا الاخير انفجر به آزيف واخذ يلومه بشدة على تركه وعدم التفكير به. عندها اراد راتشكوفسكي ان يهدىء من عصبيته وعرض عليه ان يعمل من جديد لحساب المخابرات واعتبار ما حدث سوء تفاهم، فصرخ في وجهه آزيف يقول: نعم؟ أتريد مني ان اعود للعمل لحساب الأوخرانا (البوليس السري الروسي) ؟ أتريد لي مصيراً مماثلاً لمصير القس غابون؟ أتريد ان تعرف ماذا حدث له؟ لقد اعدم شنقاً في أحد البيوت المهجورة على الحدود الفنلندية. عندها سارع الجنرال جيراسيموف يصدر الاوامر بالبحث عن غابون في المكان الذي وصفه آزيف، وبعد بحث دام شهراً كاملاً ، وجد البوليس فعلاً جثة العميل في احد المنازل المهجورة على الحدود الفنلندية. واعترف جيراسيموف بعبقرية آزيف وبقدرته على الحصول على اخطر وأدق المعلومات، لكنه لم يعرف ان

آزيف هو الذي ساهم في شنق القس غابون إنتقاماً من جهاز المخابرات الذي تخلى عنه . وكان في وسعه بطبيعة الحال، ان يكشف عن مكان الجثة، وهو الذي شارك بجريمة القتل.

(رولان غوشيه.الإرهابيون والفدائيون .ترجمة ريمون نشاطي .ص٤٠-٤١).

٣- غاربو، غريتا:

هي احدى اكبر نجوم السينما في هوليوود في النصف الاول من القرن العشرين، كما لعبت في الوقت نفسه دوراً هاماً وخطيراً لصالح الاستخبارات الاميركية والبريطانية ضد النازيين في البلاد الاسكندينافية، وتحديداً في السويد. وكان اهم كتابين صدرا في النصف الثاني من القرن العشرين، بل في الربع الاخير منه، وتناولا قضية تجسس "غريتا غاربو" هما: "مآثر واخفاقات الجاسوسية الاميركية" من تأليف "بيار دي فيلمارست" وصدر في جنيف سنة ١٩٧٨. وكتاب "النازية والحرب العالمية الثانية في سينما التجسس" "لرولان لاكورب" وصدر في باريس سنة ١٩٨٣.

والجدير بالذكر، انه خلال السنوات السابقة مباشرة للحرب العالمية الثانية، كانت غريتا غاربو، السويدية الاصل والمولودة عام ١٩٠٥

باسم "غريتا لوريزا غوستافسون"، مثلت العديد من الادوار الكبيرة التي تليق بشهرتها في افلام مثل "ماتاهاري" (١٩٣١) ، و " غراند أوتيل " (١٩٣٢) والملكة كريستينا (١٩٣٣) وآنا كارنينا" (١٩٣٥) و"غادة الكاميليا "(١٩٣٧). لكنها على رغم نجاحها الساحق في هذه الافلام اعلنت فجاة انها لم تعد راغبة في المزيد وتفضل الابتعاد .

ويبدو أن غريتا غاربو تأثرت كثيراً بشخصيات النساء التي لعبتها، وبدأت ترى نفسها على غرارهن في الواقع... خصوصاً دور العميلة السوفياتية التي تكتشف الحب والحرية إذ تبعث إلى الغرب...

وهكذا، حين اندلعت الحرب العالمية الثانية وتوجهت غاربو لتعيش فترة في ستوكهولم، على عكس ما كان يتوقع كثيرون ، تسارعت التساؤلات: ماذا تراها تفعل هناك؟ وكيف تختار هذه النجمة العالمية ان تعيش في مدينة غزاها النازيون، بينما يفرّ كثيرون من ستوكهولم نحو بلدان اقل تعرضاً للحرب بخاصة نحو الولايات المتحدة؟ ... ومن اولئك الذين صعب عليهم تصور الامر "لويلا بارسونز" إحدى الشخصيات الاكثر نفوذاً في هوليوود في تلك الايام. فذات يوم كانت غريتا غاربو في الولايات المتحدة، فتساءلت "بارسونز" بدهشة وغضب عما يجعل "هذه المرأة التي اعطتها اميركا كل شيء تستنكف عن المشاركة في قوافل النصر" التي راح الفنانون الاميركيون وغيرهم يشكلونها لدعم المجهود الحربي الاميركي، بعدما دخلت اميركا الحرب.

بالنسبة الى "بارسونز" كان استنكاف غاربو مثيراً للشبهات، ومن شأنه لاحقاً ان يقضي على مستقبلها السينمائي، لأن الشعب الاميركي والشعوب الحرة كلها في رأي بارسونز: لن تستطيع أن تنسى الذين وقفوا معها، والذين تخلوا عنها. لكن بارسونز لم تكن تعرف، وهذا طبيعي، ان غاربو كانت تجازف، ليس بمستقبلها الفني فقط، بل بحياتها ايضاً، من اجل القضية نفسها التي خُيّل لبارسونز انها تكفلها.

في ستوكهولم كانت غاربو تعيش في تلك الاوقات بالذات ، أخطر ايام حياتها. وعلى الأقل هذا ما كان يؤكده كتاب بيار دي فيلمارست، والذي يقول استناداً الى العديد من الوثائق والمعلومات التي جمعها، ان غاربو كانت بين العام ١٩٣٩ و١٩٤٣ وخلال الفترة التي قضتها في ستوكهولم "محوراً رئيسياً لعمليات الهروب والتهريب وجمع المعلومات لمصلحة الديمقراطيين والحلفاء "، وليس في السويد وحدها، بل كذلك في الدانمرك وفي بقية البلدان الاسكندينافية. وهذا العمل كله كان تطوعيا وسريا. قامت اهميته الكبرى على كونه لم يثر ادنى ارتياب من جانب النازيين، الذين كانوا على العكس من ذلك يبدون تقديراً كبيراً للفنانة الهوليوودية ويسهلون لها مهماتها من دون ان يدروا. ولكن كيف بدات حكاية غاربو مع العمل الاستخباراتي الاميركي (والانكليزي اكسسوارياً)؟

في العام ١٩٣٩ عين ويليام ستينفنسون مسؤولاً اساسياً عن اجهزة التجسس ومكافحة التجسس في بريطانيا ، وهو بهذه الصفة سيلعب دوراً اساسياً في طول اوروبا وعرضها.

وكان ستينفنسون المولج من قبل تشرشل بنسج علاقات مع زميله الاميركي ويليام دونوفان، الذي كان يعتبر اليد اليمنى للرئيس روزفلت في العمليات السرية، تماماً كما ان ستينفنسون كان يعتبر اليد اليمنى لونستون تشرشل في النوع نفسه من العمليات. والاثنان تعاونا على اقامة العديد من الشبكات التي خاضت الحرب السرية ضد النازيين في كثير من البلدان الاوروبية. وكان ستينفنسون، على رغم جنسيته الكندية، من أصول اسكندينافية، وهو قبل تفرغه التام لأعمال اجهزة الاستخبارات، كان خلال النصف الثاني من العشرينات، عمل في إنتاج الافلام الصامتة حيث تعرف إلى غاربو وارتبط معها بصداقة عميقة.

عرفها في قمة مجدها. وكان يعرفها عن كثب عند نهاية العقد التالي حين بدأت تفكر بالاعتزال.

وكان ستينفسون يعرف مقدار حماسها لأيّ شيء تقدم عليه، لذلك ما إن فكر بأن الوقت قد حان للقيام في اسكندينافيا، حتى فكر فيها وفاتحها بالأمر، فوافقت من دون تردد.

وبمساعدته اللوجستية بدأت تقسم وقتها بين شقتها في نيويورك والفيلا التي تملكها في الريفييرا الفرنسية، ومنـــزل لها في سويسرا، ثم شقق عديدة في البلدان الاسكندينافية، اهمها شقتها في ستوكهولم. وفي العاصمة السويدية بالتحديد، راحت غاربو تظهر نوعاً من الحياد المتواطىء المزعوم مع البعثات الثقافية والدبلوماسية النازية التي كانت بدأت تتكاثر متعاملة مع السويديين (ذوي الجذور الجرمانية، حسب المقاييس النازية)... وصارت غاربو تدعى إلى الحفلات والمناسبات التي يقيمها عادة كبار القادة العسكريين والدبلوماسيين الالمان في العواصم الاسكندينافية. ولما كان كل واحد من هؤلاء يجد نفسه ميالاً، في حضرة السيدة والنجمة السينمائية الكبيرة، الى الثرثرة والحديث عما فعل وعما سيفعل، كان ما تجمعه غاربو كل يوم يشكل حصيلة رائعة من المعلومات والآراء، وترسلها الى ويليام ستينفنسون الذي يقوم بتحليلها. ويبدو ان غريتا ظلت طوال سنتين او اكثر قادرة على أداء ذلك العمل على أفضل وجه، بل ان شقتها في ستوكهولم تحولت منذ العام ١٩٤٢، ودائماً من دون ان يشتبه النازيون بشيء، مكان لجوء وانطلاق لـــ" كل عميل ومضطهد ديمقراطي" يسعى الى الهرب الى اماكن اكثر اماناً له من اوروبا المحتلة.

والمرجح ان غاربو سهلت وموّلت العديد من العمليات من هذا النوع لكن هذا لم يكن كل شيء، ولم يكن الأهم في نشاطاتها.

فالواقع ان رولان لاكورب يقول إن بطلة "نينوتشكا" و"غادة الكاميليا" اعتادت طوال تلك الفترة ان تقوم بجولات بين المدن والمناطق الاسكندينافية، زاعمة انها مكلفة من قبل شركة بارامونت السينمائية اختيار ممثلين وممثلات لافلام الشركة.

وهي قد فعلت هذا خصوصاً في فنلندا ومرات عدة متتالية. غير ان المهمة الحقيقية التي كانت تقوم بها هناك، هي القيام باتصالات سرية مع مجموعات المقاومة المناهضة للنازيين، لحساب اجهزة مكافحة التجسس والاستخبارات الاميركية. بل ان ستينفنسون ودونوفان غالباً ما كلفاها بإيصال أموال واخبار الى تلك المجموعات.

ومن المؤكد ان غريتا غاربو، بابتسامتها وصمتها الشهيرين كانت خير من يمكنه ان يؤدي تلك المهمة. وهي حين بدأت منذ أواخر العام ١٩٤٣ تقلل من زياراتها الى اسكندينافيا، كان واضحاً انها شعرت بان عملها قد انتهى، وانها لو غامرت بالمزيد ستنكشف. ويقيناً انها ابتسمت كثيراً حين سمعت ما قالته عنها"بارسونز"، كما ابتسمت ايضاً حين كانت تتخيل وجوه القادة النازيين، لا سيما الذين وقعوا في هواها واستفادت من هيامهم بها للقيام ببعض مهماتها... كانت تتخيل وجوههم ، حين يعرفون اخيراً، ما كانت تقوم به حقاً...

اخيراً وعلى رغم سرية ما قامت به، وقلة الأشخاص الذين اطلعوا عليه، لم يفت الاجهزة الاميركية والبريطانية ان تشير لاحقاً ، وان باشكال مواربة الى "الخدمات العظيمة والشجاعة" التي قدمتها غريتا غاربو لقضية الحرية والديمقراطية ضد النازية والنازيين.

أما هي فواضح الها حين اعتزلت الدنيا والسينما والحياة العامة، خلال الخمسين سنة الاخيرة من حياها (إذ رحلت في العام ١٩٩٠) ظلت محافظة على سرّها هذا بين العديد من الاسرار التي صمتت عنها طوال حياها وشكلت اسطورها المثيرة ، على عكس زميليها: "كوردا" ، الذي صارت مآثره أمثالاً تضرب، و"هايدن"، الذي روى بنفسه اعماله البطولية متفاخراً بها. كما لم يفت المخرج "سيدني بولاك" أن يتحدث عنها بوضوح في بعض حوارات فيلم "ثلاثة ايام للكوندور" الذي مثله "روبرت ردفورد" لاحقاً.

(ابراهيم العريس في مقالته عن الجاسوسية . نشرت في مجلة الوسط. العدد ٥٥٢ .في ٢٦ آب ٢٠٠٢. ص ١٦-١٧).

٤- غاردنر، ناديا:

هي احدى عميلات الإستخبارات الأميركية واحد اعضاء الفريق الذي تشكل في عام ١٩٤٠ لمعرفة محتوى رسائل كانت ترسل

من نيويورك الى برلين. وقد تمكنت من اكتشاف شبكة تجسس ألمانية كان من ضمنها كورت فريدريك لودويغ، وهانز اوغست لونينغ.

(دايفيد كان. حرب الإستخبارات . ص ١٣٠).

٥- غازيت، شلومو:

اسرائيلي عيّن رئيساً لجهاز الإستخبارات العسكرية عام ١٩٧٤ خلفاً لالياهو زعيرا.

كان رئيساً لجهاز الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وهو برتبة لواء. تولى رئاستها بعد العميد الياهو زعيرا. ويعتبر هذا الجهاز من أشهر الأجهزة في إسرائيل واهمها. وقد توالى على رئاسة جهاز الإستخبارات العسكرية منذ انشائه عدد من القيادات العسكرية هي: المقدم ايسر بنيري. العقيد بنيامين غيبلي. العقيد يوفال نيثمان (بالنيابة). العميد حاييم هرتسوغ. العميد يهوشفاط حراكابي. العميد أهارون ياريف. العميد الياهوزعيرا واخيراً اللواء شلومو غازيت.

ولد شلومو غازيت في تركيا عام ١٩٢٦. وهاجر الى فلسطين مع عائلته عام ١٩٣٣. انضم الى منظمة البالماخ في العام ١٩٤٤ وقاتل في حرب ١٩٤٨ في الكتيبة السادسة. وفي نهاية الحرب عين قائد

السرية في لواء "هارئيل" ثم انتقل بعد الحرب للعمل سنتين في مجلة "معرخوت" العسكرية، وفي العام ١٩٥٠ عين نائباً لقائد لواء "جفعاتي". وفي عام ١٩٥٦ قاد هذا اللواء في حرب سيناء. ثم نقل الى السلك الخارجي في العام ١٩٦٠، حيث شغل منصب مساعد الملحق العسكري في باريس، وكان قد انهى قبل ذلك دورة قيادة أركان في فرنسا. وفي عام ١٩٦١ اعيد نائباً لقائد لواء "غولاني"، ثم عين رئيساً لمكتب الاركان العامة في الفترة التي تولي فيها دايان رئاسة هيئة الاركان.عمل في هيئة التدريس لكلية الأمن القومي التي تتولى مهمة تدريب ضباط الإستخبارات، ويشغل منصب رئيس قسم الابحاث في الإستخبارات العسكرية منذ عام ١٩٦٤. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ شغل غازيت منصب رئيس قسم الحاكم العسكري العام لتنسيق الاعمال في المناطق المحتلة.

وفي اول كانون الثاني ١٩٧٣ رقّي الى رتبة آلوف(لواء). وعلى أثر عزل الجنرال الياهوزعيرا من رئاسة الإستخبارات العسكرية بناء لتوصية لجنة التحقيق الرسمية (لجنة اغرانات) عيّن شلومو غازيت في ٣ نيسان ١٩٧٤ رئيساً للإستخبارات العسكرية وبالتالي عضواً في هيئة الاركان العامة.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية.ص٢٤ و ٢٢٧).

٦- غازيت، مردخاي:

هو أحد قدامى خريجي مدرسة الإستخبارات الإسرائيلية. تمّ تعيينه في اوائل عام ١٩٧٣ مديراً عاماً لوزارة الخارجية، والذي سبق له ان ترأس الدائرة السياسية وهي احدى اجهزة الإستخبارات التي تتفرع عن "اللجنة العليا لاجهزة الأمن". وفي حديث له فور تسلمه منصبه حول كيفية إعداد تقييم الموقف السياسي الخارجي أوضح غازيت:"ان الحل المثالي للإهتمام بموضوع محدد وتقييمه هو اجراء مناقشات مركزية على مستوى رؤساء مؤسسات الدولة مع جهاز الأمن لبلورة الإقتراحات".

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. بيروت ١٩٧٦.ص٢٧).

٧- غافيتش، دافيد:

كان احد مسؤولي الإستخبارات الإسرائيلية والملحق الثاني في السفارة الإسرائيلية بموسكو. تولى انشاء شبكة من العملاء مهمتها جمع المعلومات السرية عن الإتحاد السوفياتي، ونشر الدعاية التخريبية، وتوزيع المنشورات المعادية والتحريضة.وقد ألقت السلطات السوفياتية القبض على افراد من هذه الشبكة ومنهم سولدوف دولينك الذي

اعترف بأن غافيتش قام بتجنيده وتوجيهه وامداده بالمال. وفي آب ١٩٦٦ طردت السلطات السوفياتية الدبلوماسي الإسرائيلي دافيد غافيتش نظراً لنشاطاته التجسسية والتخريبية واعتبرته شخصاً غبر مرغوب فيه.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص ١٣٩).

٨- غامبا، فيتوريو:

كان احد ضباط الإستخبارات العسكرية الإيطالية برتبة جنرال. كان على راس قسم الشيفرة في الدائرة لفك الرموز من دبلوماسية وعسكرية. كما كان له ايضاً سلطة على قسم آخر موكل في استنباط الرموز والشيفرات للجيش.
وقد كان للإستخبارات الإيطالية نجاحاتها التي لا تنكر في حقل فك الشيفرة للآخرين. لكن مجدها كان بصورة خاصة، في سرقة المستندات بواسطة الجواسيس وأشهر عملية في هذا المضمار تلك التي قام بها لورس جيراردي، حاجب السفير الأميركي في روما.

(دايفيد كان. حرب الإستخبارات. ترجمة افيوني. ص٨٩).

٩- غانتسفايخ، ابراهام:

كان احد عملاء الغستابو، وهو يهودي، عيّنه النازيون في وارسو مديراً للشرطة في الغيتو اليهودي. وكان غانتسفايخ مسؤولاً في منظمة هاشومير هاتسعير الصهيونية التي انبثق عنها حزب مابام. وذكر المؤرخ اليهودي رؤوفن اينشتاين، في كتابه عن المقاومة اليهودية للإحتلال النازي، ان غانتسفايخ كان يقدم تقريراً اسبوعياً للغستابو كل يوم ثلاثاء، يتضمن تفاصيل عن اية نشاطات يقوم بها يهود يساريون لمقاومة النازية.

(فارس غلوب. مجلة "الفكر الإستراتيجي العربي" بيروت. العدد الرابع .نيسان ١٩٨٢. ص٣٦-٣٧).

١٠- غراهام ،دانيال:

هو كولونيل في الجيش الأميركي. خوّله مدير وكالة المخابرات المركزية اللفتنانت جنرال (دونالد بينيت) صلاحية تحسين قدرات الوكالة على تقييم الإستخبارات. كان في أواخر الستينات على وشك ان يستقيل من الجيش بعد ان قبل عرضاً للعمل بصورة دائمة في وكالة الإستخبارات المركزية.

وفي أوائل سنة ١٩٧٣ أعاده جيمس شليسنغر رئيس اسرة الإستحبارات إلى الوكالة وهو لا يزال في الزي العسكري ليعمل في ميدان التقديرات العسكرية. وكان غراهام يعرف في دهاليز وكالة الإستخبارات المركزية بذلك الضابط العسكري الصغير الذي علق على مكتبه صورة حربة كتب تحتها عبارة "سلاح المستقبل".

واعتباراً من ٢٩ ايار ١٩٧٤ ترأس هيئة كانت تصدر نشرة معلومـــات تضـــم تقييم كافة اجهزة الإستخبارات والأبحاث ، يرفعها مباشرة الى مدير الإستخبارات المركزية وليم كولبي.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص١٣٤).

(الجاسوسية تحكم بمصائر الشعوب. ص ١١٣)

١١- غروسان:

عين مكان بيار بورسيكو مديراً عاماً لمديرية الوثائق الخارجية الفرنسية ومكافحة الجاسوسية عام ١٩٥٧ ،بعدما كان الأمين العسكري العام في رئاسة الجمهورية الفرنسية. العلاقات بين غروسان والاجهزة المتعددة للإستخبارات التي انشئت في الجزائر لدى القوات المسلحة وبعض الوزارات، كانت علاقات حساسة جداً. المديرية العامة

التي نقلت مركزها الرئيسي الى بوليفار مورتييه، لم تبق بمنأى عن الخلافات الشخصية والحزبية التي تفجرت ضمنها. فالعناصر المتناحرة ضمن المديرية أضيفت إليها عناصر متناحرة جديدة استقدمت من ضمن القوات المحاربة سابقاً في الهند الصينية، والقوات المحاربة حالياً في الجزائر. الجنرال غروسان كانَ حريصاً على الا يغرق في تكليف الأشخاص "المتفجرين"، بالقضايا التي لها علاقة بالسياسة الفرنسية الداخلية، لكنه لم ينجح تماماً. انتهت خدمته عام ١٩٦١ وحل محله الجنرال جاكييه.

(حافظ خير الله الإستخبارات الفرنسية.ص١٤).

١٢- غرين، دوغلاس.

اميركي قتل في بيروت في نيسان عام ١٩٨٣.

كان مساعد روبرت كلايتون إيمز اكبر محللي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في الشرق الاوسط الذي قتل في انفجار السفارة الاميركية في بيروت في ١٨ نيسان ١٩٨٣. وكان يعمل كسكرتير ثالث في السفارة المذكورة حيث ارسله إيمز عام ١٩٨١ عندما قرر تقوية مركز الرصد التابع للوكالة والعامل في نطاق السفارة المذكورة.

ارسل الى جانب بول ليبنغول وليزا بياسيلا، وقتلوا جميعهم مع رئيسهم إيـــمز في الانفجار المذكور.

(الوطن العربي"عدد ٣٢٤.من ٢٩ نيسان الى ٥ ايار ١٩٨٣ص٣٠).

١٣- غرينلي، ريتشارد:

كان يدير الإذاعة السرية التي أنشأها وكالة الإستخبارات المركزية فوق جزيرة سوان، في المنطقة الغربية من جزر البحرالكاريبي، للتهجم على فيدل كاسترو. وكان غرينلي رجل "مكتب العمليات الإستراتيجية "السابق في تايلاند وراء الخطوط اليابانية في الحرب العالمية الثانية.

(حافظ ابراهيم خير الله. الاستخبارات الاميركية ص١٦)

١٤- غنس، يعقوب:

كان احد عملاء الغستابو. عينته سلطات الإحتلال النازي عام ١٩٤١، وهو المسؤول في الحركة التصحيحية الصهيونية ، مديراً للشرطة في الغيتو اليهودي في فيلنو في لتوانيا. وتعاون غنس مع

السلطات النازية لاخماد ظواهر المقاومة في المدينة والمناطق المجاورة لها، ثم لعب دوراً هاماً في القاء القبض على زعيم المقاومة في فيلنو، اليهودي الشيوعي اسحق فيتنبيرغ، الذي اعدمته السلطات النازية.

(فارس غلوب. مجلة "الفكر الإستراتيجي العربي" العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢. ص ٣٦).

١٥ – غودراف، فريد:

هو احد ضباط وكالة المخابرات المركزية الاميركية في جيورجيا. وهو اميركي يبلغ من العمر ٤٥ عاماً ، وكان قد شغل منصب المستشار لرئيس جورجيا، ادوارد شيفارنادزة. قتل "فريد غودراف" في شهر آب ١٩٩٣ في احدى ضواحي تبيليسي، عاصمة جورجيا.

وقد اتضح على اثر هذا الاغتيال ان هذا الاميركي ما هو الا ضابط من كوادر المخابرات الاميركية. وقد كتبت الصحيفة الكندية تورنتوستار (Torento Star) في عددها الصادر في ١٦ آب ١٩٩٣، مقالة تحت عنوان:" موت عميل يكشف عن روابط غريبة للمخابرات"، جاء فيها: لأول مرة لا تنكر حكومة الولايات المتحدة حقيقة أن المقتول هو في الواقع عميل للمخابرات .

وأنه أثناء مكوثه في بلد غريب، كان يقوم بتنفيذ مهمة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية. وهكذا يؤكد موت غودراف ، الخبر الذي أوردته الصحافة والذي يقول إن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قام بتكليف وكالة المخابرات المركزية والقوات المسلحة الخاصة بمهمة سرية – نفذوا البرنامج الخاص القاضي بالعمل على تثبيت ادوارد شيفارنادزة في السلطة_.

ما هي السياسة التي يتوجب على شيفارنادزة القيام بتنفيذها تحت ظلال الحراب الاميركية. في الغرب يعرفون شيفارنادزة كـــ "سياسي موثوق تماما" ذلك الذي لعب دوراً عالي الاهمية "في موت الامبراطورية الشرقية".

(راجع حبائل المخابرات ف. شيرونين "خبايا الأخبار"... ص ١٧٢)(وصحيفة "تورنتو ستار " الكندية بتاريخ ١٦/٨/١٩٩٣).

١٦- غوريال، بوريس:

كان رئيساً للدائرة الثانية في جهاز الإستخبارات الإسرائيلية والتي كان يطلق عليها اسم الدائرة السياسية في وزارة الخارجية، ومقرها مبنى الخارجية في هيكيريا ومهمتها الحصول على المعلومات من

السفارات في الخارج. انشئت في ٣٠ حزيران ١٩٤٨، على أثر إعلان الدولة الصهيونية، واستيلاء الهاغاناه على السلطة، حيث تم الاتفاق على تشكيل جهاز مركزي للإستخبارات الإسرائيلية، فعقد في ٣٠ حزيران ١٩٤٨ الجلسة الاولى للجهاز في مقر قيادة مصلحة المعلومات في شارع يهودا ٨٥، حيث تقرر ان يتفرع الجهاز الى ثلاث دوائر مختصة هي اولاً: الإستخبارات العسكرية وترأسها المقدم أيسر بئيري ومقره في جادة القدس بيافا. ثانياً الدائرة السياسية في وزارة الخارجية برئاسة بوريس غوريال. ثالثاً: الامن الداخلي "شين بت" ويرأسها أيسر هرئيل الذي منح رتبة مقدم.

(نزار عمار. الاستخبارات الإسرائيلية. بيروت ١٩٧٦. ص١٢-١٣)

ومجلة "الموقف العربي .عدد ١٢٥ .الإثنين ٧-١٣ آذار ١٩٨٣.ص٥).

١٧- غيبلي، بنيامين:

كان برتبة عقيد. كان رئيس الإستخبارات الإسرائيلية العسكرية وواحداً من قضاة المحكمة العسكرية غير الرسمية التي حاكمت مئير توبيانسكي، الكابتن الإسرائيلي الخائن لوطنه على حد تعبيرهم عام ١٩٤٨، وقد اقتنع غيبلي هذا بأن ما جدّ من تطورات في

علاقات مصر مع الدول الغربية يعرض اسرائيل لتهديد خطير، خاصة عام ١٩٥٤ في عهد الرئيس جمال عبد الناصر. وقرر ان الدبلوماسية العادية لا تكفي للقضاء على ذلك التهديد، ووضع خطة من عنده للكفاح المباشر. وكانت هذه الخطة بسيطة، وحشية،و غير مشروعة بتاتاً. فسيقوم عملاء من الموساد بنسف المنشآت البريطانية والأميركية في القاهرة والإسكندرية، وستلقى تبعة الإرهاب على الشيوعيين أو جماعات المسلمين المتطرفين، وسيؤدي ذلك الى إثارة مشاعر الضغينة ضد مصر لدى لندن وواشنطن. وقد أشرف على هذه العمليات اثنان من رجال الجيش السابقين، أحدهما موردخاي بن تسور، والآخر عميل انتحل شخصية باسم (باول فرانك) ، وقد عمل فرانك هذا في مصر منتحلاً شخصية ضابط سابق في س.س. ونجح في ذلك نجاحاً باهراً،حتى أنه أصبحت تربطه صداقة متينة مع رجال من أمثال وزير الداخلية وآمر البحرية في مصر، أما النازيون السابقون الذين كانوا يعيشون في مصر بصفة مستشارين للحكومة فقد أولوه ثقتهم المطلقة.

وقد ألّح الكولونيل غيبلي في تل أبيب على ان تطاع أوامره فأطاعوها. وانطلق الشبان والشابات فزرعوا القنابل في مكاتب استعلامات الولايات المتحدة في القاهرة والإسكندرية، وانفجرت أجهزة اخرى في غرفة الطرود بمكتب البريد العام، ولحقت اضرار بالمطاعم المركزية أيضاً. إلا أن الخطأ الذي ارتكبه ناتانسون أدى الى سقوط الشبكة

واعتقال أفرادها.. ويطلق على هذه الحادثة اسم فضيحة لافون التي أدت إلى استقالة عدد من المسؤولين من مناصبهم بمن فيهم بنيامين غيبلي.

(الفكر الاستراتيجي العربي. العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢. ص٤٢)

(ونزار عمار. الاستخبارات الإسرائيلية. بيروت ١٩٧٦. ص ١٥ و٧٢-٧٣)

("والموقف العربي". عدد ١٢٥. الإثنين ٧-١٣ آذار ١٩٨٣.ص٦)

(الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري. ص ٥٤-٥٥).

١٨- غيبو ، أوجين:

هو أحد الجنرالات الفرنسيين. كان ملحقاً بوزارة الدفاع ومتخصصاً بشؤون ما وراء البحار ،وعيّن مديراً لمديرية الوثائق الخارجية ومكافحة الجاسوسية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٦ عندما قرر مجلس الوزراء انجاز اصلاح المديرية.

آنذاك قال الناطق الرسمي بلسان الحكومة ان الهدف من إلحاق المديرية بوزارة الدفاع هو "وضعها ضمن التنظيم "كما اعترف بأن قضية المهدي بن بركة كانت وراء اتخاذهم القرار ولو أن جاكييه حاول في المديرية تطبيق النظام العسكري.

كما أن قطاع الإهتمام بالدول الحليفة والتعاون مع استخباراتها جرت تقويته في التنظيم الجديد للجنرال غيبو، حيث كان على المؤسسة ان تعود الى الهدف الإستخباري الأول في مفهوم العسكريين وهو جمع المعلومات الدفاعية ذات العلاقة المباشرة بالأوضاع العسكرية والاستراتيجية لدى الخصم، بالإضافة الى المعلومات عن القدرات الإقتصادية ذات التأثير المباشر على الدفاع.

قبل التنظيم الجديد كانت المديرية تزود وزارات الدولة بالمعلومات السياسية ذات العلاقة بتطور الأنظمة الحاكمة في الدول الشيوعية وفي الدول العربية والأفريقية. في التنظيم الجديد نشأ الإتجاه نحو ترك هذه المعلومات لتقارير البعثات الدبلوماسية، مع العلم ان نوعية التقارير الدبلوماسية قد تكون أقل شأناً من نوعية تقارير الخلايا الرسمية للمديرية في الخارج ، وبصفة خاصة في الدول الأفريقية حيث المعلومات الاستخبارية السياسية والاقتصادية أهم بكثير من المعلومات العسكرية. في التنظيم الجديد كذلك أعيد النظر في عدد وفير من التدابير القديمة، كتغيير المسؤولين المرابطين في الخلايا المركزة في الدول الخارجية ومنذ زمن بعيد.

في هذا المجال ذكر مثلاً ، ان العميل المرابط في نيويورك كان قد انقضى عليه في تلك الأثناء أكثر من عشر سنوات وان العميل المرابط في

المغرب كان قد انقضى عليه هناك اكثر من خمس عشرة سنة. هذا الإتجاه تغير لأن الخطة الجديدة قضت بالتبديل السريع نسبياً للعملاء في الخارج والإكثار من توجيههم نحو التخصص بالمناطق أو القارات حسبما تقتضي الحاجة. ثم انتشرت الفوضى بشكل كبير في المديرية بحيث ادى ذلك الى استغلال الأفراد لهذا الوضع المتقلقل لفتح دكاكين على حسابهم كانت سبباً هاماً في الفضائح الشهيرة التي حدثت في فرنسا؛ إما بتدبير من بعض رجال الإستخبارات وإما بمشاركتهم وإما بتحريض منهم. وكان أشهر هذه الفضائح: فضيحة الجنرالات؛ وفضيحة السوق السوداء للقرش الفيتنامي. وفضيحة التهريبات.

(حافظ ابراهيم خير الله. الإستخبارات الفرنسية. ص ١٦-٢٠).

١٩- غيداليا، دافيد:

اسرائيلي شارك في حرب تشرين ٧٣.

كان المقدم دافيد غيداليا ضابطاً في اركان قيادة المنطقة الجنوبية منذ عام ١٩٧١، حتى آذار ١٩٧٤ ،عندما نقل الى منصب آخر في مجال الإستخبارات.

وفي ١ تشرين الاول ١٩٧٣، قدم اليه ضابط من وحدته، الملازم اول بنيامين سيمان طوف تقريراً عنوانه:"تحركات في الجيش المصري – احتمال تجدد القتال، في ١ تشرين اول ١٩٧٣" عندما كانت القيادة قد اصبحت في حالة تأهب خاصة.

أبعد عن منصبه بعد حرب تشرين بعد محصلة لجنة اغرانات وكان رأي اللجنة ان المقدم غيداليا لم يقم بواجبه كضابط استخبارات في الجبهة الرئيسية، خلال الأيام التي كان فيها للوقوف على نوايا العدو المصري اهمية خاصة. وبناء عليه يجب الا تسند اليه، بعد الآن، مهمات استخبارية.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص٢٣٩-٢٤١).

٢٠- غيلدن، إيف:

هو من أبرز مسؤولي الإستخبارات السويدية التي بدأت تتألق مع بداية القرن العشرين، وقد لمع فيها اسم ايف غيلدن، الذي عمل طويلاً على آلات فك الرموز التي كانت تنتجها شركة ارفيد دام. سنة ١٩٣١. نشر دراسة مشهورة حول علم الشيفرة في الحرب العالمية الاولى. وقد ترجمت الى اللغتين الإنكليزية والفرنسية.

بعد خمس سنوات من نشر رسالة غيلدن، انشأت السويد دائرة استخبارات بإدارة الكولونيل واربرغ، وهو رجل فقد يديه ورجليه اثر كسور اصيبت بها نتيجة وقوعه من على صهوة جواده. تكشف واربرغ عن غباء في الإستخبارات لا يقل عن غبائه في الفروسية فاستبدل باحد ضباط البحرية.

اما غيلدن، فقد اقام تعاوناً في حقل الإستخبارات بين السويد والنروج، كما شجع طلاب الجامعات على الإهتمام بهذا العلم. وقد لمع منهم عدد كبير. وعندما نشبت الحرب، كان عدد العاملين في جهاز الإستخبارات السويدية اثنين وعشرين. وفي عام ١٩٤٠، توزع رجال الإستخبارات من اقسام اربعة: الاول للغات اللاتينية، خاصة الفرنسية والإيطالية بقيادة غيلدن الذي عاش عشر سنوات في فرنسا مع امه الفرنسية. الثاني للغة الالمانية بقيادة كارل اوتو احد اشهر اساتذة الرياضيات، الثالث للغة الإنكليزية بقيادة الدكتور اولوف فيلتزن، أما الرابع والاخير، فكان للغة الروسية بقيادة الدكتور آرن بيرلنغ.

ظل جهاز الإستخبارات هذا ينمو إلى أن بلغ في نهاية الحرب حوالي الالف رجل ومما ساعد في ازدهاره ونموه ما كان يحصل من تعاون مثمر

بينه وبين الاجهزة المماثلة في الدول السكندينافية الاخرى النروج والدنمرك وفنلندا.

(دايفيد كان. حرب الإستخبارات. ترجمة افيوني. ص٩٣).

٢١- غيلن، راينهارت :

مؤسس المخابرات الإتحادية في المانيا بمشاركة المخابرات الأميركية. والملقب بـــ: "جاسوس العصر".

هو مؤسس المخابرات الإتحادية في المانيا (المخابرات الحالية)، كان برتبة جنرال. وكانت المخابرات الأميركية وراء تأسيس المخابرات الإتحادية بهدف التجسس على الإتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية. وفي أواخر عهد هتلر، والحلفاء يحيطون ببرلين، كان الجنرال راينهارت غيلن يرأس مؤسسة (جيوش الشرق) الإستخبارية في المخابرات الألمانية واختصاصه الجبهة السوفياتية والمشاكل مع السوفيات. وكان بسبب وظيفته أوسع الإتصالات مع اوروبا الشرقية، ولديه أضخم أرشيف عن الإتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه، وقد أحس بالخطر المحدق بالمانيا، وان الإحتلال لا مفر منه ،فقرر انقاذ مؤسسته وحفظها لما بعد الهزيمة. ثم قسّم رجاله إلى أقسام ثلاثة وطلب من كل قسم تحضير ميكرو فيلم عن الأرشيف وصور كوبي عن جميع المستندات الضرورية،

واحتفظ كل قسم على نسخة من موجودات المؤسسة المصغرة. وعندما وصل الأميركيون، عرّف غيلن وضباطه عن نفسهم مع أسمائهم ورتبهم، حيث نقلوا الى معسكر للتحقيق معهم لغاية شهر حزيران ١٩٤٥، ونظراً لتعاون غيلن مع الحلفاء، كان موضع احترام هو ورجاله، عندما صرح للجنرال الأميركي (وليم دو نوفان) "رئيس مكتب العمليات الإستراتيجية بأنه يملك معلومات عن الإتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية لا تقدر بثمن ولا يعلى عليها؛ وأن وثائقه السرية المحفوظة اكبر دليل على خطر التغلغل السوفياتي ، اتصل دونوفان بواشنطن حالاً ومن ثم سافر وبصحبته الجنرال غيلن. وفي البنتاغون (رئاسة الأركان الأميركية) جرت اجتماعات عديدة بحضور كبار ضباط المخابرات الأميركية. كان غيلن يتحدث بأن خطط السوفيات هي متابعة سيطرتهم على اوروبا، ولديه الخطة اللازمة لوقف هذه الخطط، وما عليهم إلا التعاون معه لإحياء مؤسسته. وعندما وافق الأميركيون وضع غيلن شروطه:

١-تبقى مؤسسته (المانية) الهوية.

٢-كل رجال مؤسسته يبقون تحت أمرته وله حق التعاقد مع من يشاء.

٣-يمول الأميركيون المؤسسة مادياً.

٤-لا يحق لأيّ عضو في مؤسسته ان يجبر على القيام بأي نشاط يخالف المصلحة الألمانية.

٥-تبقى هذه الشروط على حالها إلى حيث تشكيل حكومة المانية تؤول هذه المؤسسة إليها (وهذا ما حدث بعد ذلك).

وفي عام ١٩٥٦ انتقل غيلن ومؤسسته من فرانكفورت الى بلدة بولاخ، قرب ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا في ثكنة عسكرية ضخمة محاطة بجدار وأسلاك شائكة، ووضعت تحت تصرفه فرقة المانية خاصة للحراسة واستخدمت الآلات الإلكترونية لمنع الإنصات من الخارج، ووضعت آلات حساسة تنبىء باقتراب أي شيء من المقر.

زرع غيلن العديد من العملاء الجدد في الدول الشيوعية ليعرف كل صغيرة وكبيرة وتمسك بمبدأ عدم تعريف العملاء على بعضهم (العميل لا يعرف سوى من هو اعلى منه فقط).وفي عام ١٩٥٦، وافقت الدول الحليفة على تسليم غيلن مؤسسته كما هي كاملة إلى الدولة واصبح اسمها (المخابرات الإتحادية) الالمانية.بعد خدمة (٢٢) سنة رئيساً مطلقاً للمخابرات، قرر غيلن الإستراحة، حيث اجيب على طلبه في اواخر عام ١٩٦٧، فتوجه الى منزله الجديد (فيلا في قرية بيرغ على ضفة بحيرة شتار بزغ المهدى اليه من المخابرات المركزية الاميركية تقديراً له لخدمته واخلاصه. وعين خليفة له، وبنصيحة منه جيرهارد

فيسيل). ويطلق الغرب على غيلن اسم "جاسوس العصر" ومؤسس مؤسسة للتجسس قلّ نظيرها في العالم الغربي.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٣٦٨-٣٧٤).

٢٢- غيوم، غونتر:

مساعد المستشار الألماني الغربي فيلي برانت، والجاسوس للمخابرات الالمانية الشرقية. توصل الى منصب مساعد المستشار الالماني الغربي فيلي برانت. التجأ الى المانيا الغربية من المانيا الشرقية في عام ١٩٥٦. وكان قبل لجوئه قد اتبع دورة تدريبية في المانيا الشرقية (كبياع فني) والتحق بعدها بالكلية التكنولوجية ؛ثم عمل في دار النشر الحكومية المعروفة باسم (الشعب والمعرفة) ما بين عام ١٩٥١و١٩٥٥ حتى التجأ الى (بون).

اما زوجته كريستيل غيوم ، التي القي القبض عليها معه فقد تزوجها منذ ٢٢ سنة اي في ١٩٥٢ اثناء عمله في دار النشر الحكومية في المانيا الشرقية ،وقد لحقت به فيما بعد الى بون ؛وهي من العاملات في الحزب الإشتراكي الديمقراطي، ثم موظفة في الحكومة كسكرتيرة لرئيس مستشارية مقاطعة هيس. وفي السنة التالية للجوء انتسب غيوم إلى

الحزب الاشتراكي الديموقراطي (حزب المستشار برانت) حيث اظهر انضباطاً واخلاقية عالية.

عين مساعداً موثوقاً للمستشار فيلي برانت (بمهمة ضابط اتصال بين مكتب رئيس الوزراء وحزبه الإشتراكي الديمقراطي). وكان يظهر من دماثة الاخلاق وأسلوب عمل رائع ومنظم يوحي بانه شخص امين يمكن الإعتماد عليه، شهد بذلك وزير الدفاع الألماني الغربي.

وكان يتصل بالمخابرات الألمانية الشرقية بشتى الطرق ويزودها بجميع ما يقع تحت يده من المعلومات الهامة. وعلى اثر النجاح الذي حققه غونتر غيوم في وصوله إلى مكتب المستشار ورتبة /مساعد/ له تعادل مرتبة امين عام وزارة، فقد جرى منحه رتبة(مقدم) في الجيش الشعبي الألماني. كما صدر أمر وزاري بتعيينه (وهو في المانيا الغربية) موظفاً في وزارة الأمن في المانيا الشرقية وخُصّص له راتب ضخم يجمع لحين الضرورة. وفي عيد الميلاد عام ١٩٧٢ ذهب الى باريس لقضاء فترة راحة، فوضعته المخابرات الفرنسية تحت المراقبة الدقيقة فور نزوله من الطائرة الى حين عودته.

وهناك اجتمع بالكولونيل يوفيجو نيف ميروكين من البعثة العسكرية السوفياتية في باريس، ثم اجتمع في مطار اورلي مع ماري لويزم سكرتيرة ايفون باهر وزير المستشارية والمكلف بالمفاوضات مع المانيا

الشرقية وغيرها من دول حلف وارسو. اعتقل في أوائل عام ١٩٧٤ وبالتحديد في ١٩٧٤/٤/٢٤ من قبل المكتب الإتحادي للمباحث الجنائية ومنظمة الأمن (مكتب حماية الدستور). وأدت عملية اعتقاله إلى هزة سياسية عنيفة في المانيا الغربية استقال على اثرها المستشار فيلي برانت.

وفي الثالث من تموز ١٩٧٥، خلال استقباله في الكرملين، اعتذر بريجنيف للمسترفيلي برانت عن تجسس غونتر غيوم مؤكداً بانه لا علم له في موضوع التجسس مطلقاً لان غونتر كان يتجسس لالمانيا الشرقية كما هو معلوم وليس للكرملين.

(سعيد الجزائري.المخابرات والعالم. ص ٣٧٧-٣٨٢)

ومجلة(الكفاح العربي.العدد٢٤٩-٩٣٢. الإثنين ١٨-٢٤ نيسان ١٩٨٣.ص٣٠).

حرفا الفاء والقاف

(ف) و(ق)

١. فاخوري ، شاكر.

٢. فاسال، جون.

٣. فانتر ، اريك

٤. فالي، هامونون.

٥. فايزنفلد، افني.

٦. فرانكونا، رك.

٧. فراونكنشت، الفرد.

٨. فرنزل، الفريد.

٩. فريد من، وليم فريدريك.

١٠. فلور.

١١. فوشيه، جوزف.

١٢. فولفيير، ارنست.

١٣. فون تادين ، ادولف.

١٤. فيسيل، جيرهارد.

١٥. فيكل، اندرياس.

١٦. فيلبوت.

١٧. فيلبي، كيم.

١٨. فيلف، هاينـــز.

١٩. فيما، كروان.

٢٠. فينـــزنتال، سيمون.

٢١. القدسي، محمد.

٢٢. القرح، جميل.

٢٣. قنوع. خضر.

٢٤. قوقس، القيبيادس.

١- فاخوري ، شاكر:

كان احد الجواسيس العاملين لمصلحة المخابرات الاسرائيلية، حيث سافر الى الكويت ثم تركها الى بيروت ومنها الى جزيرة قبرص، حيث صمّم على الاتصال بالسفارة الاسرائيلية فيها للعمل في خدمتها، وفعلاً تمّ الاتصال واتفق معه على العمل بعد ان أحاله الملحق العسكري على ضابط المخابرات المسؤول في السفارة واخذ منه جميع المعلومات كتبها بخط يده، ثم طُلب منه الانتظار في الفندق. وبعد خمسة ايام قضاها شاكر في نيقوسيا طلب الى السفارة الاسرائيلية؛ وهناك استقبله ضابط إسرائيلي يدعى هيدار المسؤول عن التجسس في جمهورية مصر العربية وأبلغه انه اختاره للعمل في القاهرة وسلمه مبلغ ٣٠٠دولار وبطاقة سفر وقال له وهو يودعه : نحن بانتظارك بعد شهر من الآن لنرى نتيجة عملك. وهناك في القاهرة بدأ حسب طلب المخابرات الإسرائيلية منه ان يكون له صداقات مختلفة مع نساء ليل وروّاد الملاهي ومنهم ضابط مصري تعرف عليه في صالون الفندق واخذ يغدق عليه الهدايا دون ان يسأله عن شيء.

ثم سافر الى نيقوسيا عن طريق بيروت ، واتصل بضابط المخابرات في السفارة الاسرائيلية، وسلمه ما لديه من معلومات (وخاصة) تعرفه

على الضابط المصري. ثم ارسل الى إسرائيل لإجراء دورة تدريب على الجاسوسية بجواز سفر إسرائيلي باسم (موشي ابراهيم).

وعندما وصل الى اللد وجد الضابط هيدار في انتظاره :ونقله بسيارته الخاصة الى تل أبيب حيث أقام في شقة مفروشة مستأجرة من قبل المخابرات الاسرائيلية لمثل هذه الحالات، وفي اليوم التالي استقبله رئيس المخابرات مع ضابط اسمه ابو يوسف والضابط هيدار وضابط آخر مسؤول عن التجسس في لبنان، وبعد تدريبه على فن التجسس عاد الى نيقوسيا ومنها الى القاهرة حيث اتصل بالضابط المصري وقدم اليه الهدايا، وكان هذا الضابط قد أبلغ رؤساءه بامره، بعد ان اعلمه بضرورة حضوره الى قبرص معه، فاعتقل وحوكم متلبساً بالجرم.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص٥٧-٦٠).

٢- فاسال ، جون:

هو احد موظفي الادميرالية الانكليزية في الاتحاد السوفياتي، الذي تجسس لحساب السوفيات مدة ست سنوات. فبعد ان قام رجال جهاز الامن السوفيات بدراسة تاريخ حياة فاسال من جميع جوانبها،

وبعد ان حللوا نقط ضعفه، رسموا خطة للإيقاع به مستغلين اصابته بالشذود الجنسي.

وقد حاول السوفيات تكرار العملية مع احد مهندسي الصيانة في السفارة. وذلك ان نفس العميل السوفياتي الموجود في السفارة البريطانية هدّده بفضح سرّه بخصوص بعض جرائم في السوق السوداء. وتوقع رجال جهاز أمن الدولة السوفياتي ان ضحيتهم سوف يفضل التعاون معهم على انكشاف أمره.

ولكن المهندس قام بالإبلاغ عن ذلك لرؤسائه الذين اعادوه لتوّه من موسكو الى بلاده. وكانت النتيجة ان العميل السوفياتي خسر وظيفته في السفارة البريطانية.

(صلاح نصر ص٣١٧).

٣- فانتر، اريك:

الجاسوس الألماني في الجستابو الذي ضلل المخابرات البريطانية سنتين وحصل على كثير من الأسرار والعتاد والمواد الغذائية.

هو أحد عملاء المخابرات الألمانية الجستابو الذي كلف في شتاء عام ١٩٤١ بالإشراف على النشاط الذي يقوم به الجواسيس التابعون

لدول الحلفاء في هولندا المحتلة من قبل الألمان، وكانت مهمته الأولى هي كشف مقر القيادة السرية لجماعات المقاومة، وان يحول بينها وبين الإتصال بلندن، وكانت نقطة البداية بالنسبة لهذه المهمة عندما استطاع الكابتن فانتر ان يدخل احد عملائه ضمن خلية تابعة لرجال المقاومة حيث استطاع هذا العميل ان يزود رئيسه بكثير من الأسرار التي حصل عليها، وأكد في احد تقاريره الخطيرة ان احد ضباط اللاسلكي كشف إذاعة سرية كانت تبث مبتدئة بالأحرف (ر-ل-س) وفي ساعة معينة من مساء كل يوم فتقرر الإستيلاء على هذه المحطة. وفي خلال ثلاثة اشهر تمكن الألمان من الإستيلاء على المحطة المذكورة واعتقال مديرها الإنكليزي ويدعي الكابتن (هـ-م-بويدز) وبعد ساعتين تم اعتقال باقي الأعضاء والمعاونين.ومعرفة جميع الرموز والشيفرة ، وجاءت الأوامر الى الكابتن فانتى بمتابعة الإتصال مع لندن وتضليلها فأوعز الى الكابتن بويدز بمتابعة الإتصال بلندن حيث أذعن بعد رفضه، وبعد التهديد والعنف. وبقيت المخابرات الألمانية تستغل بويدز وجماعته بهذه الطريقة لمدة سنتين بعد ان سيطرت على جميع الإذاعات السرية التابعة لهم وتضليل لندن فترة طويلة، حيث اعتقلت بواسطة هذه الخدعة المئات من المندوبين الإنكليز بالإضافة الى عشرات الأطنان من العتاد والمواد الغذائية. واستمرت عملية الخداع هذه سنتين قامت بها ونفذتها المخابرات الألمانية باتقان تام وبدون أخطاء حتى تاريخ ٣١ آب

١٩٤٣، حيث تمكن اثنان من المندوبين البريطانيين المعتقلين من الفرار ليلاً، وعرف الألمان انهما في طريقهما الى لندن وسوف يكشفان كل شيء، فأسرعوا للإبراق الى لندن، بأن هذين المندوبين وقد اعطوا اسماءهم الصريحة إلى لندن قد انضما الى المخابرات الألمانية وسوف يحاولان الوصول الى لندن لتضليل المسؤولين لصالح الألمان.

وعندما علمت المخابرات الالمانية ان هذه الخدعة لن تستمر، اقترح فانتر على رؤسائه وقف هذه العملية فأجيب على طلبه .وسميت هذه العملية من أولها لآخرها (القطب الشمالي)وأوعز الى العشر محطات التي تعمل بنفس الوقت وبشيفرات مختلفة ومعتمدة من لندن بإذاعة هذه البرقية: "الى المخابرات البريطانية نشعر الآن انكم تحاولون ان تديروا المعركة السرية في هولندا بدون معاونتنا... ونحن نأسف لذلك. فقد بذلنا كل ما بوسعنا لخدمتكم، وكنا وكلاءكم الأمناء طيلة هذه المدة في هذا البلد ونؤكد لكم انه اذا فكرتم في إرسال منتدبين جدد لزيارة هذا البلد أو العمل به فإننا سوف نستقبلهم ونرعاهم ونرحب بهم اجمل ترحيب. المخابرات الألماينة. وقد اصيبت المخابرات البريطانية بالذهول لهذه الصدمة...

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم . ص ٣٢١ – ٣٢٨).

٤- فاني، هامونون:

هو احد عملاء الإستخبارات الإسرائيلية ورئيس شبكة لتجارة السلاح في جنيف، ومن كبار تجار السلاح هناك. وهو صهيوني ويحمل اسماً آخر اليكس هانس ستاميرجيه، ويملك في جنيف شركة "انكوس" التجارية لتغطية نشاطاته. اكتشف أمره بعد ان احتجزت الجزائر في ٢٣ آب ١٩٦٧ ثلاثة من الرعايا السويسريين بتهمة التجسس، بعد ان استولت على طائرة خفيفة ذات محركين هبطوا بها في الصحراء.

وقد وجد بحوزتهم معدات للتجسس مجهزة بالطائرة ذاتها للتصوير الجوي.

ولدى التحقيق مع الجواسيس الثلاثة أدلوا باعترافات هامة مفادها ان الإستخبارات الإسرائيلية تدير شبكة بيافرا، وجمع المعلومات من خلال التصوير الجوي للمنشآت الإستراتيجية النفطية في الجزائر.

كما جاء في الإعترافات أن هذه الشبكة يرأسها أحد كبار تجار السلاح في جنيف ويدعى هامونون فاني.

رنزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص٦٥-٦٦).

٥- فايزنفلد، أفني:

هو ضابط سابق في منظمة البالماخ. خدم في مجموعة هارئيل قبل عام ١٩٤٨. يحمل جواز سفر بريطاني باسم بول فرانك. عمره ٣٢ سنة. كان عميلاً في الإستخبارات الإتحادية الألمانية. إجتمع في أحد فنادق باريس في ١٠ حزيران ١٩٥٤ مع المقدم موتكيه بن تزور، الرئيس السابق لمصلحة مخابرات مجموعة هارئيل في البالماخ خلال العام ١٩٤٨ .وكان فايز نفلد قد اختير ليشرف مباشرة على عمليات التخريب الإسرائيلي في مصر.

وحددت في هذا الإجتماع الخطوط العامة لمخطط التخريب. وفي ٢٨ حزيران صدر الأمر إلى فايز نفلد بالشروع بالتنفيذ. وفي ٢٠ حزيران ١٩٥٤ وصل أفني فايز نفلد إلى القاهرة بجواز سفر بريطاني يحمل اسم (بول فرانك)، واجرى اتصالاً برؤساء شبكة التجسس بعد ان استبعد "ماكس بنيت" (وهو ضابط الماني الجنسية كان رئيساً للشبكة بدلاً من جون دارلنغ، وأوفد من قبل الإستخبارات الإسرائيلية عام ١٩٥٤ وأقام في القاهرة تحت ستار العمل في جمعية رعاية مشوهي الحرب بالمانيا) من المهمة للإبقاء على شبكة المعلومات في معزل عن مجموعة العمليات التخريبية.واستعان أفني "بشعبة

الإسكندرية" لتنفيذ مخططه التخريبي. واطلع أفني المنفذين على مخططات العمليات التي ستجري على مرحلتين: أولاهما تخريب بعض المنشآت الحكومية المصرية والثانية التخريب داخل المؤسسات الأميركية والبريطانية.

واتفق على ان يبدأ التنفيذ اعتباراً من أول شهر تموز ١٩٥٤ حيث يصادف احتفال مصر في هذا الشهر بأعياد الثورة. وجرى في ٢ تموز لقاء ضم أفني واثنين من اعضاء شبكة التخريب، حيث أشرف أفني على إعداد ثلاث قنابل بطريقة يدوية مستخدماً مواد أولية، وضعت جميعها في علب لحفظ النظارات تم شراؤها من مخزن مارون الحايك بالإسكندرية.وقد نفذت هذه الشبكة مجموعة من العمليات إلا أنه تم أخيراً القبض على احد أعضاء الشبكة وهو فيليب ناتانسون وسرعان ما أدى اعترافه الى اعتقال بقية افراد الشبكة وهذا ما أطلق عليه اسم "فضيحة لافون". واختفى أفني فايز نفلد.

وبقي لغز اختفائه في أوروبا محيراً إلى ان اعلن عن مثوله أمام محكمة اسرائيلية سبقتها مطاردة لإرغامه على العودة إلى اسرائيل ،بعد ان تسربت رسالة بالحبر السرّي من فيكتور ليفي من سجنه تفيد انه حينما اوقف في احد شوارع الإسكندرية كان على موعد مع أفني فايز

نفلد، وبعدما عثر في منزله في اسرائيل على وثائق سرية يمنع خروجها من دائرة الإستخبارات العامة.

ولدى التحقيق مع أفني اعترف بأنه شارك أجهزة الأمن المصرية في إلقاء القبض على بقية أعضاء الشبكة، فحكم عليه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة في السجون الإسرائيلية وأخلي سبيله في العام ١٩٦٩. وكان لهذه القضية الفاشلة اثرها الهام في اسرائيل حين اطلق عليها ايضاً اسم "القضية المخزية" أو "فضيحة لافون".

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية.ص٧٣-٧٧).

(والجاسوسية الإسرائيلية وحرب الايام الستة. تعريب غسان النوفلي ص٧٦-٧٧).

٦- فرانكونا، رك:

هو مقدم في جهاز استخبارات الدفاع الأميركية (DIA) وكان مع العقيد "وولتر لانغ" في منطقة الخليج العربي في وقت متقدم من آب ١٩٩٠ مع مجموعات اخرى من المخابرات المركزية الأميركية، أثناء غزو العراق للكويت.

وكان هذان الضابطان ممن شاركوا في عملية التنسيق مع المخابرات العراقية ببغداد أثناء حرب الخليج الأولى بين إيران والعراق... وبقي هذان الضابطان يديران عملية الإستخبارات التعبوية طيلة فترة التحضيرات وخلال الحرب.

كما حضر المقدم "رك فرانكونا" في خيمة صفوان فرصد الرائد محسن (المترجم الوحيد الذي كان يحضر مع اللواء الركن وفيق السامرائي مدير المخابرات العراقية)، لقاءات التنسيق مع الأميركيين، فبادره بالسؤال عن اللواء السامرائي، وعما إذا كان قد أصيب خلال عمليات القصف.

(اللواء الركن وفيق السامرائي في مقال عن قصص الإستخبارات العراقية في مجلة "الإتجاه الآخر". العدد ٦٣ الأحـــد ٢٠٠٢/٥/٥ . ص٢٤).

٧- فراونكنشت، ألفرد :

مهرب خطط ورسوم طائرة الميراج الى اسرائيل:

كان الفرد فراونكنشت كبير المهندسين السويسريين في شعبة الطائرات المقاتلة بشركة "الاخوان زولتسر". وقد أنيطت به مهمة الإشراف على

انشاء طائرات ميراج في سويسرا : وكانت الحكومة السويسرية قد اشترت الطائرات من شركة اسلحة (داسو) الفرنسية ومنحت تعهدات العمل تلك الى الاخوان زولتسر أوف فنترتور.

وكان فراونكنشت مراقب المشروع يقابل بين الفينة والاخرى بعض الإسرائيليين اذا ذهب الى باريس للتباحث مع مهندسي ـ داسو ـ وقامت بينه وبين بعض الإسرائيليين علاقات ودية؛ وكثيراً ما تباحث معهم في مشكلاتهم السياسية والعسكرية. وكان قد تأثر كثيراً لقرار الجنرال الفرنسي شارل ديغول الذي يقضي بفرض خطر تصدير الاسلحة الهجومية لإسرائيل. كما كان متأثراً بشكل كبير من عمليات الاضطهاد والتعذيب التي تعرّض لها اليهود على يد النازية في معسكرات "داخاو" و"أوشفتس". وقرر بأي شكل من الإشكال تقديم خدمة لا يستهان بها لإسرائيل. وعلى هذا الأساس واستناداً لتعاطفه مع اسرائيل، رأى جهاز المخابرات الإسرائيلية السري (الموساد) في تجنيده الى جانبهم امراً يستحق الإهتمام، واتصلوا به يسألونه ان كان في وسعه جلب قطع الغيار التي يحتاجونها اليهم من فرنسا.وقال أحد الاسرائيليين:" إنها تعادل وزنها ذهباً ؟ وأبدى فرانكنشت تعاطفه قائلاً: سأفعل كل ما بوسعي القيام به ، ولكن هذا العمل أكبر من طاقتي، وسأعرضه على رؤسائي، وعليكم أنتم إجراء اتصال مع الحكومة السويسرية. بعدها قام اثنان من رجال الموساد العاملين في اوروبا بزيارة

فراونكنشت في بداية نيسان ١٩٦٨، وقد قابله هذان الرجلان وهما الكولونيل تسفي آلون والكولونيل نحميا كاين في إحدى غرف فندق الامباسا دور في زيوريخ، وعرفا نفسيهما اليه باسمين مختلفين ، وعرضا عليه قضيتهما مرة اخرى، حيث ابدى فراونكنشت تعاطفه كالسابق.

بعد فترة، اتصل فراونكنشت هاتفياً بالسفارة الإسرائيلية بباريس للتحدث مع الكولونيل تسفي آلون، وعندما وصلته عاملة الهاتف بمنزل آلون قال له باختصار والحاح: أنا الفرد فراونكنشت ، أريد مقابلتك باسرع ما يمكن وشكراً. وانقطع الإتصال. في تلك الليلة عجت السفارة الإسرائيلية بأزيز الإتصالات الهاتفية. وفي غضون ساعات كان تسفي آلون في طريقه الى مطار اوروبي للحاق باحدى الطائرات المتجهة الى زيوريخ، ومن روما طار نحميا كاين لمقابلته، كما نقلت رسائل بالشيفرة الى قيادة الموساد تخبرها عن مكالمة فراونكنشت الهاتفية. وعندما التقيا به، دهش الإسرائيليان عندما مضى بهما فراونكنشت الى حي فيدر دورف، وهو حي صغير للبغايا في مدينة زيوريخ، بينما كان فراونكنشت يعي تمام الوعي ما كان يقوم به. وهناك أبلغهم بمخططه لسرقة تصاميم طائرة الميراج وتهريبها الى اسرائيل لتقوم بصنعها بنفسها، بعد ان اوضح ان هذه المخططات قديمة والمفروض انها ستحرق في المحرقة؛ الرسمية وأوضح انه سيسلمهم المخططات بدل احراقها، حيث سيشتري بدلاً عنها وثائق قديمة من احدى الدوائر الحكومية

ويقوم بحرقها بدل المخططات.وقد نجح ألفرد فراونكنشت بخطته نجاحاً بالغاً بعد مساعدة ابن عمه، واحد اصدقاء الكولونيل نحميا كاين، ويسمى هانس شتريكر. وقد وصلت أول شحنة من شحنات فراونكنشت إلى اسرائيل في ٥ تشرين اول ١٩٦٨.

واحتاج فراونكنشت الى حوالي ١٢ شهراً لإتمام العملية التي كانت آخر شحناتها في أواخر ايلول ١٩٦٩ بعد ان اكتشف امر شتريكر واعتقل الفرد فراونكنشت وبقي في السجن ١٨ شهراً كاملاً بدون ان يوجه اليه الإتهام أو يقدم الى المحاكمة، وعومل خلالها باللين.

وفي ٢٣ نيسان ١٩٧١ أدين بجريمة التجسّس الصناعي وفضح الأسرار العسكرية السويسرية وحكمته المحكمة بأربع سنوات ونصف السنة من الأشغال الشاقة.

اطلق سراحه عام ١٩٧٥ حيث دعي مع زوجته الى اسرائيل لمشاهدة تدشين الطائرة التي انجبتها صناعة الطيران الإسرائيلي: الكفير او الشبل ابن الأسد، حيث بذل جهوداً جبارة في تهريب خططها من سويسرا الى اسرائيل.

(الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري. ص ١٣٧-١٥١)

(ونزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص ٥٠-٥١).

٨- فرنزل ، الفريد :

ولد عام ١٨٩٩ في مدينة يوزيفشتال باقليم السوديت الالماني. وصل الى مقعد البوندستاغ (البرلمان الالماني) للمرة الاولى عام ١٩٤٩، والمرة الثانية عام ١٩٥٣ ثم اصبح عضواً في لجنة الدفاع بالبوندستاغ. وهكذا أصبح بلا ريب واحداً من اهم من يحملون اسرار جمهورية المانيا الاتحادية. عمل لمصلحة المخابرات التشيكية بعد ارسالها احد اصدقائه ويدعى "الفريد هوفمان" الذي قدم اليه شخصاً يدعى "مولنار" بقي رئيسه حتى نهاية العملية .

قام فرنزل بتسليم المخابرات التشيكية كمية ضخمة من اسرار الدولة. ومن هذه الاسرار برنامج الدفاع الجوي عن المانيا الاتحادية في المدى الطويل، ومخططات دفاعية هامة ومستندات خطيرة تتعلق باجراءات توزيع القوات الجوية والبرية، ومخططات بحرية سرية للغاية وميزانية الدفاع الخاصة بالمانيا الاتحادية.

وهذه الاخيرة هي التي وقعت في يد الادارة الاتحادية لحماية الدستور، قبل ان تصل الى يد المخابرات التشيكية.

وفي ٢٨ نيسان ١٩٦١ حكمت الدائرة الثانية في المحكمة الاتحادية بـــ "كار لسروة" على الفريد فرنزل بالسجن خمسة عشر عاماً

بسبب خيانة الدولة واقامة علاقات خيانة، والقسم الزائف، وبذلك تكون هذه المحكمةالعليا قد حكمت بأقصى عقوبة لخيانة الدولة في تاريخ المانيا الغربية.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص١٣٦ -١٥١).

٩- فريدمن، وليم فريدريك:

هو من أعظم علماء الشيفرة الأميركيين، وإذا كان ياردلي أشهر عالم اميركي في الشيفرة ، فإن وليم فريدمن هو الأعظم. الأول سطحي، يهتم بالمظاهر وبنفسه، والثاني خجول وعميق وذو ضمير حيّ ، الأول يلمع كالأسهم النارية، والثاني يضيء كأشعة الشمس.

ولد فريدمن في الرابع والعشرين من ايلول ١٨٩١ في كيشينيف في روسيا. في السنة التالية لولادته هاجر أبواه الى بتسبرغ. عام ١٩٠٩ أنهى دراسته وبدأ العمل في شركة لبيع الألات البخارية. وفي نهاية عام ١٩١٠، دخل كلية الزراعة المجانية في ميشيغان ولم يمضِ وقت طويل حتى اكتشف انه غير مؤهل للزراعة لذلك انتقل الى جامعة كورنيل

ليدرس علم الوراثة، بينما هو يدرس هناك، إذ بأحد تجار النسيج ويدعى جورج فابيان، يبحث عن متخصص في الوراثة ليحسن محاصيل مزرعته. وقد وقع اختياره على فريدمن وعيّنه لديه في اول حزيران ١٩١٥ عكف فريدمن على العمل في مزرعة فابيان. لكنه في الوقت نفسه كان يهتم بالتصوير الفوتوغرافي. وقد قويت هذه الهواية لديه من خلال بحثه في المستندات والوثائق الخاصة باعمال شكسبير، ليتبين فيها ما يقال عن بصمات للأديب فرنسيس باكون. واثناء هذا العمل ، تعرف على اليزابيت سميث، التي اصبحت في ايار ١٩١٧ زوجته.

بعد فترة وجد فريدمن نفسه على رأس قسمين الاول لعلم الوراثة والآخر للشيفرة وفك الرموز. هنا اكتشف ميله نحو طبيعة العمل في القسم الأخير. ومنذ ذلك التاريخ بدأ العمل بجدّ مع زوجته في هذا الحقل إلى ان اصبحا الأشهر في تاريخ علم الشيفرة الأميركية.

في هذا الوقت كانت أميركا قد دخلت الحرب إلى جانب الحلفاء وأول ما قام به فريدمن وزوجته هو اكتشاف حقيقة مراسلات كانت تجري بين عناصر فريق من الهندوس يعملون في الولايات المتحدة وخارجهاعلى تحرير الهند من الإنكليز.

ويُرْوَي في هذا السياق ان احد الهندوس اطلق النار على مواطن له شهد ضده في قاعة المحكمة اثناء محاكمة الفريق الذي انكشف أمره، فأراداه قتيلاً لكنه قتل هو ايضاً برصاص الشرطة وهم يطوقونه في

القاعة. وبعد ان تنقل فريدمن في عدة مناصب مدنية وعسكرية في نطاق الإستخبارات عين رئيساً لدائرة الإشارة في الجيش، وقد ظل يشغل هذا المنصب بتالق وجدارة حتى عام ١٩٤٠. في هذا العام بلغ فريدمن الثامنة والأربعين، كما بلغ قمة مجده. بعد ذلك اصيب بانهيار عصبي وادخل المستشفى.

لم يعد يتمكن بعد هذه الضربة من متابعة عمله، باستثناء استشارات كان يكلف بها من وقت لآخر.

عام ١٩٥٥، أحيل على التقاعد، لكنه استمر في تقديم استشاراته كلما طلب الى ذلك.

واليوم، يمكن القول ان الإستخبارات الأميركية باجهزتها المختلفة وفعاليتها العمقية مدينة لهذا الجزء الذي قام به فريدمن وزوجته وسط ظروف صعبة وتجهيزات بدائية، وأنها لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه، لولا ما قام به هذا الثنائي من اعمال وإبداعات.

(دايفيد كان. حرب الإستخبارات. ترجمة أفيوني. ص٦٣-٦٤)

(ومجلة "الكفاح العربي" العدد ٢٣٢ و ٢٣٣ .أواخر كانون اول ١٩٨٢. ص٥٨و٥٦)

وكتاب (جيمس بامفورد هيئة الأسرار/ وكالة الأمن القومي تحت المجهر .ترجمة سمير حلبي وأمين الأيوبي. دار الكتاب العربي. بيروت ٢٠٠٢. ص٧-١١).

١٠- فلور، البريطانية:

كانت حسناء جميلة، جذابة وجريئة وقد استخدمتها المخابرات البريطانية نظراً لجمالها في اصطياد المطلوبين. وكانت تتقن عدة لغات، وتكلف بالمهام الصعبة، وكانتَ تدعى الى الحفلات الاجتماعية بترتيب من المخابرات البريطانية. وتصاحب علية القوم لتحصل على ادق الاخبار. وان احد كبار المسؤولين الفرنسيين وقع في حبها، وعرض عليها الزواج، تاركاً اولاده وبيته، ولكنها صدّته بأدب قائلة انها لا تريد منه هذه التضحية، وستبقى له صديقة مخلصة (بالطبع للحصول على المزيد من الاسرار التي كان يحدثها بها في ساعات صفائهما..).

وان احد رؤساء الوزارات الايطالية ايضاً وقع في حبائلها، وأصبح لا يفارقها. وفي عام ١٩٤٥ علمت المخابرات البريطانية ان احد كبار الجواسيس الالمان يقيم في سويسرا (تحت اسم الاستاذ اهردات) فارسلوها اليه لتكتشف حقيقته وتساعد على اعتقاله.

كان يقطن في غرفة خاصة استأجرها في فندق ، وكان لا يسمح لأحد بدخول غرفته بحجة خوفه من ان احداً يعبث في مجموعة الآثار التي جمعها. واذا اراد الخادم تنظيف الغرفة فليكن ذلك بحضوره. والحقيقة انه لم يكن في الغرفة آثار قديمة بل كانت هناك ادوات

التجسس (جهاز لاسلكي، ولوائح باسماء عملاء المانيا في سويسرا الذين يتصل بهم ويتعاون معهم . هذا بالذات ما رغبت المخابرات البريطانية به).

توجهت فلور بأمر من المخابرات البريطانية الى مدينة زوريخ في سويسرا، ونزلت في الفندق نفسه (هيرشن) الذي يترل فيه اهردات. وبدأت تحاول لفت نظره حتى وقع في حبها كما كان مرتباً. وبعد ايام دعاها الى غرفته لتناول كأسٍ من الويسكي.. وفعلاً لبّت فلور دعوته بسرور زائد، واخذا يتبادلان الشراب حتى تأكد لها انه اصبح تحت سيطرها، طلبت منه ان يذهب الى غرفتها في الطابق الاول، ويحضر لها ألبوم الصور من خزانتها لتطلعه عليها. وحالاً توجه الى غرفتها.

وبعد خروجه قفزت الى أوراقه وحاولت وضعها في حقيبتها. وفي هذه اللحظة دخل سكرتيره الذي كان يشك بتصرفاها مع استاذه، ويراقبها من ثقب الباب لدى خروج الاستاذ وقيّدها، حضر الاستاذ ليفاجأ بذلك الأمر، وصحي من سكرته وأقسم على تسليمها للسلطات ولكنها كانت من الذكاء والتدريب بحيث تمكنت من الافلات سابقاً من العديد من مثل هذه المآزق؛ فوعدته باعطائه أسماء الجواسيس البريطانيين في المانيا واماكن وجودهم مقابل ان يطلق سراحها .

ورضي بذلك واخذ يكتب ما تمليه عليه من اسماء على تقريره الخاطىء الذي ليست فيه سوى اسماء وهمية لا قيمة لها. واذا فشلت فلور في مهمة فإنها نجحت في العديد من المهمات.

وكانت تنتقل من برلين الى ميونيخ، الى هامبورغ وهي تحمل جواز سفر هولندي، وطلبت منها المخابرات البريطانية الحصول على الشيفرة الالمانية البحرية ، وعملت جهدها حتى اوقعت احد ضباط البحرية الالمان في غرامها. وحصلت منه على الشيفرة التي تتخابر بها المدمرات الالمانية في البحر. وقد ساعدت الشيفرة على معرفة استعداد الالمان في معركة (جوتلند) البحرية المشهورة.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم.ص١٢١-١٢٣).

١١- فوشيه ، جوزف:

هو فرنسي، لمع اسمه كشخص فريد في عالم الاستخبارات ايام نابوليون بونابرت. حتى ان الماريشال لويس الكسندر برتييه رئيس اركان نابوليون كان لا يضع المخططات للمعارك الا اذا استكمل على قدر الامكان جميع المعلومات الكافية عن جيوش الاعداء؛ متكلاً في الحصول على المعلومات على شخصين بارزين :هما جوزف فوشيه ورينه

سافاري. تسلم فوشيه رئاسة الاستخبارات في فرنسا، اذ كان وزير الشرطة وفي الوقت نفسه رئيس الاستخبارات لدى الامبراطور الفرنسي.

كان في الاساس كاهناً لكنه انضم الى الثورة حاملاً معه وجهاً باقنعة متعددة وتطبعاً ينسجم مع اي كان وفي جميع الظروف. عام ١٧٩٥ دخل في خدمة الجنرال باراس وجعل نفسه لديه نافعاً لكل شيء ولا سيما التجسس على اي كان وبث النميمة والتحريض بين الناس. فقد كان يدور في الأزقة منصتاً الى الاحاديث ويقعد في المقاهي الصغيرة يتلصلص على الاخبار ثم يعود الى باراس بكل ما لديه من مجموعات الاكاذيب والحقائق ويطرحها بين يديه.

ومع تطور العمل، صار فوشيه يبث المخبرين والعملاء لانجاز العمل المطلوب ويديرهم على نحو بالغ الذكاء، وهذا ما رفعه بسرعة فائقة الى اعلى المناصب في هذا الحقل. وقد اصبح مع الوقت من اغنى الاغنياء في فرنسا بسبب اعمال الاستغلال والضغط والتهديد والتشليح التي مارسها في الوظيفة، كان اخطر مدير للبوليس السياسي حيث قام باحباط العديد من المؤامرات التي كانت كثيرة الشيوع في حينه. فوشيه من الناحية المهنية الصرفة، أوجد في فرنسا افضل تنظيم للعملاء شهدته اوروبا في ذلك الزمن يرتكز على ست دوائر للشرطة

والاستخبارات على مختلف المستويات ولمختلف المهام، كانت كلها تحت امرته المباشرة.

في كلام عدد من المؤرخين غير الفرنسيين ان فوشيه كان قبل معركة واترلو بزمن بعيد قدَ اصبح أسير الاموال التي صبتها في خزائنه الاستخبارات العسكرية البروسية وان الخدمة الجلى التي قدمها للفلد مارشال البروسي كانت تلك التي امنت تحطيم نابوليون بالذات .. موضوع ولاء فوشيه او خيانته لامبراطور بلاده، وهو رئيس الاستخبارات لديه، بقي حديث رجال الدول في اوروبا حقبات طويلة.

(حافظ ابراهيم خير الله .الاستخبارات الفرنسية . ص٦-٧) .

(وسعيد الجزائري . المخابرات والعالم .ص٣٨٤-٣٨٥).

١٢- فولفيير، ارنست:

كان رئيس المخابرات في المانيا الشرقية ابتداء من عام ١٩٤٧. وهو الذي استطاع القضاء على سكرتيرة رئيس الحكومة جروتفول والتي كانت تعمل لمصلحة منظمة "جيلين" الالمانية الغربية وتدعى ايلي باركزاتيس. كما استطاع ان يدخل احدى جاسوساته كسكرتيرة

لرئيس المخابرات الاميركية في برلين وهي ارمجارد شميدت، والتي اوصلت له كثيراً من المعلومات على جانب كبير من الخطورة. وهو الذي انشأ في "فيلمرز دروف" في القطاع الانكليزي وفي جوار القطاع الاميركي داراً للمتعة تحت اشراف عميلة حسناء اسمها "فراوجيزيل" وسرعان ما صار منزل مدام جيزيل مكاناً ذا شهرة كبيرة في اوروبا كلها، يحوي فتيات من مختلف شعوب اوروبا على قدر كبير من الجمال. وحقق هذا العمل خدمات كبيرة لصالح فولفيير والمخابرات الالمانية الشرقية.

كما استطاع ان ينشئ مركز تنصّت للشرطة السرية لالمانيا الشرقية في فندق همز ببون، وكان يدير هذا الفندق تابعة له تدعى "شارلوت ولبروخ".

وقد استطاعت منظمة "جيلين" في المانيا الغربية ان تقضي على عملاء فولفيير واكتشفت سر فندق همز مما جعل فولفيير يثور ويعلن انه وضع ٢٥٠ الف دولار ثمناً لراس اللفيتانت جنرال جيلين رئيس مخابرات المانيا الغربية. ورد جيلين على ذلك متحدياً بانه وضع مليون دولار ثمناً لرأس فولفيير.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص١٢٦و ١٨٧ - ١٩١).

١٣- فون تادين، أدولف:

هو الزعيم الألماني الذي كان يقود إحدى منظمات النازية الجديدة تشــــدداً وتطرفاً، وكان عميلاً للمخابرات البريطانية المعروفة بإســـم (إم٦). ففي الستينان كان أدولف فون تادين اكثر زعماء اليمين الالماني تطرفاً وتأثيراً في الساحة السياسية، بعد الحرب العالمية الثانية، فالحزب الديمقراطي الوطني الألماني الذي تولى فون تادين قيادته ظهر تأثيره في الإنتخابات الألمانية التي كانت تجري في المقاطعات والأقاليم إلى حد أثار مخاوف شديدة من تحقيقه النجاح في الإنتخابات البرلمانية الإتحادية والفوز بعدد من المقاعد في "البوندستاج" (برلمان المانيا الغربية).

وكانت صحيفة "كولنبرشتادت أنتسايغير" التي تصدر في كولون قد نشرت في بداية العام ٢٠٠٢ نبأ يقول إن هذا الرجل الذي لقب بـــ" الفوهرر الجديد"، (هتلر هو الفوهرر الأول – أي الزعيم) كان عميلاً لصالح المخابرات البريطانية أثناء الفترة الممتدة من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧١.

ويقول احد المسؤولين السابقين في المخابرات الألمانية لصحيفة "الغارديان" البريطانية انه علم بوجود علاقة بين فون تادين وجهاز (إم ٦) للمخابرات البريطانية طالت زمناً اكثر مما جرى الحديث عنه

ويؤكد هذا المسؤول ان معلوماته تشير إلى إمكانية ان يكون جهاز المخابرات البريطانية هو الذي اسس مع قادة اليمين الألماني المتشددين (النازية الجديدة) تحت اسم الحزب الديمقراطي الوطني الألماني عام ١٩٦٤.

ويقول هانزجوزيف هورشيم الذي كان يرأس مكتب هامبورغ للمخابرات الألمانية منذ عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨١ : إن ضباط اتصال من المخابرات البريطانية كانوا يقومون بزيارته في مكتبه بشكل منتظم لتبادل النقاش حول مسائل أمنية. وفي أحد هذه اللقاءات التي وقعت في السبعينات أبلغه هؤلاء الضباط ان فون تادين على اتصال بهم منذ الخمسينات لكن هورشيم لا يذكر أن وكالتي المخابرات البريطانية والألمانية كانتا تنتهجان علاقات تعاون واتصال مشترك في الستينات والسبعينات.

وكان زعيم النازية الجديدة فون تادين بموجب ما نشرته الصحيفة الألمانية التي تصدر في كولون وسمحت الرقابة الألمانية بنشره، يجتمع بممثلي المخابرات البريطانية في مدينة هامبورغ الألمانية في احد فنادقها. وتحاول الحكومة الألمانية بعد هذه المعلومات حظر وجود الحزب الديمقراطي الوطني الألماني بحجة ان برنامجه السياسي يشكل خرقاً للدستور الألماني.

لكن الحكومة مع ذلك تخشى من ان يؤدي حظر الحزب إلى الكشف عن عمالة بعض أعضائه المهمين مع المخابرات الألمانية ايضاً .وقد اثارت هذه الأنباء جدلاً وخلافاً داخل الساحة السياسية الألمانية حول مدى الدعم الذي كانت المخابرات الالمانية تقدمه لليمين المتطرف الالماني ونازيته الجديدة؛ خصوصاً بعد الكشف عن العلاقة بين فون تادين والمخابرات البريطانية ومعرفة المخابرات الألمانية وتقول صحيفة الغارديان ان هذه الفضائح تثير ايضاً تساؤلات مشروعة حول ما إذا كانت المخابرات البريطانية قد طلبت من حركات النازية الجديدة المساعدة في التصدي للموجة الكفاحية التي ظهرت لدى احزاب وحركات اقصى اليسار التي كانت تجتاح اوروبا بعد انتفاضة ايار عام ١٩٦٨ في باريس (ما عرف بإسم ثورة الطلاب الجامعيين في فرنسا) وكان فون تادين قد ترك الحزب الديمقراطي الألماني عام ١٩٧٥ وتوفي عام ١٩٩٦ وهو في الخامسة والسبعين من العمر .

وتعترف شقيقته الصغرى بربارة فوكس فون تادين أنها لا تشك أبداً في أن يكون شقيقها عميلاً للمخابرات البريطانية رغم أنها تختلف معه سياسياً.

(المراجع: صحيفة الغارديان في ١٣ آب ٢٠٠٢ (البريطانية)

(مجلة المحرر العربي العدد ٣٥٩. من ٢٣ آب ٢٠٠٢ . ص.١٨).

١٤- فيسيل، جيرهارد:

عين في الأول من شهر أيار ١٩٦٨ رئيساً للمخابرات الألمانية الإتحادية خلفاً للجنرال (غيلن)، حيث أخذت السلطات المسؤولة بنصيحة غيلن الى المخابرات الإتحادية، وكان فيسسيل من كبار مساعدي غيلن في مؤسسة جيوش الشرق وصاحب خبرة واسعة في مجال المخابرات. إذ يعتبر شؤون الجيش الأحمر والبلدان الشيوعية من صميم اختصاصه. عدا عن كونه عضواً في مكتب بلانك، الذي تولى إعادة تسليح المانيا وكونه ضابطاً المانيا غربيّاً في المخابرات العسكرية وعضواً في لجنة حلف شمالي الأطلسي.

استلم الجنرال فيسيل رئاسة المخابرات من صديقه ومعلمه غيلن، بعد إجراءات بسيطة في الأول من شهر أيار ١٩٦٨ .وكان لاستلامه اسوأ الأثر لدى الجيران (مخابرات المانيا الشرقية). وحتى عام ١٩٧١ كان فيسيل لا يزال في منصبه.

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص٣٧٤-٣٧٥)

(حافظ ابراهيم خير الله. الإستخبارات الألمانية الغربية. ص٢٢-٢٣).

١٥ – فيكل، اندرياس:

هو من اصل نمساوي مجري، كان برتبة نقيب عندما أسست دائرة للإستخبارات أثناء الحرب التي دارت عام ١٩١١ بين ايطاليا والدولة العثمانية حول ليبيا، ووضعت على رأس هذه الدائرة النقيب فيكل، وجندت لها فريقاً درس بعمق الطرائق الروسية الفعالة آنذاك خصوصاً في السلم.

كما اشترت من ايطاليا بعضاً من نظم فك الرموز فيها توفيراً على عناصرها الإجهاد الفكري ،كما ذكر في تبرير عملية الشراء. ومعروف ان عملية شراء انظمة الترميز اصبحت شائعة في اوروبا وتتوسل ما يمكن تشبيهه بالمزاد او بالبورصة، بمعنى ان من يدفع اكثر يحصل على السلعة .وقد جعل هذا الوضع دولة النمسا المجر مركزاً للجواسيس يأتونها من كل حدب وصوب يشترون ويبيعون. وقد أوقف فيكل في سجون الغستابو منذ عام ١٩٣٨ واستغل ويلهلم هوتل من جهاز الغستابو وجود فيكل في سجونهم فأرسل اليه الضباط الالمان للتدرب على يديه والإستفادة من خبراته السابقة.

(دايفيد كان. حرب الإستخبارات . ترجمة اليوني.ص٣٥-٨٥)

١٦- فيلبوت:

كان احد عملاء المخابرات البريطانية في زوريخ بسويسرا، حيث أسس مكتباً تجارياً مهمته تقدير الحرير والأقمشة. بينما كان مندوب الإنتلجانس سرفيس (اي المخابرات البريطانية) في سويسرا كلها. وكان يقوم بعمله التجاري خيرقيام، ويناقش التجار بالأسعار ويحافظ على مواعيده التجارية الدقيقة. ونظراً لمراجعته من قبل العديد من الأشخاص كان من بينهم عملاؤه الذين يزودونه بالأخبار والتقارير المختلفة ،كان يستلم التقرير من العميل، ولا يدفع له القيمة إلا بعد التدقيق. وكان فيلبوت يعلن لعملائه بكل صراحة ان المخبرين تجّار في نظره يبيعونه بضائع، لكنها بضائع من نوع خاص. وهو يحتاج الى هذه البضاعة وأصحابها، ويعاملهم كالتجار إلاانه يدفع بعكس التجار بعد استلام البضاعة لاحين استلامها . ولا يسلم بنساً واحداً قبل ان يتأكد ويحكم على نوع البضاعة. وكان يقول لعملائه المختلفين إذا لم ترتاحوا لطريقتي، فاذهبوا الى غيري وانا اعلم انكم ستعودون إليّ لأني أدفع افضل من غيري،ولكن للبضاعة الجديدة فقط.وبالفعل كان فيلبوت يقدم احسن الأخبار،لهذاكانت المخابرات البريطانية تغدق عليه الأموال.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص١٩٥-١٩٦).

١٧- فيلبي ، كيم:

كان يعمل في دائرة المخابرات البريطانية في الوقت الذي كان فيه يتجسس للإتحاد السوفياتي، وكان يرأس القسم السوفياتي لمكافحة الجواسيس الروس والشيوعية في دول الغرب في الوقت الذي كان يعمل فيه للسوفيات.

ويعتبر الجاسوس البريطاني "فيلبي" أشهر جاسوس في العالم كشف النقاب عنه فيما بعد الحرب العالمية الثانية. هذا الجاسوس الذي خدع بريطانيا مدة ثلاثين عاماً وهو يعمل لصالح الاتحاد السوفياتي، قررت المخابرات الروسية إحالته على ما يشبه التقاعد، نظراً لخدماته الجليلة للإتحاد السوفياتي. فاستدعته روسيا عن طريق بيروت وقد دافع عنه الصحفي البريطاني المعروف "غراهام غرين" قائلاً بأن فيلبي لم يكن يقوم بالتجسس للإتحاد السوفياتي لمصلحة شخصية، بل انه كان يتجسس ليقوم بخدمة قضية. ولد "كيم فيلبي" في مدينة (امبالا) عام ١٩١٢ في الهند وكان الابن الوحيد للمستر هاري سانت جون بريد فيلبي الذي كان موظفاً لدى حكومة الهند. ثم انتقل والده المستر فيلبي (والد كيم) للعمل كمستشار لوزارة الداخلية في العراق، إبان الإحتلال البريطاني، ثم كمندوب للحكومة البريطانية في شرقي الأردن، وأخيراً حصل على وظيفة كمستشار للملك عبد العزيز آل سعود ملك

المملكة العربية السعودية؛ وكان قاسياً في منـــزله مما سبب لفيلبي لعثمة اللسان التي لازمته حتى الآن.

وحتى والد فيلبي كان ساخطاً على سياسة بريطانيا في الشرق الأوسط؛ وهذا السخط ورثه ابنه كيم فيما بعد. إلتحق فيلبي في كلية (ترينتي) التابعة لجامعة (كمبريدج) وفي ايام دراسته عصفته الاضطرابات الاشتراكية التي سرت بين المثقفين فتاثر بها، ويعتقد انه انضم في هذه الأثناء الى الحزب الشيوعي وتكتم على الامر، وكان معه زميلان هما: دونالد ماكلين، وجاك بيرجس وكلاهما منتسبان للحزب الشيوعي ومعتنقان المذهب الماركسي عن عقيدة راسخة، حيث تتلمذ كيم على يد بيرجس. تخرج من الجامعة عام ١٩٣٣ وامتهن الصحافة وسافر الى اوروبا حيث تعرف على فتاة تدعى (ليز) وتزوجها وهي من اصل بولندي وانتقل معها الى باريس حيث استاجرا منـــزلاً، جعلاه مقراً للشيوعيين حتى عام ١٩٣٦.

وقد تمّ لقاؤه مع (اندريا بيتوفيتش) في باريس ، وهو الذي نظّمه في شبكة الجاسوسية منذ ذلك الحين. اراد فيلبي ان يشترك في القتال ولكن لعثمة لسانه حالت دونه ودون قبوله كضابط. وبعد عودته الى لندن وكان قد كبر بعض الشيء مخفياً شيوعيته ساعده اصدقاؤه في الحصول على منصب كبير في المخابرات البريطانية الفرع M.I.٦ المختص

بالتجسس عبر البحار. وكانت مهمته في الفرع ان يضع الخطط لمقاومة الجاسوسية السوفياتية، ومع الايام اصبح فيلبي (رئيس قسم مكافحة الجاسوسية) وكان عمله هذا يتطلب اتصاله بالمخابرات الروسية او مندوبها، واتصالاته معهم كانت علنية تتم دون اي شك من رؤسائه، مما ساعد على إعطاء الروس اكبر قدر من المعلومات الصحيحة، ومع ذلك فقد انعم عليه بوسام الامبراطورية البريطانية لاخلاصه ... ومنح منزلاً مجانياً بميدان كرليل ليعيش فيه عيشة ترف ورفاهية. لم يبق بين فيلبي ورئاسة المخابرات البريطانية شيء، فقد كان جميع رؤساء الاقسام الستة في الانتلجانس سرفيس يتوقعون ان يصبح فيلبي رئيساً للمخابرات البريطانية.

وقد ارسل الى واشنطن عام ١٩٤٩ برتبة سكرتير اول للسفارة البريطانية. وكانت مهمته الاتصال مع الحكومة الاميركية فيما يتعلق بمشاكل الأمن، واتصالاته محصورة على نطاق واسع مع وزارتي الخارجية والدفاع بالإضافة الى وكالة المخابرات المركزية الاميركية. لذلك فوجىء الاميركيون لدى هروبه الى الاتحاد السوفيات وتأكدوا انه نقل للروس جميع ما سمع وشاهد وعلم في اميركا. ولكن ظهور صديقي دراسته عام ١٩٥٠ في واشنطن وهما جاك بيرجس ودونالد ماكلين، وشعور فيلبي بملاحقتهما وشكوك مكتب المباحث السياسية في اميركا بتجسسهما للاتحاد السوفياتي، عمل فيلبي على تسفيرهما الى

روسيا مما أدى به الى استجواب مرهق من قبل رؤسائه في المخابرات البريطانية، حيث خرج فيلبي بعد ذلك بشيء من الانتصار. وفي عام ١٩٥١ استدعي فيلبي الى لندن بعد طلب الجنرال ولتربيدل سميث، بالتخلص من فيلبي، بل ومحاكمته وفصل من وظيفته لمدة عام كامل، حيث اعيد بعدها بخطة من المخابرات البريطانية وتبرئته في مجلس العموم البريطاني من وزير الخارجية في حينه هارولد ماكميلان بناء على طلب من المخابرات البريطانية. ووظف في مجلة (الاوبزرفير) و(الايكونوميست) واستلم فيلبي عمله رسمياً في بيروت كمراسل لمجلتين من اكبر المجلات البريطانية، وذلك في شهر ايلول ١٩٥٦ وكانت مراقبة المخابرات البريطانية له هنا مراقبة هادئة وتمكن بذكاء نادر ان لا يقع في اي فخ نصب له حيث افلت منها جميعاً ببراعة. وفي بيروت تزوج من زوجة مراسل جريدة النيويورك تايمس بعد انفصالها عنه عام ١٩٥٨ ،وبقي فيلبي على علاقة معها حتى تزوجها في كانون الثاني ١٩٥٩ واقام معها في سكن انيق.

ومنذ ذلك الوقت بدأت توجه اليه الدعوات لحضور الحفلات الاجتماعية في بيروت. ونجح في مهمته نجاحاً كبيراً مما أبعد عنه جميع الشكوك ، الا ان الخطأ الذي وقع به في بيروت عن طريق الشخص الارمني الذي كان يتسلم اشاراته من شرفة منزله، ادى به للهرب الى

الاتحاد السوفياتي في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٣، حيث اثارت قصة هربه أهمية كبرى في مختلف الاوساط اللبنانية والدولية.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص١٠٦-١١٤)

(وحافظ ابراهيم خير الله. الاستخبارات البريطانية ص٣٠٠)

(وسمير حكيم . الحساب السري. دار النهار للنشر .بيروت ١٩٧١ص٣٣).

(عمر ابن النصر. ايلي كوهين جاسوس اسرائيل في دمشق .بيروت ك١ ١٩٦٨.ص:١٠٠).

١٨-فيلف ، هاينـــز:

كان ضابطاً كبيراً في جهاز مخابرات المانيا الغربية، وقد تم القبض عليه بواسطة زملائه ورؤسائه في نوفمبر عام ١٩٦١ بعد ان كان قد كشف عن كل ما يعرفه الى السوفييت عندما التحق بذلك الجهاز منذ اكثر من عشر سنوات ، بل استطاع بالاضافة الى ذلك تجنيد بعض زملائه من رجال الحرس الالماني. وقد كان فيلف احد هؤلاء الرجال من الحرس الالماني الذين استطاع السوفيات كسبهم للعمل الى جانبهم.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. فلسفة الجاسوسية ومقاومتها. الوطن العربي للنشر والتوزيع ١٩٨٠. ص٣٢-٣٣).

١٩- فيما، كروان:

كان أحد عملاء الإستخبارات الإسرائيلية. اعتقلته السلطات السوفياتية في ٣٠ آذار ١٩٧٠ في مرفأ أوديسا مع رفيقه "دوجان" بينما كانا يحاولان الحصول على معلومات سرية حول محطات مركبات الفضاء في بايكونور ومصنع الأورال. واعترف العميلان أن الإستخبارات الإسرائيلية وجهتهما إلى هذه الأهداف لتصويرها والحصول على معلومات عنها.

كما تمّ القبض في العام ١٩٦٧ على السائح الإسرائيلي لايون شربوف عندما حاول الحصول على معلومات سرية في مدينة لينغراد.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص ١٣٩ - ١٤٠).

٢٠ _ فينـــزنتال، سيمون:

كان أحد عملاء الإستخبارات الإسرائيلية في فيينا، حيث كان يتولى إنشاء مركز يدعى (فلسطين AMT) وأقيم في فيينا مركز رئيسي آخر يدعى مركز الوثائق اليهودي، واسندت لفينـــزنتال مهمة العمل

من خلال مركزيه على إنشاء شبكات للتجسس داخل الدول الشرقية، بما في ذلك الإتحاد السوفياتي ، وكانت إحدى مهمات هذه الشبكات ، دفع يهود هذه البلاد للهجرة إلى إسرائيل.

وفي عام ١٩٦٨ لعب فينـــزنتال دوراً هاماً في إحداث تشيكوسلوفاكيا، وعمد إلى تحريض اليهود التشيكيين والبولنديين على الهرب إلى النمسا، حيث تولي مركزه نقلهم إلى اسرائيل.

وتسند الإستخبارات الإسرائيلية لمركز فينـــزنتال مهمة شراء عملات الدول الشرقية من السوق السوداء في النمسا لتمويل عمليات الهجرة السرّية من الدول الشرقية الى النمسا ومنها الى اسرائيل ، بالاضافة الى إذاعة سرّية موّجهة الى يهود أوروبا الشرقية هدفها تحريضهم ضد أنظمة بلادهم .

ودفعهم إلى الهجرة وإدارة مكتب للتحقيق مع كافة المهاجرين القادمين من الدول الشرقية للحصول منهم على المعلومات حول أوضاع يهود أوروبا الشرقية.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية.ص٤٢-٤٣ و١٤٠-١٤١).

٢١- القدسي،محمد:

كان احد عملاء الإستخبارات الإسرائيلية الذي قدم نفسه متطوعاً للعمل لصالحها في المانيا الغربية طمعاً بالمال.

هو سوري الجنسية. واستطاع الوصول إلى كرامر مندوب الإستخبارات الإسرائيلية في مدينة نورنبرغ والذي اتخذ من منصب مدير احدى مؤسسات الطبع والنشر ستاراً لممارسة نشاطه السري.

وبعد ان انتهى كرامر من تدريب محمد القدسي على كيفية الحصول على المعلومات طلب منه السفر الى القاهرة والحصول على معلومات عن القوات المسلحة المصرية. ومع اول محاولة للقدسي لتجنيد احد الضباط المصريين قام هذا الضابط بابلاغ اجهزة الامن المصرية التي القت القبض على القدسي متلبساً.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص٦٩).

٢٢- القرح، جميل.

كان احد عملاء الإستخبارات الإسرائيلية في لبنان. جنده العميل خميس احمد بيومي ، تولى توجيهه ضابط الإستخبارات الإسرائيلي في حيفا. وقد نجح في عمليات تخريبية عديدة في لبنان، منها ذات طابع سياسي ومنها طائفي كتفجير قنبلة مثلاً في السفارة العراقية في بيروت

لتأجيج الخلاف بين العراق وسوريا ، وتفجير قنبلة في مكاتب المنظمات الفلسطينية للوقيعة بين الفلسطينيين واللبنانيين. وعمليات اخرى ذات طابع طائفي كالقاء القنابل على الكنائس والجوامع بغرض إثارة النعرات الطائفية . اعتقلته سلطات الامن اللبنانية بعد انكشاف شـــبكته.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص٩٢).

٢٣- قنوع، خضر:

كان عميلاً مزدوجاً يعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية ولعدة أجهزة استخبارات اخرى حيث كان يعيش منذ سنوات في باريس ويدعي انه مراسل صحافي اغتيل في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٧٢ على ايدي رجال الثورة الفلسطينية.

(نزار عمار. الإستخبارات الإسرائيلية. ص١٥٤)

٢٤- قوقس، القيبيادس:

هو أحد عملاء الإستخبارات المصرية في اسرائيل كان يخدم في سلاح المظلّيين اليوناني، وقد زار الشرق الاوسط للمرة الاولى خلال الحرب العالمية الثانية، وعندما انتهت الحرب قرر العمل بالتجارة؛ ومن

اجل ذلك سافر بحراً إلى مصر. واثناء وجوده هناك بنى علاقات وتعرف على زملاء له، احدهم طينسيس ضابط الشرطة المصرية. وفي احد الايام قال طينسيس لزميله قوقس بأنه ضابط في الإستخبارات المصرية وانه تحدث مع الإستخبارات المصرية بشأنه، وانهم راضون عنه وطلب منه مقابلة احد المسؤولين في الإستخبارات وهو من اصل يوناني يدعى بولبوس فالتقيا في اليوم التالي. وفور لقائهما قال له بولبوس بأنه بحاجة لمعلومات عما يدور في اسرائيل بكل وضوح ووافق قوقس على العمل لصالح المخابرات المصرية في اسرائيل. وصل الى اسرائيل في منتصف شهر تشرين الاول ١٩٥٦ على ظهر السفينة (فيذيفو جريماني) . التي رست في ميناء حيفا .انتقل منها الى الكرمل ونزل في احد الفنادق الذي يقع أمامه خليج حيفا. وبعد ان صور عدة افلام سافر الى المدينة واشترى عدة صور ملونة خاصة عن الميناء كما تجول في منطقة الميناء وصور مواقع ومعسكرات للجيش.

واكثر قوقس من السفر بالقطار لانه يمر عبر مناطق بها معسكرات للجيش ويمكن تصويرها من نوافذ القطار، كما اشترى كثيراً من الخرائط وعندما بدأت حرب سيناء في ٣٠ آذار خاف من عملية يباشرها الإسرائيليون لصيد الجواسيس لذلك اسرع في شراء تذكرة سفر على ظهرالسفينة الاولى الى اليونان ،واثناء مروره على الجمارك وجدوا حقيبته مليئة بالخرائط والافلام والصور، فقال له موظف

الجمرك ان القانون يتطلب نقل جميع المواد المطبوعة او المصورة الى المراقبة قبل ان تخرج من البلاد. أُترك لي عنوانك هنا وجميع المواد التي لم تصادرها الرقابة لنرسلها لك على عنوانك في اليونان وهكذا كان ، حيث ارسلت له من قبل الإسرائيليين بعد ان وضعوها تحت المراقبة.ثم عاد لمرات ثلاث بعدها الىَ اسرائيل حتى انه التقى مع احد الضباط الإسرائيليين وهو برتبة ملازم اول حيث استطاعا ان يتصادقا وقد حدثه الضابط عن الجيش وسلاح المدفعية وعن معدات الجيش وعن اساليب التدريب ومعسكرات الجيش، ونقلها جميعها الى المخابرات المصرية في اتينا، إلا ان المرة الرابعة كانت الاخيرد بالنسبة له خلال سنة حيث قسم نشاطه في هذه المرة بالتساوي بين تل ابيب وحيفا وكذلك زار الناصرة. إلا أنه اعتقل في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٩ وحوكم في ٧ ايار ١٩٥٩ معترفاً بالتهم الموجهة اليه والعمل لصالح المخابرات المصرية، وحكم عليه بالسجن مدة ست سنوات.

(دانيال جيمييسل.المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس. ص٨٣-٨٧).

حرف الكاف

(ك).

١. كابوت، توماس
٢. كاراماسينـــز،توماس
٣. كارتييه، فرانسوا.
٤. كاسلتون، بيتر.
٥. كاسمنت ،روجر.
٦. كاليف، يوسف.
٧. كامل، محمد ابراهيم فهمي.
٨. كاناييس، انطونيو.
٩. كانتغهام،هيو.
١٠. كاهانا،مائير.
١١. كرامر،المقدم.
١٢. كرامر، شمعون.

١٣. كراميسين، توماس.

١٤. كروغلوف.

١٥. كريتشمان، ماريافون.

١٦. كلارك، كارتر.

١٧. كلايتون، الكولونيل.

١٨. كلاين ، راي.

١٩. كلو، جوزيف.

٢٠. كلوزن، ماكس.

٢١. كليفر، روث.

٢٢. كوالا، البارونة دي.

٢٣. كوبر، وين.

٢٤. كوردا، الكسندر.

٢٥. كوردرمان ، العميد و.

٢٦. كورميك، رونالدماك.

٢٧. كوريااللي، لويزدي.

٢٨. كوكر،ريان .

٢٩. كولبي ، وليم.

٣٠. كوليك، تيدي.

٣١. كومر، روبرت.

٣٢. كومينغز، ساموِيل.

٣٣. كوهين، ايلي.

٣٤. كوهين، روث.

٣٥. كوهين، شولا.

٣٦. كيركباتريك، ليمان.

٣٧. كيش، فريد.

٣٨. كيليان،جيمز.

١- كابوت، توماس :

هو احد الاعضاء البارزين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. كان رئيساً لشركة الفواكه المتحدة. كما كان يحتل منصباً هاماً في وزارة الخارجية في عهد الرئيس ترومان. وفي سنة ١٩٦٠ حين كانت وكالة المخابرات المركزية تعد لغزوة خليج الخنازير وهجمات شبه عسكرية أخرى على (كوبا كاسترو) انشأت الوكالة محطة اذاعة على جزيرة سوان المعزولة في البحر الكاريبي موجهة الى الشعب الكوبي. وكانت تتولى ادارة راديو سوان كما عرف، شركة من نيويورك وعنوانها في ميامي(مؤسسة بواخر جبل طارق). وعثرت الوكالة كما هي العادة على مجموعة من الشخصيات المرموقة من مديري المؤسسات المتصلين بالحكومة ليكونوا واجهة للعمليات السرية. وكان رئيس مجلس ادارة مؤسسة جبل طارق هو توماس د. كابوت.

وبعد عملية خليج الخنازير الفاشلة في كوبا، أصبحت مؤسسة بواخر جبل طارق تعرف باسم (مؤسسة فانغارد) للملاحة على الرغم من عدم تغيير عنوانها في ميامي او رقم هاتفها وبقيت المؤسسة ملكاً لوكالة المخابرات المركزية الى أن انحلت في اواخر الستينات.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب.ص١٦٣).

٢- كاراما سينـــز، توماس:

كان رئيس قسم الخدمات السرية في ايام ريتشارد هيلمز. وقد سخر هيلمز من ادعاءات العاملين بالخدمات السرية انهم جعلوا على ما يثبت وجود ارنستوتشي غيفارا في بوليفيا، لانه كان يظن ان غيفارا مات. غير ان توماس كاراماسنـــز الذي عرض القضية على هيلمز لم يتراجع عن الأداء بأن رجاله كانوا يقتفون اثر غيفارا.

ويبدو ان موقف هيلمز حفز رجال الخدمات السرية على بذل مزيد من الجهود. وارسل مزيداً من مستشاري الوكالة بمن فيهم محاربون كوبيون قدماء اشتركوا في غزو خليج الخنازير الى بوليفيا للمساعدة على مطاردة غيفارا، كما ارسل فريقاً من القوات الخاصة في الجيش الى لاباز من منطقة القناة لتدريب الجنود البوليفيين في عمليات مكافحة المتمردين.

وبالفعل ظهر غيفارا في صيف ١٩٦٧ مما ادى الى تكثيف مطاردته واعتقاله ثم اعدامه.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. ص١٥٣-١٥٤)

٣- كارتييه ، فرنسوا :

كان من اوائل المسؤولين الفرنسيين عن الاستخبارات العسكرية والدبلوماسية الفرنسية، ولمع اسمه عالياً في هذا المجال، وبرع في قسم الشيفرة وفك رموزها، وهو من مدرسة البوليتكنيك مع رفيقه فرنسوا بينيل. كان ذلك خلال الحرب العالمية الاولى، كما برز الى جانبه في هذا المجال الملازم "بان فين".

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات . ترجمة افيوني. ص٣٥و٤٧-٤٨).

٤- كاسلتون، بيتر:

هو احد كبار رجال المخابرات الجنوب افريقية. كان حقل نشاطه في لندن وهو بريطاني المولد. كشفه احد عملائه المدعو ادوارد اسبينال. وقد اكتشف رجال المباحث البريطانية ان كاسلتون كان يعمل تحت قيادة ضابط المخابرات الجنوب افريقية كريغ ويليامسون مباشرة، وهو المسؤول عن تتبع نشاط الوطنيين الافريقيين خارج جنوب افريقيا. وحضر كاسلتون الى بريطانيا عام ١٩٨١ ، حيث اسس شركة وهمية باسم "شركة الاستشارات الجوية الافريقية" لم تقم باي نشاط تجاري

حتى القبض عليه في ايلول الماضي ، وحول ويليامسون الى كاسلتون ٥٨ الف باوند خلال عام واحد، خصصت لمزاولة نشاطه ضد المنظمات الافريقية. وادعى كاسلتون للمحققين ان سبب قيامه بهذا النشاط هو رغبته القوية في مقاومة عمليات الارهاب. وليس بهدف تحقيق الكسب المادي،على الرغم من انه بعد اقل من عامين من مزاولة نشاطه كعميل لمخابرات جنوب افريقيا، تمكن من شراء يخت فاخر للتجول به على شاطىء الريفييرا. وقضت عليه المحكمة بالسجن اربع سنوات مع الاخذ في الاعتبار الدوافع الشخصية التي دفعته للقيام بنشاطه.

(الحوادث .العدد ١٣٦٥ .الجمعة ٣ كانون اول ١٩٨٢. ص ٢٩).

٥- كاسمنت ، روجر:

كان عميلاً للاستخبارات الالمانية وشكل فرقة معاديه للانكليز من سجناء الحرب الايرلنديين في المانيا. اعتقلته الاستخبارات البريطانية بعد ان ضبطت المراسلات الموجهة اليه من الاستخبارات الالمانية، أُلقي القبض عليه لكنه زعم انه كاتب، ومن فِرط هدوئه وبرودة اعصابه، كاد ان يفلت من المأزق الذي احيط به. غير ان محاولته التخلّص في

الطريق من قصاصة ورق صغيرة كتب عليها بالشيفرة: ارسلوا مزيداً من المتفجرات ، واكتشاف ذلك من قبل احد رجال الشرطة المرافقين له، كلفاه حياته، اذ اعدم شنقاً في ٨ آب عام ١٩١٦.

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات . ترجمة افيوني. ص٤١-٤٢)

٦- كاليف ، يوسف :

أحد قادة الإستخبارات الإسرائيلية الموساد ولد في بلغاريا سنة ١٩٢٠ هاجر الى فلسطين عام ١٩٢١. انضم الى الهاغاناه عام ١٩٣٦ حارب سنة ١٩٤٨ ضمن لواء كرملي في حيفا والجليل. شغل بعد الحرب مناصب متعددة في مجالات العمليات والاستخبارات ولجان الهدنة. كما عمل لمدة عامين عضواً في الوفد الإسرائيلي لدى الامم المتحدة. شغل لدى عودته عام ١٩٨٦ منصباً كبيراً في ادارة الحكم العسكري. عين متحدثاً باسم الجيش في ١٩٧٠/٣/١٥ . أنهى خدمته في هذا المنصب وترك الجيش في آب ١٩٧٢، درس التاريخ وعلم النفس في الجامعة العبرية.

(رياض الاشقر. قيادة الجيش الإسرائيلي. ص ١١٠)

٧- كامل، محمد ابراهيم فهمي:

هو مصري عمل في المخابرات الإسرائيلية ، كان يلقب بــ(ماريو)حيث كان يملك محلاً لبيع قطع تبديل للسيارات في الإسكندرية، متزوج من امرأتين وسمي كذلك لأن معظم زبائنه من الإيطاليين ويتكلم الإيطالية بطلاقة. ولكن سوء حالته المادية دفعته للسفر الى ايطاليا حيث ساعده اصدقاؤه القدامى في ابتياع قطع سيارات وتهريبها الى الإسكندرية، وبعد عدة سفرات أوجد له اصدقاؤه عملاً في شركة (راواتيكس) واستحصلوا له على تصريح عمل وإقامة في ايطاليا، فتحسنت احواله. جند للعمل لمصلحة المخابرات الإسرائيلية عن طريق صديق يهودي له يدعى (ليون لابي) وسلمه الى احد ضباط المخابرات الإسرائيلي واسمه ابراهيم. وطلب منه جمع المعلومات عن خطر الشيوعية في المنطقة. وخضع لدورة تدريب على التجسس نجح بعدها في مهمته نجاحاً كبيراً، فزادت ثقة رؤسائه به؛ وطلبوا منه تجنيد من يراه مناسباً من المصريين للعمل معهم. فتذكر فتاة مصرية مثقفة سبق ان قابلها في القاهرة وعرف وضعها الحياتي فكتب اليها الحضور الى روما. وبعدما حضرت غرّر بها لدى المخابرات الإسرائيلية واوهموها بأنهم سيعمدون الى فتح شركة مالية في القاهرة تكون هي مندوبتها وعليها ان تذهب الى القاهرة وتكتب لهم عن وضعها السياسي

والإقتصادي قبل القيام بتأسيسها، فقبلت. ولما وصلت أعلمت المخابرات المصرية بذلك، حيث ادى فيما بعد الى اعتقال محمد ابراهيم فهمي كامل ، وحوكم وأُعدم.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص٦٠-٦٥).

٨- كانابيس، انطونيو:

هو احد عملاء الاستخبارات الاسرائيلية وقبطان السفينة الاسبانية (بني قاسم) التي تتردد دائماً على الاسكندرية.

جند في ميناء مرسيليا في فرنسا، مقابل ٢٠٠ دولار للحصول على معلومات عن ميناء الاسكندرية وحركة البواخر السوفياتية وشحناتها الى الميناء المصري. وطلبت منه الاستخبارات الاسرائيلية تجنيد عناصر مصرية لهذه الغاية وفور اتصاله باحد المرشدين العاملين بارشاد السفن من بوغاز الميناء واسمه سيد شتيوي، ابلغ المرشد سلطات الامن التي القت القبض على القبطان الاسباني الذي ادلى باعترافاته حول مركز الاستخبارات الاسرائيلية في ميناء مرسيليا.

(نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية. ص٦٨).

٩- كانتغهام، هيو:

هو احد الضباط الكبار في وكالة الإستخبارات المركزية الأميركية. وهو عالم من رودس، عمل في السابق في مناصب عالية في الخدمات السرية وفي مجلس التقديرات القومية. عين رئيساً لمجموعة صغيرة اختير افرادها للقيام بدراسة متطلبات وكالة الإستخبارات المركزية فقط، من قبل ريتشارد هيلمز. وبدا للمطلعين على الشؤون الداخلية للوكالة انه بما لديه من خبرة واسعة فإنه يعتبر الرجل المثالي الذي يستطيع القيام بهذه الدراسة. وبعد دراسة وافية ومستفيضة استمرت عدة اشهر. وكانت العبارة التالية هي اول جملة وردت في تقريره واعضاء مجموعته: "ان اسرة الإستخبارات المركزية تجمع معلومات اكثر من اللازم". ووجدوا ان هناك كثيراً من الازدواجية في جمع المعلومات اذ تذهب وكالتان او ثلاث وكالات الى انفاق اموال طائلة في جمع معلومات هي واحدة في اساسها. ولاحظت الدراسة ان شهوة جمع المعلومات تستبد بنظام الإستخبارات مما يزيد في الصعوبة التي يواجهها المحللون وهم يغربلون الغث من السمين للخروج بمادة مفيدة لصانعي السياسة في البلاد.

واثارت الدراسة التي قامت بها مجموعة كانتغهام خيبة امل كبيرة وقنوطاً في وكالة الاستخبارات المركزية، مما جعل هيملز يرفض ان

يطلع عليها وكالات الاستخبارات الاخرى.. ولما كانت الدراسة اكثر قسوة في انتقادها لبرامج الاستخبارات العسكرية، فان هيملز لم يكن مستعداً لاثارة غضب وزارة الدفاع بتوزيعها داخل اسرة الإستخبارات ولذلك قرر ابقاء التقرير المثير للجدل داخل وكالة الإستخبارات.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب- ص ١٢٠-١٢١)

١٠- كاهانا، مائير:

هو احد كبار عملاء مكتب التحقيق الفيدرالي الاميركي. (F.B.I) .

ولد الحاخام مائير كاهانا في نيويورك في ١ آب اغسطس عم ١٩٣٢. وهو يتحدر من عائلة حاخامية كانت تسكن في صفد شمال فلسطين المحتلة، ثم هاجرت الى الولايات المتحدة مع بداية هذا القرن. انضم (كاهانا) الى حركة (بيتار) بعد ان ثقفه والده الحاخام تشارلز بتعاليم الصهيونية العسكرية. يحمل درجة الماجستير في القانون الدولي من جامعة بروكلين. اقام لثلاثة اشهر في احدى الكيبوتسات خلال اول زيارة له الى اسرائيل عام ١٩٦٣، ثم عاد الى الولايات المتحدة. أسّسس عام ١٩٦٥ حركة الرابع من تموز يوليو مع الحاخام جوزيف

شوربا، وهدفها دعم الغزو الاميركي لفيتنام، وتردد ان هذه الحركة على ارتباط بالاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.إيه) وان كاهانا كان عميلاً للوكالة. أسس كاهانا رابطة الدفاع اليهودية عام ١٩٦٨ وقامت الرابطة بمهاجة ممثليات الدول الاشتراكية والعربية في الولايات المتحدة بالمتفجرات، ولكاهانا صلات بجماعات المانية في الولايات المتحدة. سجن عام ١٩٧٥ لشهور عدة في بنسلفانيا. اسس عام ١٩٦٧ حركة "دوف" اي "قمع الخونة". قبل انتخابات عام ١٩٧٣ في اسرائيل، اسس كاهانا حركة "كاخ هُكنا" التي طورت إيديولوجية عنصرية وممارسات فاشية ضد الفلسطينيين. ترشح كاهانا لانتخابات الكنيست في الاعوام ١٩٧٣و١٩٧٧و١٩٨١، لكنه فشل في الوصول الى الكنيست. سجن كاهانا مرات عدة في اسرائيل لقيامه بتنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين. فاز في انتخابات عام ١٩٨٤ وحصل على اصوات نحو ٢٦ الف ناخب. اقترن اسم كاخ وكاهانا بتنظيمين سريين مسلحين مارسا اعتداءات ضد الفلسطينيين: الاول، انشيء عام ١٩٨٦ ويدعى "لجنة الامن على الطرق"، والثاني انشيء عام ١٩٨٩ واطلق عليه اسم "منظمة دولة يهودا". منع كاهانا من المشاركة في انتخابات عام ١٩٨٨ بسبب قرار صدر عن المحكمة العليا في اسرائيل يحظر مشاركة اعضاء كاخ فيها لاتهام الحركة بالعنصرية.
قتل كاهانا في تشرين الثاني، نوفمبر عام ١٩٩٠ في نيويورك.

اقام كاهانا منذ عام ١٩٧٥ وحتى ما قبل مقتله بقليل في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل التي تعد احد معاقل حركة كاخ.

(محمد شريدة شخصيات اسرائيلية . ص١٦٤-١٦٥)

وتقرير الدراسات الشهري. إعداد قسم الدراسات في حركة فتح، العدد السنوي ٥٢. ١ كانون الثاني ١٩٨١. ص ٥٨٣-٥٨٤).

١١- كرامر، المقدم:

هو احد ضباط الاستخبارات الاميركية الذي كان مكلفاً بنقل الرسالة التي التقطت من اليابان قبل ساعات من الهجوم الياباني على قاعدة بيرل هاربور الاميركية في ٦ كانون اول ١٩٤١. كلف المقدم كرامر بايصال هذه الرسالة الى كل من الرئيس الاميركي ووزير الخارجية ووزيري الحرب والبحرية وعدد من كبار العسكريين. وبسبب فارق التوقيت البالغ ست ساعات بين موقع التقاط الرسالة ومكان ايداعها، وصلت الرسالة الى السلطات في واشنطن قبل ساعة فقط من اقلاع الطائرات اليابانية من على حاملات الطائرات الخاصة بها. وقد دعت اهمية محتوى الرسالة كرامر الى الهرولة في شوارع واشنطن المقفرة في الصباح الباكر والمؤدية الى البيت الابيض. ولم يمر

على الاستخبارات الاميركية يوم كانت فيه اكثر وعياً ونشاطا من ذلك اليوم، كانت تتسابق مع الزمن دون ان تعلم. ذلك ان التحركات اليابانية لم تلفت النظر الى امر غير عادي. وقعت الكارثة دون ان يكون على تلك الاستخبارات اي لوم لتقصير او اهمال. بل على العكس، فقد اشارت اللجنة التي شكلها الكونغرس للتحقيق في الكارثة بجهود رجال الاسخبارات الذين برهنوا عن جدارة اعظم الرجال.

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات. ترجمة افيوني. ص ١٠٥-١٠٦).

١٢- كرامر، شمعون:

كان عميلاً للاستخبارات العربية مع رفيقه "مايرايلالي" ، حيث كانا جنديين في الجيش الاسرائيلي. استطاع هذان العميلان امداد الاستخبارات العربية بمعلومات عسكرية عن وحداقما، وتحركات عسكرية ، ومعلومات عن نوايا العدو والحشودات العسكرية ومواقعها. وقد استمر نشاطهما لفترة طويلة دون معرفة الاستخبارات العسكرية للعدو. ثم القي القبض عليهما قبيل حرب ١٩٦٧، بينما كان احدهما يحمل المعلومات لايصالها بالسرعة المطلوبة الى نقطة عسكرية عربية عبر الحدود.

(نزار عمار الاستتخبارات الاسرائيلية . ص١٨٦).

١٣- كراميسين ، توماس:

حقوقي شاب من اصل يوناني. آخر نائب لمدير شؤون التخطيط وأول نائب لمدير شؤون العمليات في المخابرات الاميركية. مسؤول مكتب المخابرات الاستراتيجية ١٢٦ واحد ضباط دونوفان النادرين الذين اخترقوا الاستراتيجية الستالينية. تقاعد عندما اصبح شليسنجر مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية في سنة ١٩٧٣، وتوفي بعد التقاعد سنة ١٩٧٨.

(آلان غيران . رجالات السي آي إي.ترجمة جورج عبدو . بيروت .دار المروج ١٩٨٥ -.ص١٤١-١٤٥).

١٤- كروغلوف:

كان رئيس مفوضية الشعب للشؤون الداخلية ووزير الشؤون الداخلية في الإتحاد السوفياتي سنة ١٩٤٦ حتى ١٩٥٦ عندما أبدله خروتشوف بنيقولاي دودوروف.

(الإستخبارات الروسية .ص.٦-٧).

١٥- كريتشمان، ماريافون:

احدى اشهر مشاهير الجواسيس في التاريخ. كان البوليس السري البريطاني يجد في البحث عنها، وكانت قد وصلت أمريكا قبل ان تدخل هذه الحرب العالمية الاولى، وذلك لتنظيم عصابة من العملاء لشل المصانع الأميركية وتدمير المنشآت الملاحية ونسف قناة بنما. اعتقلت مساء ١٦ ابريل (نيسان) من عام ١٩١٨، حيث كان رجال الأمن في الولايات المتحدة يقتفون اثر تلميذة في السادسة عشرة تحمل في يدها صحيفة في مدينة نيويورك. لم تكن الفتاة محل ريبة، ولكن لما كان احد ابناء عمومتها يشتبه في انه يعمل كجاسوس ، فقد اتجهت النية الى مراقبة كل افراد الأسرة. وقبيل الغروب دخلت الفتاة احدى الكنائس وركعت لتؤدي الصلاة. وانصرفت بعد ذلك تاركة وراءها الصحيفة التي كانت في يدها. ولاحظ رجال الامن وجود شخص آخر يصلي وهو رجل كبير السن انيق الملبس .لم تبد اشارة تدل على معرفة الفتاة بالرجل ، ولكنه كان يحمل في يده صحيفة ايضاً، وعندما نهض وبدأ ينصرف شوهد وهو يحمل الصحيفة التي تركتها الفتاة.

واقتفى رجال الامن اثر الرجل المسن الذي استقل سيارة تاكسي حتى وصل الى بنسلفانيا، ثم استقل القطار حتى "لونج ايلاند" ودخل فندق ناسو الانيق وجلس في البهو واخذ يدخن في هدوء لمدة نصف

ساعة. وعندما خرج العميل لاحظ رجال الأمن انه لم يعد يحمل الصحيفة، وبعد دقائق معدودات دخلت البهو فتاة شقراء أنيقة تحمل في يدها بعض الصحف وبعض المجلات.

وبعد ان تصفحتها نهضت لتخرج والتقطت الصحيفة الغامضة. وتم القبض على الشقراء الحسناء، ووجد ان الصحيفة كانت تحوي على عشرين الف دولار عبارة عن اجور الجواسيس والمخرّبين، اما السيدة نفسها ماريا فون كريتشمان فكانت احدى مشاهير الجواسيس في التاريخ .

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص٣٤٣ -٣٤٤).

١٦- كلارك، كارتر: أميركي.

هو احد كبار مسؤولي الاستخبارات الاميركية في سلاح الاشارة. عين في عام ١٩٤٢ وهو كولونيل في سلاح الاشارة ومساعد الفرد ماكورماك في بحثه حول الاتصالات الاستخباراتية، رئيساً للفرع الخاص. أمضى الرئيس الجديد الاشهر القليلة الأولى في محاولة لاقناع سلاح الإشارة توسيع نطاق الخدمات الاستخبارية الاشاراتية والغطاء بزيادة عدد المحطات الاعتراضية، وقد نجحت جهوده اخيراً . وكان اسم هذا القسم يتغير دائماً واسبوعياً تقريباً وحتى تموز ١٩٤٣

اصبحت تعرف باسم "وكالة الامن الاشاراتية" وعقب انتهاء الحرب تحول الاسم مرة اخرى واصبح "وكالة الامن العسكري".

بعدما اعيد تنظيم الخدمات الاستخباراتية الاشاراتية مباشرة، صب كلارك كل اهتمامه في تنظيم فرعه الخاص الذي اسند اليه تحويل المواد المعترضة والمفككة الرموز الى معلومات جاهزة.

ومن اهم انجازات الفرع الخاص تطوير نشرة يومية معدة اعداداً جيداً حيث تتضمن ابرز المعلومات المستخلصة من الرسائل اليومية تحمل اسم "ماجيك سمري" اي الملخص السحري. وبسبب زيادة تدفق الرسائل، امر كلارك فرعه الخاص بثلاثة اقسام جديدة. تولى القسم "م" مسؤولية المواد الدبلوماسية والسرية ونتاج نشرة الملخص السحري. من بين المواد المنتجة هناك تقارير عن مقابلات شخصية مع هتلر وموسوليني تظهر ان قادة المحور بحثوا في مستقبل جهود الحرب وفيما اذا كانوا مستعدين الى تقديم غصن زيتون لدولة او اخرى من دول الحلفاء. كانت المعلومات المستخلصة من الرسائل العسكرية اليابانية تذهب الى قسم "ب" أما قسم "ح" المعروف باسم بنكرهيل ، فكان يقوم بدراسة الرسائل العسكرية الالمانية التي يحصل عليها من بريطانيا.

على الرغم من انجازات الفرع الخاص والتي كانت متنوعة ومتعددة، كانت المنظمة تعاني عقبات خطرة: لم تكن قادرة على ممارسة اي سيطرة

فعلية على وكالة الامن الاشاراتي... لم يكن لذهن قسم الاتصالات العملاق في الاستخبارات الاميركية اي سيطرة على بدنه.

(الكفاح العربي. العدد ٢٣٣ .الاثنين من ٢٧ كانون اول ١٩٨٢ . ٢ كانون الثاني ١٩٨٣. ص ٥٧).

١٧-كلايتون ، الكولونيل :

كان رئيس قلم الاستخبارات البريطانية في مصر. وهو الذي زود "لورنس العرب" أو توماس ادوارد لورنس بالارشادات والتعليمات اللازمة عندما تلقى امراً بالسفر من القاهرة الى بلاد ما بين النهرين لإعداد بعض الخرائط ووضعها بالاستناد الى بعض الصور التي التقطتها الطائرات من الجو، ومعلوم ان لورنس كان خبيراً بهذا الفن. وقبل ان يغادر القاهرة اجتمع الى الكولونيل كلايتون بغية البحث فيما اذا كان بالامكان اشعال ثورة عربية في العراق ضد الاتراك. والواقع ان لورنس كان يهيء نفسه لهذه المهمة عندما كان يتحدث في القاهرة طيلة اقامته هناك عن الثورة العربية والثوار العرب.

وذلك دون تمييز لهذا العربي سواء كان يعيش في ليبيا ام في سوريا ام في الجزيرة العربية. ولا مندوحة من القول ان كلايتون وافق على ايعاد لورنس في بعثة سرية الى العراق يقيناً منه بان هذه الرحلة ستكبح قليلاً جماح مشاعره الحماسية نحو اشعال ثورة عربية. ذلك لان كلايتون لم

يكن مقتنعاً بامكانية استمالة العرب للانضمام الى صفوف القوات البريطانية.ولكن بعد الهزيمة النكراء التي لحقت بالانكليز في العراق اخذ كلايتون يفكر بمحاولة اشعال ثورة عربية هناك علّها تصحح الاوضاع وتعيد الامور الى مجراها السابق وتطمس معالم تلك الهزيمة.

والمعروف بان هذه المهمة التي قام بها لورنس الى العراق مكلفاً من كلايتون، حملت له الحمى وتذمر من كثرة الذباب، وقام بزيارة مقر قيادة القوات البريطانية في العراق حيث نوه عن قرفه من كل ما رآه في القسم الخاص برسم الخرائط. واحتج بشدة على الخطط التي كانت تنفذ في الحرب .

(انتوني ناتنغ ولويل ثوماس. لورنس لغز الجزيرة العربية. بيروت ١٩٨٢ – ص. ٣٦ –٣٧)

(وتوماس لورنس.اعمدة الحكمة السبعة.بيروت.دار الآفاق الجديدة. الطبعة الرابعة. ص ٢٧ (عام ١٩٨٠).

١٨– كلاين ، راي:

ولد سنة ١٩١٨ – اميركي في اندرسون تاونشيب (ايلينوي) بدأ العمل في مكتب الإستخبارات الإستراتيجية سند ١٩٤٣ مع هلمز وتركا معاً عام ١٩٧٣ .هو من قدماء مكتب الخدمات الاستراتيجية الاميركي في الشرق الاقصى الذي اصبح نائب المدير لشؤون الاستخبارات عام ١٩٦٢ وهو منصب مساوٍ في الرتبة لمنصب هلمز

مدير المخابرات؛ حاصل على شهادة الدكتوراه من هارفارد، كما انه مارس وظيفة ضابط الاتصال مع الاستخبارات البريطانية وبدأ وظيفته في الإستخبارات منذ سنة ١٩٤٢. ادار كلاين شؤون الإستخبارات المركزية في تايبه عاصمة فورموزا على اساس انه مدير لمركز المساعد للمواصلات لدى البحرية الامَيركية وهو مركز ألغي عام ١٩٦٥ بعدما تبين انه مفضوح وعلني اكثر من اللازم. امضى كلاين مديراً لمكتب التحقيق والابحاث حتى سنة ١٩٧٣ وهو رئيس سابق لمكتب الوكالة في الصين الوطنية، والذي قد اصبح اسطورة يتناقلها موظفو الخدمات السرية لما استطاع تحقيقه من منجزات خلال تلك الليالي الحمر التي كان يعاقر فيها الخمرة مع (تشيانغ تشينغ - كوه) ابن تشانغ كاي شك، ولي العهد ورئيس الوزراء. كما امضى عشرين سنة مع وكالة الإستخبارات المركزية قبل ان يلتحق بوزارة الدفاع سنة ١٩٦٩ وارتقى الى منصب نائب مدير الوكالة لشؤون الإستخبارات قبل ان يفقد هذا المنصب سنة ١٩٦٦ نتيجة لصراع داخلي في وكالة الإستخبارات ويرسل الى المانيا الغربية ليرئس العمليات هناك.

وعلى الرغم من ان محطة المانيا الغربية كانت ولا تزال اكبر المحطات في العالم فإن كلاين كان بعيداً عن مركز القوة في واشنطن ؛ على ان تغيبه لم يقلل على ما يبدو من مهاراته البيروقراطية او من قدراته كمحلل استخبارات ، وقد استخدم مهارته تلك في تعزيز مركز مكتب الابحاث

والاستخبارات داخل الاسرة، على الرغم من ان هذا المكتب الذي يفتقر الى موارد خاصة لا يزال نسبياً عضواً ثانوياً.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب ص٦٩ و١١٦-١١٧)

(وحافظ ابراهيم خير الله. الإستخبارات المركزية الأميركية. ص١١).

(و ألان غيران رجالات السي آي إي ترجمة جورج عبدو بيروت دار المروج ١٩٨٥ ص.١٠٧-١٣٠)

١٩- كلو، جوزيف:

هو احد كبار رجال المخابرات لدولة جنوب افريقيا، وأحد اعضاء سفارتها في بريطانيا، طردته السلطات البريطانية في شهر تشرين الثاني ١٩٨٢ وذلك لانه يقوم باعمال تتعارض ومنصبه الرسمي، كما قالت بريطانيا عند اعلانها انه شخص غير مرغوب فيه.

ففي اوائل شهر تشرين الثاني ١٩٨٢ طلبت سلطات الامن البريطانية رفع الحصانة الدبلوماسية عن جوزيف كلو لانها تريد استدعاءه الى التحقيق معه. وفجأة غادر كلو لندن الى جوها نسبرغ يوم ٢٤ من نفس الشهر. وبعدها بفترة قصيرة اعلنت الحكومة البريطانية انه شخص غير مرغوب فيه. وجاء اكتشاف ابعاد نشاط كلو

بمحض الصدفة، عندما قبضت شرطة المرور على شاب بتهمة قيادة سيارته وهو مخمور في مدينة ليفربول.

واذا بالمقبوض عليه، ادوارد اسبينال، يطلب مقابلة رجال الفرقة الخاصة، وهي الفرقة المسؤولة عن الامن الداخلي، ويدلي اليهم باعتراف تفصيلي حول عمليات السطو التي يقوم بها لحساب جنوب افريقيا، وعن حلقة الاتصال بينه وبين مخابرات جنوب افريقيا، وهو شخص بريطاني المولد ومقيم في جنوب افريقيا يدعى بيتي كاسلتون وقد حضر الى لندن خصيصاً لتنظيم عمليات السطو، وكانت تحت يده ارصدة ضخمة من المال لإنفاقها على هذه العمليات.

وكان كل من اسبينال وكاسلتون يعملان تحت امرة جوزيف كلو مباشرة. وكان كلو يزوّد اسبينال بأنبوبة "سبراي" لنشر الغاز المسيل للدموع لاستخدامها في حالة مفاجأتهم خلال عملية السطو. وقال اسبينال ان كاسلتون حذره من استخدام هذا الغاز في عمليات السرقة العادية التي يقوم بها لأنها من نوع لا يتوفر الا للحكومات وسيتيح للشرطة التعرف بسرعة على مصدرها.

(الحوادث. العدد ١٣٦٥ .الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٨٢. ص ٢٩).

٢٠- كلوزن، ماكس:

عمل في استخبارات الجيش الالماني خلال الحرب العالمية الاولى: وعندما اصيب سورج عام ١٩٣٨ بحادث دراجة نارية، حل محله كلوزن بعد موافقة خاصة من موسكو.

هو الماني الاصل، كان جاسوساً للإتحاد السوفياتي في اليابان ومن الشبكة التي كان يديرها ريتشارد سورج. وهو الشخص الوحيد الذي كان لا يزال حياً من شبكة التجسس هذه، حيث شحن سراً الى موسكو بعد استسلام اليابان عام ١٩٤٥، وفي سنة ١٩٦٤ منح هذا الرجل وساماً من حكومة المانيا الشرقية، عدا المساعدات والإمتيازات التي اعطيت له والتي اعطي اضعافها سورج بعد مقتله، كما اعيد اعتبار اثنين من كبار الرؤساء في المخابرات السوفياتية، وهما الجنرال برزين، والكولونيل لوروفيتش، وقد قتلا في عهد ستالين، وقد علقت البرافدا على هذا التقرير المتأخر لهؤلاء الأربعة بأنه بعد عشرين سنة اصبح بالمستطاع إعادة تقرير سورج وإعلان الحقيقة عن خدماته وتضحياته لروسيا السوفياتية.

(عمر ابو النصر ايلي كوهين جاسوس اسرائيلي في دمشق. ص٩-١٠)

(ودايفيد كان. حرب الإستخبارات. ترجمة افيوني. ص٧٧).

٢١- كليفر، روث:

هي إحدى عملاء المخابرات الإسرائيلية التي كانت تدير مجموعة المخابرات في مصر من اجل تهريب المهاجرين اليهود من مراقبة السلطات البريطانية، وقد أقامتِ هذه المجموعة وأشرفت على تنظيمها، وكانت تستخدم السفن والشاحنات والجمال أيضاً في نشاطات التهريب التي تمارسها.

وعمل ايلي كوهين مع هذه الجماعة في مصر، بصفته ساعياً في بعض الأحيان وذلك ضمن نشاطاته في حركة شيان يهود مصر المسماة هاشيروت.

جاءت الى مصر للإتصال بالصناعي اليهودي قطاوي باشا، وهو زعيم الطائفة اليهودية في القاهرة، وطلبت اليه تمويل الهجرة غير القانونية الى فلسطين ، فأجابها مهدداً بإثارة كلابه عليها.

هذا في الوقت الذي كان فيه يهود مصر يقفون ضد الصهيونية حيث اقدم رئيس الحاخامين حاييم ناحوم باشا وكان كفيف البصر تقريباً ، على استنكار الصهيونية واغراضها.

(الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري. ص٥١)

و(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة. تعريب غسان النوفلي. ص٣٥).

٢٢- كوالا، البارونة دي:

هي إحدى حسناوات "ولهلم شتيير" رئيس المخابرات الألمانية في عهد بسمارك، واحدى جواسيسه الناجحات، ارسلها شتيير لتكون وسيلة للتسلية للجنرال الفرنسي دي سيسي الذي أسر في الحرب الألمانية الفرنسية، ونظراً لمكانته فقد عومل معاملة لائقة، ومنح مكاناً هادئاً لسكنه مع البارونة دي كوالا. ولما انتهت الحرب أطلق سراح الجنرال دي سيسي، وعاد الى باريس حيث عين بعد قليل وزيراً للحربية. وفي عام ١٨٧٥، بدأت فرنسا تفكر في الإنتقام بعد إعادة تنظيم القوات الفرنسية استعداداً لحملة ضد المانيا. وعرف ولهلم شتيير ذلك ، فاستدعى البارونة دي كوالا للقائه وأوضح لها رغبته في ان تجدد علاقاتها مع الجنرال دي سيسي، وأفهمها انها ستنال كسباً مادياً مقابل هذه الخدمة التي تؤديها له. وكانت البارونة من المهارة لتدرك ان عرض شتيير الذي قدم لها في صورة رجاء إنما هو أمر فرضخت له. وفي اسابيع قليلة قدمت البارونة الى باريس محملة بالمال، واستأجرت طابقاً جميلاً ثم اتصلت بالوزير دي سيسي الذي سرعان ما وصل الى منزلها، واعتاد ان يسرع كل مساء بعد انتهاء عمله ليقضي بعض ساعات عندها. وكان الرجل يصل إليها مجهداً من عمله يشغله التفكير في الخطط والمشكلات التي تتطلب الحلول الصحيحة، فكانت البارونة

تستقبله بترحاب وتعتني به ويقوم الرجل بمناقشة مشاكله ومشاكل فرنسا معها.واكتشفت هيئة مكافحة التجسس في المكتب الثاني مقابلات العشيقين فأبعدت البارونة دي كوالا الى بروسيا بسرعة، لكن بعد أن ارسلت لشتيير كل ما يحتاجه من معلومات .

(صلاح نصر الحرب الخفية.ص. ١٧٥).

٢٣- كوبر ، وين :

هو ضابط سابق في السلك الخارجي الاميركي، امضى ما يقرب من ١٨ شهراً كمستشار لبرامج الامن الداخلي في فيتنام الجنوبية. وفي سنة ١٩٦٥ اشرف كوبي رئيس الاستخبارات المركزية الاميركية، وكان حينذاك في واشنطن ، على تنظيم برنامج الوكالة (للإرهاب المعاكس) في فيتنام. وفي سنة ١٩٦٦ ادركت الوكالة فعل الدعاية المناوئة لكلمة "ارهاب" فغيرت اسم فرق الارهاب المعاكس الى "وحدات الاستكشاف الاقليمية" ووصف وين كوبر هذه العملية بقوله: الها كانت برنامجاً اعتمده الاميركيون من جانب واحد ولم تعترف به حكومة فيتنام الجنوبية، وقام ممثلو وكالة الاستخبارات بتجنيد فرق الارهاب وتنظيمها وتموينها وتمويلها مباشرة.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص٢٦٨ -٢٦٩).

٢٤- كوردا، الكسندر:

هو احد اشهر مخرجي السينما خلال النصف الاول من القرن العشرين. هو انكليزي من اصول مجرية. كان على علاقة وثيقة مع رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل الذي ارسله الى الولايات المتحدة الاميركية، تحت غطاء العمل على إنشاء تعاون سينمائي بين البلدين. لكن دور الكسندر كوردا كان اكبر وأهم ، إذ كان عليه ان يشتغل على الراي العام الاميركي بغية إقناعه بضرورة دخول الولايات المتحدة الاميركية الحرب، باعتباره احد عملاء تشرشل والاستخبارات البريطانية. ففي ذلك الوقت المبكر كان تيار الإنعزال الاميركي المنادي بضرورة بقاء اميركا على الحياد بين الحلفاء والمحور، كبيراً . وكان كل اميركي يطالب بدخول الحرب يعتبر مارقاً إن لم يوسم بالشيوعية. ومن هنا كان دور كوردا اساسياً ، خصوصاً أنه كان بعث الى العالم الجديد، قبل وصوله شخصياً، فيلمه "ليدي هاملتون" الذي حقق نجاحاً كبيراً ، لكنه قوبل بهجوم كبير من رعاة الإنعزال، بسبب جملة وردت في الفيلم على لسان اللورد نلسون، وعرف الاميركيون كيف يفسرونها. إذ في احدى لحظات الفيلم يقول نلسون: إن نابوليون لن يمكنه ابداً ان يصبح سيد العالم إلا بعد ان يسحقنا. وصدقوني أيها السادة انه يريد حقاً ان يصبح سيد العالم. وانا اقول لكم انه لن يكون في وسعنا ابداً ان نعيش في سلام مع وجود الديكتاتوريين. لذلك علينا تدميرهم.

هذه الجملة التي عرف لاحقاً ان تشرشل صاغها بنفسه ودمجها في حوارات فيلم صديقه كوردا، فهمها الاميركيون جيداً، وربما فهموا بسرعة فحوى الدور الذي ارسل كوردا ليلعبه في بلدهم لحساب تشرشل والاستخبارات البريطانية ، وكاد هذا يتسبب للرجل بمحاكمة حقيقية استدعي اليها على ان تجري يوم ١٢ كانون الاول ١٩٤١. ولكن حدث ان هاجم اليابانيون بيرل هاربور يوم ٧ كانون الاول ١٩٤١. وكان ان تحول كوردا في نظر الاميركيين من مشبوه الى بطل قومي (حسب تعبير الباحث الفرنسي رولان لاكورب الذي اورد هذه الحكاية).ولكن سواء اعتبر الاميركيون كوردا مشبوهاً او بطلاً قومياً، فإن الحقيقة تقول ان الرجل كان مكلفاً من قبل تشرشل بفتح مكاتب في لوس انجلوس وفي روكفلر سنتر في نيويورك ، واجهتها ان تكون شركة سينمائية اميركية_ بريطانية مشتركة،أما حقيقتها فهي انها كانت تشكل غطاء لعمل ناشطي الاستخبارات البريطانية في اميركا. وكانت مهمة هؤلاء، بالاتفاق مع الرئيس ايزنهاور ورجله في اجهزة الاستخبارات الاميركية ويليام دونوفان –ومن وراء ظهر الكونغرس – كانت مهمتهم تقوم على إخبار الاجهزة البريطانية على جديد الاستراتيجيات الاميركية، وتعبئة الرأي العام من أجل وقوف اميركا إلى جانب الحلفاء في اوروبا، ومد الروس بالاسلحة والمساعدات في حربهم ضد هتلر، وايضاً تجنيد اهل هوليوود للوقوف الى جانب قضية الحلفاء

بدورهم.والمعروف ان كوردا حقق نجاحاً كبيراً في جميع المهمات التي كلف بها، وهو نجح خصوصاً في ان يبقي نشاطه كله نشاطاً مكتوماً لم يعرف به حتى اقرب المقربين إليه، بحيث ان كاتبي سيرته لاحقاً ، لم يذكروه إلا عرضاً.اما تشرشل فكان يقول دائماً "ان هذا الفنان النشيط والمتواضع لعب دوراً لا ينسى خلال الحرب" من دون ان يخطر على بال احد أن الزعيم البريطاني يشير الى دور كوردا في إطار العمل الاستخباراتي: كان الكل يعتقد ان الإشارة إنما هي إلى نشاطه السينمائي الذي قرب بين بريطانيا والرأي العام الأميركي ... لا أكثر.

(المرجع: ابراهيم العريس في مقالته عن الجاسوسية. نشرت في مجلة الوسط. العدد ٥٥٢ – ٢٦ آب ٢٠٠٢ – ص. ١٦-١٧).

٢٥- كوردرمان، العميد:

ساهم في القاء القنبلة الذرية على هيروشينما وناغازاكي.

كان رئيساً لوكالة الامن الاشاراتي الاميركي خلال الثمانية عشر شهراً التي مرت على انتهاء الحرب العالمية الثانية. وعندما تحول الاهتمام الى دور قسم الاتصالات في الاستخبارات خلال اوقات السلم ، وكانت الحرب تقترب من نهايتها، وضع كوردرمان في اوائل شهر آب عام ١٩٤٥ لوحة تخطيطية لمرحلة ما بعد الحرب ترسم مستقبل المنظمة،

كان التوقيت مناسباً جداً بعد يومين قذف "الولد الصغير" (القنبلة الذرية) اداة طويلة سوداء تزن نحو تسعة اطنان ولها ذنب مربع، قذف بعنف من السماء فوق منطقة تقع جنوب اليابان، في الساعد ٨,١٥ بالضبط من صباح يوم ٦ آب ١٩٤٥، انتشر "الولد الصغير" على شكل كتلة كبيرة وتبخرت مدينة هيروشيما. بعد ثلاثة ايام حول "الرجل الضخم" اداة ثقيلة اخرى مربعة الذيل هذه المرة لها شكل بدين يشبه البصلة، مدينة ناغازاكي من مادة جامدة الى غاز. قدرت تكاليف قسم الاتصالات في الاستخبارات خلال الحرب العالمية الثانية بنحو نصف بليون دولار سنوياً. حتى لو كان المبلغ مضاعفاً ثلاث مرات يبقى القسم افضل استثمار اميركي.

فقد قدر الاميرال البحري شسترنيمتز قيمته بما يعادل قيمة اسطول بكامله، ويقال بان الفريق الاول توماس هاندي اعتبر ان القسم ساعد على تقصير مدة الحرب في اوروبا مدة سنة على الاقل.

(الكفاح العربي العدد ٢٣٣ . الاثنين ٢٧ كانون اول ١٩٨٢ . ٢ ك٢ ١٩٨٣. ص ٥٧-٥٨).

٢٦- كورميك، رونالد ماك:

عرف باسم "ريتشارد ديكون" ، وهو من جهاز المخابرات البريطانية. اسمه الحقيقي "رونالد ماك كورميك". ولد بمقاطعة ويلز

بغرب انكلترا. اثناء الحرب العالمية الثانية ، خدم في الاسطول البريطاني... بعد الحرب اصبح صحفياً ، عمل في البداية كمندوب متجول، ثم عمل مندوباً لدى دول الكومنولث... واصبح اخيراً مديراً للقسم الخارجي في جريدة صنداي تايمز. تحت اسم ريتشارد ديكون، وتحت اسمه الحقيقي ايضاً ، كتب العديد من الاعمال التسجيلية التي تعتمد على سرد الحقائق، دون تدخل الخيال القصصي، كما فعل رئيسه في المخابرات الانجليزية "إيان فليمنغ"، صاحب شخصية جيمس بوند الخيالية. من اهم اعمال كورميك او ديكون كتاب الحرب الصامتة، وتاريخ المخابرات البحرية، وتواريخ الروس، والخدمة السرية بين بريطانيا والصين... ثم المخابرات الاسرائيلية... وكان يعيش في مقاطعة كنت...

(صالح مرسي. الحفار. قصة اعنف صراع بين المخابرات المصرية والاسرائيلية.دار ابو للو للنشر والتوزيع. القاهرة الطبعة الثالثة. ١٩٨٨ . ص ١٢).

و(ريتشارد ديكون ، المخابرات الاسرائيلية . دار طلاس. دمشق ٩٨٨ – ط٢).

٢٧- كوريالللي، لويزدي:

كانت عميلة للملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا، وعشيقة شارل الثاني ملك انكلترا، وقد لعبت هذه العميلة دوراً أساسياً في حمل شارل

الثاني الى ان يتحول للكثلكة. وقد عقد مع فرنسا معاهدة دوفر بعد ان استغلت كوريالليي انوثتها ونفوذها الطاغي بعد ان ذهبت مع هنريت زوجة لويس الرابع عشر وشقيقة شارل الثاني لعرض المال على ملك انكلترا بعد افلاسه مقابل تحوله للكثلكة. وقبل ان تعود هنريت الى فرنسا، كانت الوصيفة الحسناء كوريالليي قد عرفت الطريق الى الفراش الملكي. وبعد شهور قليلة عادت "لويز دي كوريالليي" إلى لندن ثانية، وكانت هذه المرة المبعوثة الرئيسية. وقد نجحت كوريالليي في مهمتها نجاحاً كبيراً عندما حققت انسحاب شارل الثاني من الحلف الثلاثي ضد فرنسا وان ينضم الى لويس الرابع عشر في حملة البلاد الواطئة. وقد كره الإنكليز كوريالليي كرهاً مقيتاً بسبب كثلكتها ونفوذها الطاغي على الملك كما انهم كانوا على يقين بأنها السبب في عقد معاهدة دوفر. وبعد موت شارل الثاني عادت الى فرنسا وماتت في باريس عام ١٩٣٤ في الخامسة والثمانين من عمرها.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص١٧٢-١٧٤).

٢٨- كوكر، ريان:

هو الرئيس الاداري لمركز الرصد في السفارة الاميركية في بيروت، وأحد المساعدين الكبار لروبرت كلايتون ايمز الذي قتل في حادث

تفجير السفارة في بيروت بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٨٣ حيث كان من اهم محللي وكالة الاستخبارات المركزية لشؤون الشرق الاوسط.

نجا ريان كوكر من الموت اثر هذا الحادث لانه كان خارج نطاق دائرة الانفجار في مكان في السفارة بعيد عن واجهتها. وقد اذيع بعد هذا الحادث ان جميع موظفي الوكالة المركزية للمخابرات الاميركية في بيروت قد قتلوا ، الا ان المصادر المطلعة قالت بأن المخابرات الاميركية لم تفقد كل رجالها في بيروت، باعتبار ان كوكر هو منهم ونجا من الموت باعجوبة.

(الوطن العربي .عدد٣٢٤ .من ٢٩ نيسان الى ٥ ايار ١٩٨٣.ص ٣٠).

٢٩- كولبي، وليم :

رئيس المخابرات المركزية وصاحب نظرية ابادة الفيتناميين أو عملية فوينكس.عين كولبي من قبل الرئيس نيكسون رئيساً للمخابرات المركزية الاميركية خلفاً لجيمس شليسنغر الذي عين وزيراً للدفاع الاميركي.

تخرج وليام كولبي من جامعتي برنستون وكولومبيا في القانون، وعين في مكتب الخدمات الإستراتيجية للمخابرات الاميركية قبل تأسيسها، ونقل للعمل في فرنسا والنرويج ابان الحرب العالمية الثانية وهبط بالمظلة

خلف الخطوط الالمانية في فرنسا.وبعد انتهاء الحرب وتأسيس المخابرات الاميركية عام ١٩٤٧ انضم اليها وارتقى في الوظيفة حتى اصبح خبيراً في شؤون الشرق الاقصى. له مكتبه الفخم ذو الهواتف الاربعة. ونقل الى سايغون مديراً لمكتب المخابرات الاميركية من ١٩٥٩ الى ١٩٦٢ ثم نقل مديراً لقسم الشرق الأقصى، وعهد اليه رئاسة تنفيذ برامج المخابرات في جنوب شرق آسيا مبتدئاً في لاوس حيث جند ٣٠٠٠٠ رجل من قبيلة (ميو) وبموافقة البيت الابيض وشن حرباً ضارية ضد (باتيت لاو) مستخدماً طائرات خاصة تملكها شركة طيران (اير اميركا) التابعة للمخابرات وتكلف هذه العمليات سنوياً الولايات المتحدة مبلغ ٣٠ مليون دولار.وفي عام ١٩٦٦ طلب جونسون من كولبي الإشراف بنفسه على تنظيم برنامج المخابرات الاميركية للإرهاب المعاكس في فييتنام، ورأى المختصون تبديل كلمة ارهاب فأصبح اسم (فرق الإرهاب المعاكس) (وحدات الاستكشاف الاقليمية).

وبدأ كولبي بتنظيم فرق الاستكشاف أي الارهاب ويمولها مباشرة، واجريت التدريبات لهذه الفرق لاستخدام نفس اساليب الفيتكونغ كالاغتيال والخطف والتخويف؛ وأنشأ كولبي شبكة مراكز الاستجواب الاقليمية في كل اقليم من اقاليم فييتنام الاربعة والاربعين، وعهد الى ضباط مخابرات اميركية يعاونهم مواطنون فيتناميون موالون بالتعذيب بمختلف السبل لاخذ الاعترافات عن اماكن تدريب ووجود الفيتكونغ

الحقيقيين، حيث لا يخطر على بال اي اميركي الآن ان رئيس مخابراته وليم كولبي خريج جامعة برنستون يأمر موظفيه وبحضوره بربط اسلاك كهربائية حول العضو التناسلي لشخص فيتنامي معتقل، ثم يصل التيار الكهربائي ليخبر الموقوف على البوح بما يعرفه عن الفيتكونغ. ولما جوبه بصلابة الفيتناميين وتفضيلهم الموت تحت التعذيب على البوح عن ثوار الفيتكونغ لجأ الى تنسيق هجوم على المناطق التي يشتبه بولائها للفيتكونغ او وجودهم فيها.

اشترك في هذ الهجوم الذي سمي عملية فوينكس الجيش الاميركي والبوليس الفيتنامي الجنوبي والمخابرات الاميركية وعملاؤهم الخونة، وقتل نتيجته ٢٠,٥٨٧ شخصاً حسب الإحصاءات الاميركية . اما الإحصاءات الفيتنامية الجنوبية فتقول ان (٤٠,٩٩٤) شخصاً قتلوا نتيجة هذا الهجوم الذي باركه الرئيس جونسون نفسه. وقد كرر كولبي هذا الهجوم ٢٩١ مرة سمعنا اغلبها من الاذاعات.

كان رئيساً للإستخبارات المركزية الاميركية وقد خدم فيها حوالي ٣٠ سنة. تمَ عزله في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٧٥، بعد مقابلة مع الرئيس جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة استمرت ١٥ دقيقة فقط في المكتب البيضاوي.

وقال له الرئيس فورد إنه سيعينه سفيراً لدى منظمة حلف شمالي الاطلسي، وإن جورج بوش سيعين مكانه رئيساً للوكالة المركزية

للإستخبارات الاميركية بعد ان يعود من الصين. فرد كولبي بكل اخلاص انني اؤيد هذا الخيار .

لم يتردد الكثيرون امام وصفه بـــ" مجرم حرب" حطم الرقم القياسي في قتل الضحايا. انه ابن عسكري (ايفين كولبي).

انزل بالمظلة في ضواحي مونتاغرَيس. عقد قرانه على بربارة زوجته في كاتدرائية سان باتريك. حقوقي من وول ستريت. منظم الحرب السرية في لاووس.مسدس كهربائي في مجلس الشيوخ .

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص٣١٠-٣١٢)

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب .ص٢٦٧-٢٧٢)

(الآن غيران "رجال السي آي إي" ترجمة جورج عبدو ١٩٨٥ ص٥٩-٧٦)

(راجع كتاب: ويليام كولبي. ثلاثون عاماً في خدمة المخابرات الاميركية. ترجمة عبد الله الحجيري. دار المروج بيروت ١٩٨٦. ص٥-٧).

٣٠- كوليك، تيدي:

رئيس بلدية القدس لاكثر من ٢٥ سنة . من مواليد فيينا عام ١٩١١. هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٦ وكان من مؤسسي كيبوتس عين جيف على ساحل بحيرة طبريا. في الاربعينات، كان فاعلاً في قضايا الشؤون الخارجية والاستخبارات . وخلال الحرب العالمية الثانية، كان ممثلاُ للوكالة اليهودية في اسطنبول، وكان مكلفاً بمهمة المساعدة في نقل

اليهود من اوروبا الى فلسطين. كما عمل كوليك لفترة من الوقت مع الاستخبارات البريطانية والاميركية في القاهرة.

عام ١٩٤٧ ترأس وفد الهاغاناه الى الولايات المتحدة، والذي توجه اليها سعياً للحصول على اسلحة. بعد اقامة دولة اسرائيل، عين وزيراً مفوضاً في السفارة الاسرائيلية في واشنطن. وبعد عودته الى اسرائيل عين مديراً عاماً لمكتب رئيس الوزراء وشغل المنصب بين عامي ١٩٥٢ و١٩٦٤، وكان من اكثر المستشارين قرباً من بن غوريون.

وفي الوقت نفسه، كان له نشاط في تنمية السياحة وفي المسائل الثقافية، حيث كان من منظمي مهرجان إسرائيل، وكان من المشاركين في تأسيس المتحف الإسرائيلي ، وقد تسلم إدارته بعد استقالته من منصبه الرسمي. عام ١٩٦٥ شارك في تأسيس حزب رافي الذي تزعمه بين غوريون. انتخب كوليك رئيساً لبلدية القدس عام ١٩٦٦ وأخذ شهرته من هذا المنصب.

وبعد حرب عام ١٩٦٧ بات مسؤولاً عن العلاقات بين العرب والإسرائيليين في المدينة. وعام ١٩٨٨ حاز على جائزة إسرائيل لنشاطاته في القدس، إلا أنه فشل في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤ أمام منافسه اليميني إيهود أولمرت.

(محمد شريدة. شخصيات اسرائيلية . ص ١٦٩).

٣١- كومر ، روبرت:

هو موظف سابق في الوكالة المركزية للمخابرات الاميركية. ارسله الرئيس جونسون الى فيتنام ليرئس برنامج الهدئة المدني والعسكري في سنة ١٩٦٧ . وفي شهر تشرين الثاني من تلك السنة وحين كان كومر في واشنطن للتشاور سأله الرئيس ان كان يحتاج لاي شيء في مهمته، فاجاب بقوله: انه ايرغب حتماً في الافادة من خدمات (بيل كولبي) كنائب له. فقال له الرئيس ان في استطاعتك ان تستعين بخدمات اي شخص تختار. وبعد ذلك بسنة خلف كولبي، كومر، في ادارة برنامج التهدئة بدرجة سفير. وقد استقال هذا الرجل الذي عمل مدة طويلة كضابط في الخدمات السرية من وكالة الاستخبارات ظاهرياً ليصبح موظفاً في وزارة الخارجية.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب.ص. ٢٧٠)

٣٢- كومينغز، ساموبل:

هو احد ضباط وكالة الإستخبارات المركزية الاميركية. انشأ سنة ١٩٥٣ (اثناء الحرب الكورية) شركة (انترارمكو) التي يقوم مكتبها الرئيسي وبعض مستودعاتها عند واجهة البحر في الاسكندرية بولاية فرجينيا. وتعتبر مؤسسة (انترارمكو) وشركات مماثلة اخرى، المصدر

الثاني للاعتدة اللازمة للعمليات شبه العسكرية بعد البنتاغون، وكانت الظروف التي احاطت بهذه المؤسسة في سنواتها الاولى مظلمة قاتمة، غير ان مما لا شك فيه ان وكالة الاستخبارات كانت تمدها بالدعم المادي والمعنوي عند انشائها، وعلى الرغم من ان انترارمكو مؤسسة خاصة الآن، فإنها لا تزال على علاقة وثيقة مع الوكالة. ومع ان الوكالة تشتري اسلحة في بعض الأحيان تتطلبها عمليات معينة ، فإنها تفضل تكديس مثل هذه الأسلحة لتكون جاهزة عند الحاجة وهو ما يستوجب الاحتفاظ بعدد من المستودعات سواء في داخل الولايات المتحدة او في الخارج. ونظراً لتعدد هذه المستودعات سواء في داخل الولايات المتحدة او في الخارج. ونظراً لتعدد هذه المستودعات وسرية امكنتها فلا يمكن تتبعها واحصاء اماكن وجودها. وتلعب مؤسسة انترارمكو الدور الفعال في تامين متطلبات هذه المستودعات ومستلزماتها.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب .ص١٦٤).

٣٣- كوهين ، ايلي، المعروف باسم كامل امين ثابت :

من اكبر الجواسيس الإسرائيليين واهمهم في عالم الجاسوسية، كان جاسوساً في دمشق، ولد سنة ١٩٢٤ في الإسكندرية في مصر.

وهو من اصل سوري حلبي، غادر احد اجداده حلب الى الإسكندرية حيث استقروا هناك وفيها ولد ايلي، وفيها عاش ايضاً حتى السنة الثانية والثلاثين من عمره حيث طرد منها عام ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثي على مصر والقاء القبض عليه ضمن شبكة جاسوسية بُرّىء موقفه ولكنه نفي منها، فذهب الى اسرائيل.في أوائل سنة ١٩٥٧ انتقل ايلي كوهين الى اسرائيل وعمل مترجماً في وزارة الدفاع الإسرائيلية، ثم استقال منها وتزوج عام ١٩٥٩ من يهودية عراقية تدعى ناديا ومنذ ذلك الحين بدأ اتصاله بالمخابرات الإسرائيلية، وبدأ تدربه لهذه المهمات السرية المقبلة، وبعد خضوعه لتجارب واختبارات قاسية طوال سنة ١٩٦٠، انضم الى جهاز المخابرات في الخارج وكلف بالعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية في دمشق بإسم كمال امين ثابت وكان قد تعلم وتدرب على الآيات القرآنية وعقائد الدين الإسلامي على اعتبار ان هويته القادمة المزورة ستصبح هوية مسلمة باسم كمال امين ثابت المولود سنة ١٩٣٠. ففي هذه الفترة اعتبرت المخابرات الإسرائيلية ان تدريب كوهين قد اكتمل وانه حان الوقت لتنفيذ المهمات التي اختير من اجلها، اي للسفر الى الارجنيتين والتسلل من هناك الى البلاد العربية كي يجمع المعلومات عنها ويرسلها الى اسرائيل. وفي عاصمة الارجنتين تعرف كوهين على الجنرال امين الحافظ الذي اصبح رئيساً للدولة في سوريا؛ وكان في ذلك الوقت ملحقاً عسكرياً

للسفارة السورية في الارجنتين، وقد عرفوه على كوهين في حفلة اقامتها احدى السفارات العربية وكان كوهين مدعواً اليها، كأحد أعضاء النادي العربي، ولما عاد امين الحافظ الى دمشق كان كوهين قد سبقه اليها قبل سنتين، حيث كان قد اوثق علاقاته، ونظم اخباره واعماله، وبدأ اتصالاته مع تل ابيب، يرسل الأخبار، ويتلقى المعلومات والأوامر.القي القبض عليه في كانون الثاني ١٩٦٥ وأعدم في ١٩ أيار ١٩٦٥ في ساحة المرجة في دمشق .

(راجع جورج سيف تجد التفصيلات الوافية عن كوهين ضمن حرف السين "س").

(عمر ابو النصر، ايلي كوهين ص١٠٦-١٢٨)

(ودينيس ايزنبرغ من الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السري. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت ١٩٨١ . ص.٤٧-٩٤) و(الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة ، تعريب غسان النوفلي).

٣٤- كوهين ، روث:

كان لها الدور البارز في مأساة بيرل هاربور. كما كانت من قبل محظية الدكتور غوبلز الالماني وزير الدعاية النازي. وعندما أراد غوبلز ان يتخلص من عبء روث كمحظية وشعوره بالحرج أمام الفوهرر هتلر، سمع بأن اليابانيين طلبوا من الجنرال هوز هوفر صاحب نظرية الجيوبوليتكس، ان يرسل عدداً من الألمان ليعملوا كجواسيس لهم في

الجزر الواقعة تحت سيطرة الامريكيين في الباسفيك. وعرض غوبلز عائلة كوهين على هوز هوفر، فرحب بالفكرة وهكذا نزل آل كوهين جميعاً على ساحل هاواي، باستثناء الابن الاكبر ليوبولد الذي كان سكرتيراً خاصاً لغوبلز. وساعد مظهر روث كثيراً في ذلك بالإضافة الى انها كانت تهوى السباحة ولَعب كرة اليد كما كانت تجيد الرقص. وسرعان ما أصبحت تتلقى الدعوة الى كل حفلة اجتماعية، وادى معظم هذه الحفلات الى اتصالها بضباط البحرية الاميركية الذين كانوا يشعرون برغبة جامحة لمصاحبة النساء لغيابهم عن وطنهم. وكانت هذه الصلات سبباً في حصولها على معلومات بالغة الاهمية أفضى بها_ دون قصد_ كل من كان يسعى للتقرب اليها. وفي اوائل عام ١٩٣٩ انتقل آل كوهين من هونولولو إلى بيرل هاربور حيث كان الجو أقرب الى الهدوء وحيث افتتحت روث صالوناً للتجميل لزوجات ضباط البحرية الاميركية وكانت هذه المغامرة الجديدة بمثابة تحديد لا تساع نطاق الجاسوسية اليابانية في جنوب الباسفيك. وسرعان ما حقق الصالون نجاحاً ملحوظاً سواء من ناحية العمل، او كمصدر للمعلومات التي كانت تحصل عليها من ثرثرة زوجات ضباط البحرية. وكانت مهمة آل كوهين هي تزويد اليابانيين بملعومات دقيقة عن عدد القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة في الباسفيك، وعن مواقعها بالضبط، وكذا مواعيد وصولها الى اي مكان او رحيلهامنه خاصة ما يتعلق ببيرل

هاربور .وأعدوا لذلك شفرة صغيرة ونظام اشارات ضوئية، يستطيعون بواسطته نقل معلوماقم من نافذة عليا في مترل صغير، استؤجر فوق ميناء بيرل هاربور في مواجهة احد عملاء اليابان. وتمت اول تجربة لهذا النظام في الثاني من ديسمبر عام ١٩٤١ حيث حقق نجاحاً تاماً وجاء اوكيدو قنصل اليابان في هونولولو الى بيرل هاربور بنفسه، وقد تمكن من ان ينقل الى مخابرات البحرية اليابانية بواسطة اللاسلكي تحديد جميع مواقع السفن الحربية الاميركية في ميناء جزر هاواي. وحينما كانت قاذفات القنابل اليابانية قاجم بيرل هاربور صباح ٧ ديسمبر كان آل كوهين من نافذقم العليا يراقبون السفن الأمريكية الضخمة في مراسيها.واثناء سير المعركة كانوا يرسلون اشارات ضوئية تدل على نجاح قاذفات القنابل او اخفاقها. وبينما كانوا يؤدون مهمتهم هذه فاجأهم ضابط من المخابرات الامريكية وقدم آل كوهين الى المحاكمة حيث حكم على رب العائلة بالإعدام، ولكنه انقذ حياته ، حين ادلى بكل ما يعلم الى الامريكيين، وحكم على زوجته وابنته روث بالسجن.

(صلاح نصر. ص١٨٤-١٨٦).

٣٥- كوهين ،شولا :

هي احدى عميلات الاستخبارات الاسرائيلية(الموساد) في لبنان، وكانت تتولى مهمة ادارة شبكة من العملاء قدف الى قريب مجموعات

من اليهود عبر الاراضي اللبنانية بالتسلل الى فلسطين. وقد انشأت شولا كوهين شبكة واسعة وعمدت الى تجنيد عملاء لها لتسهيل مهمتها. ونشطت في عملية تهريب اموال من لبنان الى اسرائيل الى ان اكتشفت امرها اجهزة الامن اللبنانية والقي القبض عليها.

(نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية ص٤١-٤٢) و(كتاب "شولا كوهين "جاسوسة اسرائيل في بيروت).

٣٦- كيركباتريك، ليمان:

عين المدير التنفيذي لوكالة الإستخبارات المركزية الاميركية بعدما نحي بيسل عام ١٩٦٢ وهو متخرج من جامعة برنستون ، اصيب بالشلل عام ١٩٥٢ فيما هو موظف في الإستخبارات المركزية، وقد بقي في المؤسسة مشلولاً ولا يتحرك إلا على كرسي جرار ولم يتركها إلا في عام ١٩٦٥ ليصبح بروفوسوراً للعلوم السياسية في جامعة براون.

(حافظ ابراهيم خير الله. الإستخبارات الأميركية . ص١٠-١١)

٣٧- كيش ،فريد :

بريطاني تجسس لبريطانيا واسرائيل. هو احد ضباط الاستخبارات العسكرية البريطانية برتبة عقيد، وهو يهودي عين رئيساً للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية. قال عنه اول رئيس جمهورية لاسرائيل:

كان كيش "ينتمي الى العالمين الإنكليزي واليهودي". وكانت الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية بمثابة دائرة خاصة مهمتها انشاء شبكات تجسس في البلدان العربية والاوروبية واميركا. وانشأ الصهاينة الوكالة اليهودية في عام ١٩٢٠، لتكون المؤسسة الرسمية لادارة شؤون المستوطنين الصهاينة في فلسطين، واعترفت بها الحكومة البريطانية على هذا الاساس. ولقد تمكن العقيد كيش يساعده في ذلك منصبه في الإستخبارات العسكرية البريطانية _من تزويد الحركة الصهيونية بمعلومات استخبارية قيمة كانت في حوزة سلطات الاحتلال البريطاني في فلسطين.

(فارس غلوب . مجلة الفكر الاستراتيجي العربي. بيروت العدد الرابع نيسان ١٩٨٢ ص٣١)

(ونزار عمار الإستخبارات الإسرائيلية . بيروت ١٩٦٧. ص٧

٣٨- كيليان ، جيمز:

كان احد مسؤولي الاستخبارات العسكرية في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، عين رئيساً لمجلس الرئيس الاستشاري للإستخبارات الخارجية، وكان الرئيس أيزنهاور هو الذي أنشأ هذا المجلس في سنة ١٩٥٦، ويتالف من ١١ عضواً يعينهم رئيس الجمهورية، يجتمعون عدة مرات في السنة لتقييم نشاط اسرة الاستخبارات ووضع التوصيات بالتغييرات التي تقتضيها الضرورة. ثم توالى على رئاسة هذا

المجلس بعد كيليان على التوالي الجنرال "جون هل" "وكلارك كليفورد" و"الجنرال ماكسويل تايلور" و"الأميرال المتقاعد جورج أندرسون". وكانت اكثرية اعضائه ممن لهم ارتباط وثيق بوزارة الدفاع أو من المتعاقدين معها.

(مارشيتي وماركس . الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. ص٣٥٤).


المركز الثقافي اللبناني